بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الاربعاء ١٩ محرم ١٤٠٩ هـ ـ ٣١/٨/١٩٨٨م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٥٦٤

London - Wednesday, 31 August 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3564

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



القذافي: انتهت اللجان الثورية وسلبياتها كانت ضرورة مؤلمة

أدعو لتوريط شعب ليبيا في الحكم وليحافظ على «الأسواق السوداء»

طرابلس ـ «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

أعلن الرئيس الليبي معمر القذافي أن مرحلة اللجان الثورية بصورتها السابقة قد انتهت وبدأت مرحلة جديدة وصفها بأنها مرحلة تصدي الجماهير بنفسها لقضاياها. وقال إن دور اللجان الثورية في المرحلة المقبلة يجب أن يقتصر على وجودها داخل المؤتمرات الشعبية الأساسية.

وأقر العقيد القذافي، الذي كان يتحدث أمام الملتقى الحادي عشر للجان الثورية، بحدوث عدة تجاوزات خلال الفترة السابقة من جانب بعض أعضاء اللجان الثورية، بيد أنه قال إن تلك التجاوزات كان لا بد منها.

وأشار إلى أن اللجان الثورية نفذت برنامجها بعدد من الأخطاء والسلبيات ولكن ذلك كان ضرورة مؤلمة، على حد تعبيره.

وفي السياق نفسه، قال إنه حدثت نكايات وهناك أناس اندسوا وسط اللجان الثورية وهم ليسوا منها، وكشف النقاب عن أن بعض هؤلاء قد تمت تصفيتهم بعد اكتشاف انحرافهم.

وأضاف الرئيس القذافي ان اللجان الثورية ستزول في المرحلة المقبلة لتحل محلها الجماهير عبر تقوية مؤتمراتها الشعبية،

ودعا هذه اللجان للعمل في المرحلة المقبلة على ما سماه بـ «توريط الشعب في الحكم»، وذلك بدفع الشعب للبحث عن حاجاته بنفسه وتشجيعه على اقامة أسواق شعبية ومؤسسات وأن يتحمل مسؤولياته.

ودعا في هذا الصدد كذلك إلى الغاء شركات استيراد السيارات والمواد الغذائية ليقوم الشعب بنفسه بهذه المهمة، حتى ولو عبر السوق السوداء.

وقال في هذا الصدد: فليحافظ الشعب على الأسواق السوداء طالما أنه هو الذي يصنعها وتلبي حاجياته. وأشار إلى أن النظام القائم حاليا هو نظام الجماهيرية الرسمي، ويجب تجاوز ذلك باقامة تعاونيات شعبية.

(التتمة على صفحة ٢)

دي كويلار خلال لقائه أمس مع السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب الذي يظهر إلى يمين السيد ادريس السلاوي رئيس الوفد المغربي لدى الأمم المتحدة.

استفتاء الصحراء قد يجري قبل نهاية العام

المغرب والبوليساريو يسلمان رديهما إلى دي كويلار

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة صباح امس في جنيف ممثلي المغرب وجبهة البوليساريو، كلا على حدة، وتسلم منهما رديهما على خطة السلام التي قدمها لهما يوم ١١ من الشهر الحالي، والرامية الى وقف اطلاق النار وتنظيم الاستفتاء في الصحراء لنزع فتيل حرب الرمال المشتعلة شمال غرب افريقيا منذ حوالي ١٣ عاما. وسيسلم دي كويلار نسخا من الردين الى مجلس الامن الدولي والى رئيس منظمة الوحدة الافريقية.

وقد صرح وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي «ان المغرب اعطى موافقة مبدئية على خطة السلام الدولية»، بينما صرح ممثل الجبهة، بشير مصطفى السيد ان البوليساريو قدم «موافقة مشروطة» مؤكدا ان النزاع دخل في مرحلة جديدة، وموضحا ان الجبهة وافقت على صيغة السؤال الذي سيطرح خلال عملية الاستفتاء.

وترتكز خطة السلام الدولية على نقطتين اساسيتين هما: وقف اطلاق النار، وتنظيم الاستفتاء، لكن تفاصيل الخطة لاتزال سرية لم تنشر ولم يتضح منها سوى ما تسرب من خلال بعض التصريحات وبعض المواقف، مثل مطالبة المغرب بتجميد نشاط جيشه وادارته في الصحراء خلال مدة الاستفتاء.

ورغم ان كلا من المغرب وجبهة البوليساريو قدما بعض الملاحظات حول البنود السرية لهذه الخطة، فانهما بادرا بقبول مبادرة الامين العام للامم المتحدة على ان تواصل الجهود لحل ما تبقى من الاشكاليات، وخاصة منها مسالة الوجود العسكري المغربي الذي يقدره البوليساريو بحوالي ٢٠٠ الف وتقترح الامم المتحدة ان تنسحب نسبة مئوية منه قبل بداية عملية الاستفتاء التي تشير مصادر في الامم المتحدة الى امكانية بدايتها قبل نهاية العام الحالي.

واذا كان المغرب وجبهة البوليساريو مختلفين حول تعداد سكان الصحراء لتحديد من له الحق في المشاركة في الاستفتاء فقد علم في مدريد ان الدبلوماسية الاسبانية تبذل جهودا مكثفة لدعم خطة السلام الدولية، واعربت عن استعدادها لموافاة الامم المتحدة بالاحصاء السكاني الذي اجراه الاسبان في الصحراء عام ١٩٧٤ قبيل نهاية احتلالهم لها، وهو ما من شأنه ان يساهم في تسهيل عملية الاستفتاء.

فقد افادت مصادر صحفية ان خبراء اسبانا اجروا محادثات في هذا الشأن مع مسؤولين مغاربة وجزائريين وموريتانيين اضافة الى ممثلي جبهة البوليساريو، واكدت هذه المصادر ان اسبانيا تعتبر من الدول الاكثر اهتماما باستقرار منطقة المغرب العربي.

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالة للملك فهد من صدام حسين

جدة ـ واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بالديوان الملكي امس عضو مجلس قيادة الثورة والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان الذي سلم الملك فهد رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين.

وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة ووزير الاعلام السيد علي الشاعر وسفير العراق لدى المملكة السيد عبد الوهاب محمد الصباغ.

وكان المسؤول العراقي قد وصل الى مطار جدة حيث استقبله الامير سلطان بن عبد العزيز الذي احتفل به على مائدة غداء حضرها عدد من المسؤولين.

المنظمة تطالب بقرار بديل لـ ٢٤٢ و٣٣٨

جنيف ـ «الشرق الأوسط»:

أكد مصدر فلسطيني مطلع لـ «الشرق الأوسط» أن المباحثات التي أجراها السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مع خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة قد تركزت حول ضرورة استبدال قرار آخر بقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ نظرا للتطورات الأخيرة التي طرأت على ساحة الأحداث في منطقة الشرق الأوسط.

ويضيف المصدر ان المباحثات بين دي كويلار وعرفات تركزت على مضمون القرار الجديد الذي تقترحه المنظمة وكيفية الحصول على موافقة الأغلبية عليه لا في الجمعية العمومية التابعة للأمم المتحدة فحسب، بل أيضا في مجلس الأمن.

مفاوضات جنيف تتعثر عند شروط وقف النار وسيادة شط العرب

جنيف ـ «الشرق الأوسط» ـ طهران ـ الوكالات:

واجهت محادثات السلام في جنيف بين العراق وإيران تأخيرا جديدا غير متوقع مع محاولة المتفاوضين التوصل برعاية الأمين العام للأمم المتحدة إلى حل وسط بين وجهتي نظر البلدين المتعارضتين بشأن شروط وقف اطلاق النار ومسألة السيادة على شط العرب.

وبينما استمرت المحادثات بين الخبراء من الجانبين، فان اجتماعا كان مقررا بين السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق، ونظيره الايراني علي أكبر ولايتي ظهر أمس ظلت الشكوك حوله، وقال فرانسوا جولياني المتحدث باسم الأمم المتحدة إن هناك حاجة إلى عقد المزيد من اجتماعات الخبراء، مستخدما تعبيرا أصبح الآن مألوفا لتبرير هذه المحادثات التي تسير سيرا بطيئا.

ويحاول الخبراء العراقيون والايرانيون التوصل إلى حل وسط بشأن البند الأول من قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ الذي يمثل جدول أعمال المحادثات.

ويريد العراق أن توافق إيران على عدم تفتيش السفن العراقية في الخليج والموافقة على تطهير ممر شط العرب المائي من مخلفات الحرب قبل أن يبدأ في سحب أي قوات له.

واعترف خافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة لدى دخوله قصر الأمم أمس بأن المفاوضات حول تطبيق القرار ٥٩٨ لم تحرز تقدما حتى الآن،

«الشرق الأوسط» تنشر بالخرائط منطقة شط العرب المتنازع عليها منذ عام ١٨٤٧

«ص ٥»

الأردن لا يؤكد ولا ينفي «رسميا» مشروعه للصيغة الوحدوية

معلومات «الشرق الأوسط»: الوحدة تبدأ مع العراق

لندن ـ «الشرق الأوسط» من نصر المجالي:

لم ينف الأردن أمس رسميا ولم يؤكد أيضا ما ذكرته أنباء صحفية وردت من عمان حول نية اعداد مشروع «صيغة وحدوية» سيعرضها قريبا على مصر والعراق وسورية ولبنان والفلسطينيين «بعد اقامة دولتهم». وقال مسؤول أردني كبير لـ «الشرق الأوسط» لا استطيع أن أنفي ذلك أو أؤكده بالتالي رغم ترحيبنا في الأردن بأي عمل وحدوي يجمع شمل الأمة العربية لمواجهة التحديات الراهنة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من عمان أمس نبأ على لسان مصدر أردني قالت إنه «مأذون له» ان الأردن يعكف الآن على وضع هذا المشروع الذي ينص أولا على اقامة تكامل اقتصادي بين هذه الدول على غرار المجموعة الاقتصادية الأوروبية يحقق لها أهدافا ذات منفعة مشتركة». وفي حال تحقق هذا التكامل فان القسم الثاني من المشروع هو ايجاد «صيغة وحدوية» طبقا للمصدر الأردني نفسه.

وقد اتصلت «الشرق الأوسط» أمس مع الدكتور هاني الخصاونة وزير الاعلام الأردني، لسؤاله عن هذا المشروع، لكنه لم يجب بالنفي أو التأكيد، مؤكدا على أن أي خطوة وحدوية عربية هي المطلب الأساسي في هذه المرحلة، وأحال الاجابة إلى السيد عدنان ابو عودة وزير البلاط الملكي، فاتصلت به «الشرق الأوسط»، ولدى سؤاله قال: «... أيضا لا انفي ولا أؤكد».

ورغم اجابة المسؤولين الأردنيين الكبيرين اللذين يعتبران من وثيقي الصلة بالقرار الأردني الأعلى وهي اجابة «مرنة» فان معلومات «الشرق الأوسط» المسبقة وعلى لسان أكثر من مسؤول مأذون له في عمان تؤكد ان المشروع الوحدوي قائم في ذهن القيادة الأردنية العليا، وكان مدار بحث قبل اسبوعين في بغداد اثر اجتماع القمة الأخير بين الملك حسين عاهل الأردن والرئيس العراقي صدام حسين.

وتؤكد المعلومات المتوفرة لدى «الشرق الأوسط» ان المشروع الأردني الوحدوي سيبدأ انطلاقا مع العراق وذلك على أسس اقتصادية بالدرجة الأولى تتلخص في فتح المجال للقطاع الأردني الخاص بتولي قسط كبير من عملية اعادة التعمير في العراق ومن ثم استمرار ميناء العقبة الأردني كبديل لميناء البصرة حتى يكتمل تعميره، وهذه عملية لا تستغرق أقل من ٣ أعوام.

وعلاوة على اعمال اللجنة الأردنية العراقية المشتركة حاليا فانه ستتشكل في المرحلة المقبلة شركات مشتركة لخدمة اغراض التكامل الاقتصادي الشامل بين بغداد وعمان.

وهذه الخطوة ستكون السابقة لاجتماع برلماني عراقي أردني في مطلع العام المقبل (بعد تشكيل البرلمان الأردني)، لاقرار الاتفاقيات بين البلدين ثم يصار بعد ذلك إلى تنسيق عمل البعثات الدبلوماسية للبلدين في الخارج.

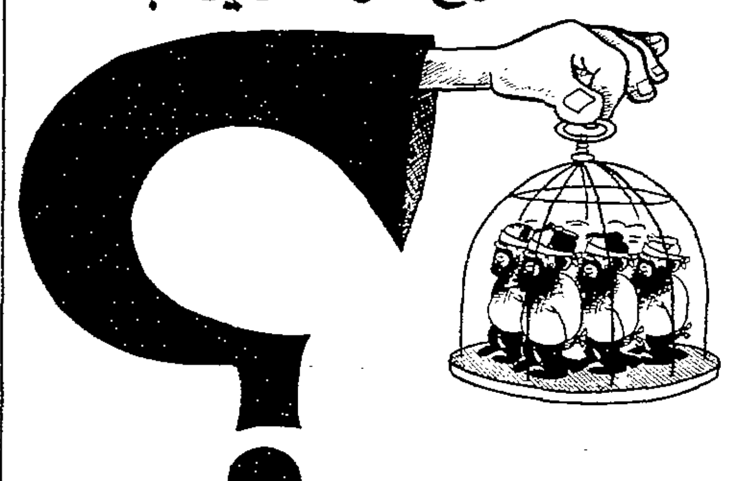
ويشارك الأردن الآن في لجان عليا مشتركة مع سورية ومصر، وإن نجحت التجربة المبدئية مع العراق فان ذلك سيسري تلقائيا على خطواته التنسيقية التكاملية مع سورية ومصر ولبنان وفلسطين.

وكان الملك حسين قد أوضح في خطابه

(التتمة على صفحة ٢)

شد وجذب بين طهران ولندن وبيروت

تبخرت كل التكهنات حول مواعيد اطلاق سراح الرهائن في لبنان



لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من زكي موسى:

انتهجت وسائل الاعلام العالمية والبريطانية بشكل خاص خطا جديدا في التعامل مع قضية الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان بعد ان راحت المواعيد التي حددتها هذه الوسائل كساعة الصفر لاطلاق سراحهم سدى.

ويعتبر هذا الخط الجديد ان عصر التكهنات بأن هذا الاسبوع او الذي سيليه سيكون موعدا لاطلاق سراح الرهائن قد ولى.

ويقول مسؤول كبير على صلة مستمرة بقضية الرهائن ان المواعيد التي سبق وحددت على اثر الزيارة السرية لمستشار اسقف كانتربري جون ليتل الى طهران ومن ثم زيارة الوفد البرلماني البريطاني التي ترتبت على اثر ذلك، وقبل هذه وتلك ما نسج عن ان قبول ايران بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ سيضع نهاية قريبة وسعيدة لعملية الاحتجاز، كل ذلك تبدد حتى بعد ان لمس زوار طهران ما اكد عليه المسؤولون فيها من انهم سيبذلون اقصى جهودهم للضغط على حلفائهم في لبنان.

وقد قدم الدبلوماسي البريطاني ديفيد ريدوي الذي عاد منذ يومين من طهران بعد زيارة استغرقت اسبوعين، الى ليندا شوكر وزيرة الدولة البريطانية للشؤون الخارجية تقريرا مفصلا عن الانطباعات التي تولدت لديه وما جمعه من معلومات صباح امس وذلك خلال اجتماع عقده معها، قد يترتب على ضوئه اتخاذ قرارات اساسية تتعلق

(التتمة على ص٢)

(راجع ص٣)

رابين يعترف باعتقال ١٨ ألف فلسطيني

إضراب شامل في الأرض المحتلة تلبية لنداء قيادة الانتفاضة ومصادمات في الضفة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: شل اضراب عام أمس الأرض المحتلة تلبية لنداء زعماء الانتفاضة السريين بينما جرح ثلاثة فلسطينيين خلال اشتباكات بين المتظاهرين والعسكريين الاسرائيليين في مدينة نابلس، واستمر حظر التجول على بعض المناطق الفلسطينية ورفع عن جزء منها لفترة مؤقتة.

وأعلنت مصادر فلسطينية أن ثلاثة فلسطينيين اصيبوا بجروح بالرصاص في نابلس في شمال الضفة الغربية، وذكرت ان الثلاثة اصيبوا خلال اشتباك بين متظاهرين وعسكريين اسرائيليين في وقت رفعت فيه السلطات الاسرائيلية نظام حظر التجول الذي كان قد فرض على نابلس منذ الخميس الماضي، وتم نقل الجرحى إلى مستشفى الاتحاد في المدينة.

وزعم ناطق عسكري اسرائيلي أن نظام حظر التجول رفع صباح أمس عن معظم مناطق الضفة الغربية باستثناء قرية بني نعيم القريبة من الخليل في جنوب الضفة الغربية. وأضاف ان نظام حظر التجول بقي مفروضاً على مخيمات البريج والنصيرات وجباليا.

وفي المقابل هدم منزلان لشخصين فلسطينيين يسكنان في قلقيلية في الضفة الفلسطينية اشتبه في انهما يتعاملان مع أجهزة المخابرات الاسرائيلية «شين بيت». وأوردت مصادر فلسطينية أن أحد البيتين هدم بينما احرق الآخر على يد مجهولين ليل الاثنين / الثلاثاء.

وفي بيانها الرابع والعشرين الذي نشر في ٢٣ اغسطس (آب) الحالي دعت «القيادة الموحدة للانتفاضة» السكان في الأراضي المحتلة إلى التعبير عن تضامنهم مع المطرودين الفلسطينيين والاحتجاج على اغتيال ثلاثة عمال فلسطينيين احرقوا وهم احياء في كوخ في أور يهودا وهي إحدى ضواحي تل ابيب، ليل الثامن / التاسع من الشهر الحالي.

وأوردت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الناطقة بالانجليزية أمس ان اطباء فلسطينيين من قطاع غزة يعملون في أقسام الصحة في الادارة العسكرية الاسرائيلية وفي المستشفيين الحكوميين وعما «الشفا وناصر» في غزة هددوا بتقديم استقالتهم إذا دخل الجنود مجدداً إلى مباني المستشفيات أو استخدموا سيارات الاسعاف للدخول الى مخيمات اللاجئين.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر فلسطينية وعسكرية ان جنوداً دخلوا الخميس الماضي إلى مستشفى الشفا واطلقوا عيارات نارية في الهواء ولاحقوا في ممرات المستشفى فلسطينيين يشتبه في انهم شاركوا في مشاجرة.

وعلى المستوى السياسي الاسرائيلي، لايزال معسكر الاعتقال في كتسيعوت «انصار ٣» يثير جدلا حاداً. وقدم نائب عربي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وله أربعة مقاعد، وهو توفيق طوبى اقتراحاً بحجب الثقة عن الحكومة في الكنيست الاسرائيلية بسبب «ظروف الاعتقال في مخيم أنصار ٣». وأكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين رداً على طوبى «عندما يستتب الأمن من جديد في الأراضي المحتلة فانه لن يعود ثمة سبب للمعسكرات. وطالما ان الاضطرابات مستمرة فاننا سنبقي هذه المعسكرات كي نفهم السكان في الأراضي أن العنف لن يقودهم إلى شيء».

إلى ذلك، اصيب ٤٧ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور واختناقات وتسمم خلال الاشتباكات والمصادمات التي وقعت بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي في الأربع والعشرين ساعة الماضية في رفح وخان يونس والخليل ورام الله وجباليا والنصيرات وقلنديا وبيت تين اثر استخدام جنود العدو الرصاص وقنابل الغاز السامة ضد المواطنين.

وذكرت أنباء الأرض المحتلة أن ستة جنود صهاينة وضابطاً اصيبوا بجروح وكسور وحروق بعد مهاجمة مجموعات من الشبان الفلسطينيين لعدد من الدوريات العسكرية الاسرائيلية في رام الله وعين عريك والمزرعة وكفر مالك بالزجاجات والقنابل الحارقة. كما دمر هؤلاء الشبان خلال هذه الهجمات ثلاث سيارات جيب عسكرية وخمس حافلات تابعة للمستوطنين الصهاينة.

وأشارت الأنباء إلى قيام مجموعة فدائية فلسطينية بمهاجمة الجنرال الصهيوني اسحق رحاميم احد كبار ضباط الاستخبارات العسكرية بنيران الأسلحة الرشاشة امام منزله في مستوطنة «بيتكا» في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، غير أن الضابط الصهيوني الضالع في عدة عمليات ارهابية ضد الفلسطينيين نجا من الموت بسبب مرور دورية عسكرية في الشارع المقابل لمنزله لحظة الهجوم عليه، مما مكنه من الفرار.

١٨ الف معتقل

● أعلن اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ان ثمانية عشر الف مواطن فلسطيني اعتقلوا خلال احداث الانتفاضة على مدى تسعة أشهر.

وقال إن ٥٦٠٠ مازالوا رهن الاعتقال الاداري في معتقلات عسكرية منها معتقل «انصار ٣» في النقب الذي يضم ٢٦٠٠ معتقل إداري، مشيراً إلى ابعاد ٦٠ شخصاً.

وأشار في حديث اذاعه راديو اسرائيل إلى ابعاد ستين فلسطينيا من «وطنهم، واعترف بان اعتقال هذا العدد الهائل وإبعاد ١٢٠٠ مواطن آخرين لن يحل المشكلة، ودعا إلى ما سماه بضبط النفس والبحث عن الحلول المناسبة لمواجهة الانتفاضة.

مصر تتحرك «امريكيا» لوقف عمليات ابعاد الفلسطينيين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت مصادر مطلعة بوزارة الخارجية المصرية ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اصدر تعليمات عاجلة الى السفير المصري في واشنطن عبد الرؤوف الريدي باجراء اتصالات عاجلة مع المسؤولين الامريكيين حول استمرار السياسة الاسرائيلية بطرد المواطنين الفلسطينيين بالاراضي المحتلة من اراضيهم.

وذكرت تلك «المصادر» لـ «الشرق الاوسط» ان وزير الخارجية المصري طالب سفيره بابلاغ المسؤولين بالادارة الامريكية بخطورة تلك السياسة على جهود السلام في المنطقة وايضا العلاقات المصرية الاسرائيلية علاوة على مخالفتها لاتفاقيات جنيف بشأن حقوق اللاجئين وضرورة تدخل الادارة الامريكية للضغط على اسرائيل للتخلي عن تلك السياسة ووقف عمليات الطرد والابعاد والاستجابة لتوصية مجلس الامن الاخيرة بشأن هذا الموضوع.

واشارت تقارير السفارة المصرية في واشنطن الى ان السفير الريدي عقد عدة اجتماعات مع كل من جون وايتهيد نائب وزير الخارجية الامريكي وريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية وريتشارد تشتر حيث ابلغهم بوجهة النظر المصرية.

على صعيد اخر اشادت مصادر الخارجية المصرية بقرار الحكومة الامريكية بعدم استئناف الحكم الصادر بوقف قرار اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك وانه يعد انتصارا جديدا للقضية الفلسطينية ينبغي استثماره في التحرك القادم للمنظمة. وذكرت تلك المصادر ان مصر بحثت مع المسؤولين الامريكيين الذين زاروا مصر حديثا هذا الموضوع وطلبت اعادة النظر في موقف الحكومة الامريكية.

.. وشامير مستمر في الابعاد

عمان ـ ق.ن.ا : أعلن اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني مواصلة حكومته تنفيذ سياسة الابعاد بحق ابناء الضفة والقطاع طالما استمرت اعمال الانتفاضة.

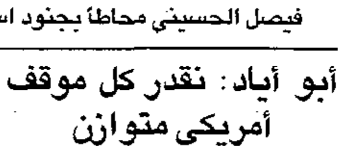
وقال شامير ان عمليات الابعاد ستستمر رغم الاصوات التي تنطلق هنا وهناك زاعما ان الولايات المتحدة لم تدن رسميا عمليات الابعاد رغم الاعلان عن احتجاجها على ذلك.

واعترف بمواصلة اعمال الانتفاضة من خلال القاء الزجاجات الحارقة والمظاهرات والقاء الحجارة مشيرا الى ان هذه الاعمال لن تؤدي الى ما وصفه بابادة اسرائيل.

وايد شامير تسليح المواطنين الصهاينة واستخدام السلاح ضد الفلسطينيين وقال انه سيدعم هذا التسليح.



فيصل الحسيني محاطاً بجنود اسرائيليين لدى مغادرته المحكمة العليا أمس بعد الاستماع إلى مرافعته حول ظروف اعتقاله لمدة ٦ أشهر من دون محاكمة.



أبو أياد: نقدر كل موقف أمريكي متوازن

تونس ـ أ.ف.ب: نوه السيد صلاح خلف (أبو أياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بالقرار الأمريكي بعدم استئناف القرار الصادر عن المحكمة الأمريكية الذي يحظر اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الأمم المتحدة.

وأعرب أبو أياد في تصريح لوكالة «فرانس برس» عن أمله في أن يكون هذا القرار بداية سياسة أمريكية جديدة في الشرق الأوسط تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد أعلنت امس الأول انه، بعد تشاور مستفيض، قررت الحكومة عدم استئناف قرار صادر عن محكمة فدرالية بنيويورك في يونيو (حزيران) الماضي، يتعين على الولايات المتحدة أن تمكن ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية من دخول الأمم المتحدة، وهو ما يتعارض مع رغبة الكونجرس.

بعد ظهر امس هبطت الطائرة رقم ١٧٧

اكتمال الجسر السعودي «الاغاثي» للسودان

الخرطوم ـ واس: اكمل الجسر الجوي السعودي امس نقل كامل مواد الاغاثة التي امر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بارسالها الى السودان انطلاقا من شعوره بالواجب الاسلامي والاخوي والعربي تجاه شعب السودان الشقيق الذي يواجه اسوا كارثة تعرض لها في تاريخه الحديث بسبب الامطار والسيول والفيضانات.

فقد وصلت امس الى مطار الخرطوم الدولي ست طائرات سعودية وعلى متنها مائتان وثلاثة واربعون الفا وستمائة وثلاثون رطلا من بقية مواد الاغاثة التي تكونت من الخيام والبطانيات والسكر والدقيق والحليب والتمر واللحوم المبردة والادوية العلاجية والوقائية وسيارات الجيب الصغيرة واجهزة شفط المياه ومولدات الطاقة الكهربائية واجهزة الاضاءة.

وبحلول الساعة الثانية عشرة الا عشر دقائق من قبل الظهر كان قد اكتمل وصول الطائرات الى مطار الخرطوم الدولي وكان في استقبالها المشرف العام على الاغاثة والدعم الخارجي بمطار الخرطوم اللواء مساعد النويري والسيد عبد المحسن السديري سفير المملكة العربية السعودية في الخرطوم والعميد عبدالله الشميمري الملحق العسكري السعودي هناك.

وتم تفريغ هذه الطائرات عبر فريق من رجال القوات المسلحة السودانية ومن ثم شحنها في السيارات تمهيدا لتوزيعها على المتضررين.

وكان الجسر الجوي السعودي المخصص لنقل مواد الاغاثة قد بدأ رحلاته الى السودان يوم العاشر من شهر اغسطس (اب) الحالي بصورة يومية ولمدة واحد وعشرين يوما.

وبذلك يبلغ اجمالي الطائرات التي شكلت الجسر الجوي السعودي بين المملكة والسودان حتى امس مائة وسبعا وسبعين طائرة.

● الى ذلك اعلنت وزيرة الخارجية الكندية مونيك لاندري في اوتاوا ان كندا ستقدم مساعدة عاجلة للسودان بقيمة ٥٠٠ الف دولار كندي (٤١٠ الاف دولار امريكي).

وستدفع الحكومة الكندية ١٠٠ الف دولار من اصل هذا المبلغ الى مجلس الكنائس الكندي لتأمين نقل المواد الغذائية ومواد تطهير المياه والاودية والخيم والاغطية الى المناطق المنكوبة اما مبلغ الـ ٤٠٠ الف دولار الاخرى فستدفع الى اليونيسيف. وتبلغ المساعدة الغذائية التي منحتها كندا للسودان منذ ١٩٧٧ حولي ٦٠ مليون دولار كندي.

تركيا ترد على مزاعم الحزب الكردستاني «الديموقراطي» المنشق

انقرة ـ ا.ف.ب : ذكرت وكالة انباء «الاناضول» التركية امس ان مسؤولا في وزارة الخارجية التركية اعلن في رد على اتهامات الحزب الديموقراطي الكردستاني المنشق ان تركيا «لم تغلق حدودها لكنها تحتفظ لنفسها بالحق في اتخاذ الاحتياطات الضرورية للمحافظة على امنها».

وكان رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني المنشق مسعود البرزاني قد اتهم انقرة برفض السماح بالدخول الى اراضيها لآلاف اللاجئين من الاكراد العراقيين.

وكان وزير الدفاع التركي اركان فور الهان قد اكد في تصريح نشر امس في صحيفة «جمهورية يسار» (١٢٠ الف نسخة) ان تركيا لا تستطيع استقبال جميع الراغبين في الدخول الى اراضيها لان ذلك «سيحدث خللا في التوازن في الشرق الاوسط».

شد وجذب بين لندن وطهران وبيروت

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

بمستقبل العلاقات بين كل من بريطانيا وايران.

وما علق في اذهان من استمعوا الى ريدوي لدى عودته كان بلا شك صورة عن حقيقة ما يتردد من اشاعات حول المواعيد التي تضرب لاطلاق سراح الرهائن، فقد قال «انه ليس لديه ما يفيد في قضية الرهائن ومستقبلهم»، والشيء الوحيد الذي تحقق اثناء زيارته هو زيارته لاثنين من الرعايا البريطانيين المسجونين في طهران دون محاكمة وهما نيكولاس نيكولا وروجر كوبر.

اما المطران جورج براون الذي غادر بيروت امس بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام هي الثانية خلال شهر، فقد قال في تصريح خاص ادلى به بأن لا جديد لديه حول الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان وان كل ما لديه من معلومات عن مواعيد اطلاق سراحهم قد استقاها من وسائل الاعلام البريطانية.

واشار المطران براون مندوب الكنيسة الانجليكانية في الشرق الاوسط ان زيارته لبيروت جاءت بناء على طلب ايراني لتقصي مصير ٣ ايرانيين اختطفوا على حاجز البربارة في المنطقة الشرقية من بيروت في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٨٢.

وتقول مصادر مطلعة ان اهم ما تجمع لدى براون من معلومات استقاها من البطريرك الماروني نصر الله صفير ومطران الروم الارثوذكس الياس عودة ومن رئيس الاسقفية المارونية بولس نعمان الذي يعتبر من ابرز رجال الدين المسيحيين المقربين من قائد القوات اللبنانية سمير جعجع، ان النتيجة ليست ايجابية، لكن مجرد بذل الجهود لمعرفة مصير الرهائن الايرانيين قد يكون مؤشرا كافيا على ان الكنيسة الانجليكانية قد بذلت جهودا في اطار الاهتمام بمصير كل الرهائن سواء كانوا ايرانيين ام بريطانيين.

وتدليلا على ان المواعيد التي ضربت كانت من نسج الخيال نقلت مصادر موثوقة عن زعيم حزب الله السيد محمد حسين فضل الله الموجود في الجزائر لحضور احد المؤتمرات فيها قوله لاحد زواره «ان الاجواء التي تسود الوضع الدولي وان كانت قد تفضي الى نهاية سعيدة لقضية الرهائن الا ان مسألة تحديد تواريخ لاطلاق سراحهم امر غير واقعي وهو لا يتعدى كونه تكهنات».

ورد الشيخ فضل الله على بيان للشيخ صبحي الطفيلي دعا فيه خاطفي الرهائن الى التشدد في مطالبهم، بأن هذه الاصوات لن تغير في المسألة شيئا.

وقد فسر المراقبون بيان الشيخ الطفيلي احد قادة حزب الله المتشددين بأنه رد على الجناح الاخر الموالي لايران والذي لا يبعد كثيرا في مواقفه عن مواقفها السياسية.

وكانت بيانات اخرى متضاربة قد صدرت في وقت سابق عن جبهتين مختلفتين في حزب الله واحدة اشارت في بيانها الى ما يفهم منه انها مع الجهود الايرانية المبذولة لحل مسألة الرهائن، والجهة الثانية وقد نشرت صورة لاحد الرهائن وهو تيري اندرسون التلفزيوني الامريكي المخطوف كتدليل على ان الرهائن في حوزتها وتدعو للتشدد في المطالب قبل اطلاق سراحهم.

الوحدة تبدأ مع العراق

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

الذي القاه في ٣١ يوليو (تموز) الماضي وأعلن فيه فك العلاقة مع الضفة الغربية ان «التأكيد على الهوية الوطنية لا يتنافى مع اقامة مؤسسات يمكن أن توحد العرب». وأكد أيضا أن «الروابط بين البلدان العربية أوسع من تلك التي تربط أوروبا في اطار السوق المشتركة».

ويبدأ الملك حسين اليوم زيارة عمل تستغرق عدة ساعات يجري خلالها محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، ولا يستبعد أن يطرح معه الصيغة الوحدوية الجديدة، اضافة إلى عدد من القضايا العربية المهمة الأخرى.

وامس أعلن الرئيس مبارك ان مصر ستوافق على ما ستتخذه منظمة التحرير الفلسطينية من خطوات في ما يتعلق باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة طالما «أن القرار يتمشى مع الحكمة والحسابات الدقيقة لصالح القضية».

وقال للصحفيين إن الدولة الفلسطينية لاتزال محل دراسة واجتهادات شخصية،

القذافي: انتهت اللجان الثورية

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وتطرق الرئيس القذافي في خطابه إلى فشل الحركة الماركسية الشيوعية، وقال إنها عجزت عن التغيير ومواصلة المسيرة، لكنه نود بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وقال إنه أدرك عقم الماركسية الشيوعية ويسعى حاليا لتجاوزها بالتحول نحو الجماهيرية.

وتشارك تونس في احتفالات ليبيا بذكرى الفاتح من سبتمبر (ايلول)، وسيزور طرابلس اليوم بتكليف من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لهذا الغرض السيد الحبيب عمار وزير الدولة للداخلية والسيد عبد الرحيم الزواري الأمين العام للتجمع الدستوري الديموقراطي.

وقد بعث الرئيس التونسي إلى العقيد القذافي ببرقية تهنئة. كما افتتح السيد الحبيب عمار أمس شارع الفاتح من سبتمبر بضاحية المنزة وهي إحدى الضواحي الأنيقة القريبة من مدينة تونس.

الحسن الثاني: موقفنا يتسم بالدقة والتسامح لبناء المغرب العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، بان موقف المغرب يجب ان «يتسم بالدقة والواقعية والتسامح بهدف السير الى الامام بخطى ثابتة وعزيمة قوية لاقامة صرح المغرب العربي».

جاء هذا التصريح خلال جلسة عمل عقدها العاهل المغربي مع اعضاء لجنة المالية والجمارك التي تقرر احداثها خلال لقاء القمة لقادة دول المغرب العربي بالجزائر.

وخلال هذه الجلسة قدم وزير المالية المغربي عرضا عن اعمال لجنة المالية والجمارك التي سيحتضن المغرب اشغالها في الايام المقبلة في نطاق اعمال اللجان المنبثقة عن لقاء الخماسية التي جمعت قادة دول المغرب العربي في شهر مايو (ايار) الماضي بالجزائر.

ويذكر ان دول المغرب العربي الاخرى ستحتضن بدورها اشغال بقية اللجان الفرعية وهي: اللجنة الاقتصادية بالجزائر، واللجنة الاجتماعية والانسانية والقضايا المرتبطة بالامن بتونس، ولجنة المسائل التنظيمية بليبيا، ولجنة الثقافة والاعلام والتعليم والتربية بموريتانيا. وستجمع اللجنة السياسية يوم ٢٤ اكتوبر المقبل في الرباط لدراسة نتائج اعمال هذه اللجان واعداد الاقتراحات التي ستعرض على القمة المقبلة لدول المغرب العربي.

٩ قتلى وجرحى في انفجار سيارة في شتورة

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

قتل شخصان وأصيب ٧ آخرون بجروح امس في انفجار سيارة ملغومة في منطقة شتورة على الطريق الرئيسي الذي يربط سهل البقاع اللبناني بالعاصمة السورية، وحيث يوجد مقر قيادة مخابرات الجيش السوري العامل في لبنان.

وقالت مصادر امنية إن السيارة، وهي من طراز «فولفو» وضعت على الطريق الرئيسي امام أحد البنوك الكبرى في شتورة، وانفجرت في الساعة الواحدة إلا عشر دقائق بالتوقيت المحلي (الحادية عشرة إلا عشر دقائق بتوقيت جرينتش). وأدت إلى مقتل واصابة ٩ اشخاص بينهم أطفال.

وأضافت المصادر ان القوات السورية، التي يقع مقر قيادة مخابراتها في شتورة، ضربت طوقا أمنيا حول منطقة الانفجار، وأقامت عدة حواجز تفتيش في الوقت الذي كانت فيه سيارات الاسعاف والاطفاء تعمل على نقل الضحايا إلى المستشفيات القريبة.

المغرب والبوليساريو يسلمان رديهما

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

وفي هذا الاطار يتوقع ان يلتقي الامين العام للامم المتحدة مع وزير الخارجية الاسباني فرانسيسكو فيرنانديز اوردونيز في منتصف سبتمبر (ايلول) المقبل ليتسلم منه الاحصاء الذي أجراه الاسبان عام ١٩٧٤ قبل بضعة شهور من جلاء قواتهم عن الصحراء.

وقالت المصادر ذاتها ان عددا من الخبراء الذين شاركوا في هذا الاحصاء قبل ١٤ عاما قد توفوا، ولم يبق منهم على قيد الحياة سوى ٣ ضباط متقاعدين ومترجم، ويحتمل ان يشارك الاربعة ضمن لجنة مراجعة لوائح الاحصاء لتحديد من لهم الحق في الادلاء باصواتهم في الاستفتاء المرتقب.

وتشير الاوساط الدبلوماسية الاسبانية الى قناعتها بوجود امل للوصول الى اتفاق مبدئي لحل مشكلة الصحراء مؤكدة ان المغرب نجح في بسط نفوذه على كل التراب الصحراوي، وان جبهة البوليساريو لم تتمكن من احتلال متر مربع واحد من هذا التراب، كما ان ما يسمى «الجمهورية الصحراوية» لا يمكنها ابدا ان تحقق اي انتصار عسكري.

تأجلت المحادثات ١٢ ساعة للتشاور والتقى عزيز وولايتي

دي كويلار: السيادة على شط العرب ليست المعضلة الوحيدة
العراق: على ايران احترام وقف اطلاق النار في البحر

جنيف - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

استؤنفت ظهر امس المحادثات المباشرة بين وزيري خارجيتي العراق وايران، بعد ان تأجلت لمدة ١٢ ساعة لاجراء المزيد من التشاور ولتخطي العقبات القائمة.

واكد الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ان المفاوضات بين ايران والعراق لاتزال تصطدم بالبند الاول من القرار ٥٩٨ محور المباحثات الجارية بين البلدين.

وينص هذا البند على ان «يلتزم العراق وايران فورا بوقف اطلاق النار ويوقفا كل الاعمال العسكرية في البر والبحر والجو ويسحبا كل القوات فورا حتى الحدود المعترف بها دوليا».

واوضح دي كويلار ان الطرفين حاولا الاتفاق على وقف اطلاق النار قبل الانتقال الى مشكلة الانسحاب، واكد ان مسألة وقف اطلاق النار في البحر هي التي تشكل موضوع المناقشات.

وكان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز اكد امس الاول انه لا يمكن احراز اي تقدم اذا لم تتعهد ايران وبشكل قاطع احترام وقف اطلاق النار في البحر.

واضاف دي كويلار ان السيادة على شط العرب كانت «احدى الصعوبات» في المفاوضات ولكنها «لم تكن الصعوبة الوحيدة»، واضاف الامين العام «اننا نواصل العمل»، واكد «انه ليس فاقد الصبر» و«ليس عنده الشعور بأن الطرفين فقدا الصبر».

واشار الى انه في حالة التغلب على الصعوبات المتعلقة بالبند الاول من القرار فسيكون من السهل بدء بحث باقي بنود القرار مثل البند الثالث الخاص بموضوع تبادل الاسرى.

وكان خبراء عراقيون وايرانيون يحاولون حتى الليلة قبل الماضية التوصل الى حلول للخلافات حول تفسير البند الاول من القرار وبالتالي وضع جدول اعمال للمفاوضات.

واعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي رفض بلاده مجددا لاقدام ايران على تفتيش السفن العراقية التي تمر في مضيق هرمز او تبحر في مياه الخليج العربي. وقال ان هذه الاعمال تتعارض مع القانون الدولي والنقاط المتعلقة بوقف اطلاق النار.

واكد السيد عزيز موقف العراق بشأن السيادة على شط العرب لكنه أوضح انه من الممكن منح ايران حقوق ملاحة في ممر المياه الحيوي.

وقال المسؤول العراقي ان وزير الخارجية الايراني يرفض ان يكون دقيقا في مسألة الملاحة في الخليج وتحاول بان مسألة تنظيف شط العرب ممكن تأجيلها الى وقت لاحق. واتهم السيد عزيز ايران بعدم ابداء حسن النية في المفاوضات ورد بذلك اتهامات ايرانية للعراق.

وتأتي هذه التطورات غداة اعلان العراق على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور سعدون حمادي ان اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ بين العراق وايران والتي تتمسك بها ايران هي اتفاقية لاغية.

وكانت الاتفاقية المذكورة قد قضت بنقل الحدود من الضفة الايرانية لشط العرب الى منتصف هذا الممر المائي مما اعطى بالتالي حقوق ملاحة لايران.

وكان العراق قد الغى في ١٧ سبتمبر ١٩٨٠ الاتفاقية المذكورة لعدم احترام ايران لعلاقات حسن الجوار وتدخلها السافر المتعمد في شؤون العراق الداخلية وامتناعها عن اعادة الاراضي المغتصبة التي جرى الاتفاق على اعادتها الى السيادة العراقية الكاملة.

وكان قد ذكر في جنيف ان العراق يرى انه يجب على ايران القبول باتفاقية عام ١٩٣٧ التي تعرف الحدود على انها تمر في الضفة الشرقية من شط العرب.

وشدد السيد حمادي على القول ان اية مماطلة يمارسها الجانب الايراني في هذا المجال وهو اعتبار شط العرب نهر عراقي السيادة سوف تلحق ضررا بقضية السلام وان التهديد غير المسؤول الذي يطلقه المسؤولون الايرانيون حول التعبئة والتهديد العسكري باستخدام القوة يتناقض مع ادعاءات حرصهم على السلام وتطبيق قرار مجلس الامن ولن يلقى منا غير الرفض مع الاستعداد الكامل لمواجهة اي تصرف ذي طابع عدواني وسيكون النظام الايراني هو المسؤول عن النتائج.

ورد وزير الخارجية الايراني على الموقف العراقي بالقول ان بلاده مازالت تتمسك باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ وقال في مؤتمر صحفي عقده مساء الاحد الماضي «ان اتفاقية عام ١٩٧٥ لا يمكن ان تلغى من جانب واحد وان البلدين وقعا هذه المعاهدة وان معاهدات الحدود دائمة ولا متغيرة وحاسمة».

وفي غضون ذلك يبدو ان الصعوبات التي تواجه مفاوضات السلام العراقية الايرانية قد دفعت بالدول الخمس الكبرى الى الدخول على خط هذه المفاوضات بشكل او بآخر.

فقد قالت انباء جنيف ان الامين العام للامم المتحدة اجتمع في المدينة السويسرية الليلة قبل الماضية مع سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي لاطلاعهم على تطورات هذه المفاوضات.

ولم يعرف ما اذا كان دي كويلار قد طلب من سفراء الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والصين الشعبية الايعاز الى حكومات بلادهم باتخاذ اي اجراء للتغلب على الصعوبات التي تعترض المفاوضات العراقية الايرانية.

وتزامنت هذه التطورات مع تبادل بغداد وطهران الاتهامات والاتهامات المضادة بخرق وقف اطلاق النار على طول الجبهة العراقية الايرانية الممتدة مسافة ١٢٠٠ كليومتر.

وكان وقف اطلاق النار بين قوات البلدين المتحاربين قد دخل الى حيز التنفيذ في ٢٠ الشهر الحالي.

وقالت وكالة الانباء العراقية «ان القوات الايرانية واصلت خرق وقف اطلاق النار في عدة قواطع من الجبهة لليوم الثامن على التوالي وان العراق ابلغ المراقبين الدوليين بهذه التجاوزات الجديدة وهو لن يسمح بأي تجاوز ومن اي نوع».

ويظل في غضون ذلك بريق من الامل يشع عبر غيوم التشاؤم ويتمثل في تصريحات المسؤولين العراقيين والايرانيين بتمسك بلديهما بمبدأ وقف الحرب التي طالت لثماني سنوات واهدرت ارواح مليون نسمة واضرت باقتصاد البلدين وهددت في احدى مراحلها الامن الاقليمي والعالمي.



عزيز: اصرار على ضرورة وقف اعتداءات ايران البحرية



ولايتي.. اصرار على اتفاقية الجزائر وتذرع بالتدويل

تعاون «انجليكاني» ايراني لتقصي مصير الرهائن في بيروت

بيروت - وكالات الانباء: بدأ مبعوث لكنيسة بريطانيا محادثات مع رجال دين مسلمين كبار في بيروت الغربية امس في نطاق الجهود التي تبذل لتحقيق الافراج عن ثلاثة بريطانيين محتجزين رهائن في لبنان.

ووصل المبعوث اسقف قبرص جون براون يواكبه حراس مسلحون الى القسم الغربي من بيروت يرافقه السفير البريطاني الآن جون رامسي.

وكان الاسقف براون مبعوث الدكتور روبرت رانسي رئيس اساقفة كانتربري قد وصل الى القسم الشرقي المسيحي من بيروت الاحد الماضي وقال انه متفائل بامكان تحقيق افراج وشيك عن البريطانيين الثلاثة.

وقال لشبكة فيزنيوز للانباء التلفزيونية ردا على سؤال عما اذا كان يتوقع اطلاق سراح مبعوث الكنيسة تيري ويت الذي اختفى في بيروت الغربية في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي «ليست لدي فكرة عن ذلك. لا علم لي عن موضوع الافراج عن ويت».

واضاف الاسقف براون يقول انه مستمر في تحقيقاته في شأن مصير ثلاثة ايرانيين فقدوا مع سائقهم اللبناني وربط مصيرهم بمصير البريطانيين المحتجزين رهائن.

وقال «انني مستمر في الاستعلام عن المفقودين الايرانيين ونحن نحاول مساعدة الحكومة الايرانية وعائلات الايرانيين».

والسادة ويت والمصور التلفزيوني جون مكارثي والمدرس بريان كينان ذو الجنسيتين البريطانية والايرلندية هم بين ١٨ مفقودا غربيا يعتقد انهم خطفوا في لبنان.

وقد طلبت ايران من الكنيسة الانجليكانية المساعدة في العثور على المفقودين الايرانيين وعرضت في مقابل ذلك استعمال نفوذها لدى خاطفي البريطانيين.

ولم تعلن اية جماعة من الجماعات السرية التي تحتجز رهائن مسؤوليتها عن خطف البريطانيين لكن يعتقد انهم لدى «حزب الله» المؤيد لايران والمدعوم منها.

وتقول ايران ان الايرانيين الثلاثة وهم القائم بالاعمال الايراني حسين موسوي ومسؤول الحرس الثوري احمد متوسليان والمصور في وكالة الانباء الايرانية كاظم اخوان وسائقهم اللبناني احتجزوا قرب مدينة البترون المسيحية الشمالية في يوليو (تموز) عام ١٩٨٢.

وتقول ميليشيات «القوات اللبنانية» المسيحية التي تقيم حاجز تفتيش في المنطقة انها افرجت عنهم بعد التدقيق في هوياتهم. وتعتقد مصادر امنية مسيحية واسلامية انهم قتلوا.





الشيخ حسن خالد مفتي لبنان يستقبل المبعوث الانجليكاني والسفير البريطاني في بيروت ودار البحث حول الرهائن المحتجزين لدى «حزب الله» الموالي لايران.

منظمة التحرير تدعم «اونروا» بـ ٨٠٠ الف دولار لبناء المخيمات

بيروت - ا. ف. ب: ذكر بيان صادر عن مكتب الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت ٨٠٠ الف دولار للاونروا من اجل المباشرة باعادة بناء مخيمات بيروت.

واوضح البيان ان هذا المبلغ سيستخدم لازالة انقاض مخيمي برج البراجنة وشاتيلا من اجل تمكين الاونروا من المباشرة بمساعدة السكان على اصلاح منازلهم. وحسب تقديرات الاونروا فان بين ١٠ و٢٠ في المئة من مساحة مخيم شاتيلا و٢٥ في المئة من مخيم برج البراجنة يمكن اصلاحها فيما يقتضي ازالة الاقسام الباقية من اجل اعادة بنائها.

حقيبة..

ميشال أبو جوده

العميد التوافقي الانسب

ظهر في الصحف اللبنانية «نداء الى السادة النواب» من «تجمع رجال الاعمال اللبنانيين» يريدون رئيسا مواصفاته، كمواصفات بكركي. التي صدرت عن مجلس المطارنة وقلنا عنها انها لا تنطبق الا على البطريرك صفير نفسه وعلى صديقه العميد ريمون اده.

لا البطريرك ذكر الاسم. ولا المطارنة. ولا «رجال الاعمال اللبنانيين». ولكن «مواطنا عاديا» كتب يسميه. انه، بالنسبة اليه. العميد ريمون اده. وهو، بعد ما يتمنى ان يكون هناك من تنطبق عليه «مواصفات بكركي» غير العميد اده، يكتب ببساطة علها تكون «صوت الشعب» الذي يلامس «وجدان» اللقاء بين البطريرك والنواب والموارنة و«وجدان» النواب الذين يخاطبهم «مواطنون غير عاديين» هم «تجمع رجال الاعمال اللبنانيين». الذين يطلبون رئيسا تكون بعض مواصفاته. لا كلها، التالية:

- نزاهة في الكف والقلب والعقل.
- اخلاقية في ممارسة السلطة.
- مصداقية في القول والفعل.
- قدرة على استنفار القوى السياسية والاقتصادية حول استراتيجية واضحة.
- قدرة على احاطة نفسه بفريق عمل يتميز بالخبرة وبالكفاءة.
- روح المبادرة والاقدام على القرار.

اما «المواطن العادي» فيقول:

و«اخيرا هل تريدون حلا بسحر ساحر. لا. بحدوث معجزات ونزول سوبرمان منقذ. ايضا لا. ولكن بين الخيوط السوداء والضبابية الكثيفة التي تغشى سماء السياسة اللبنانية بالامكان استخلاص الخيط الرمادي الذي سيزهو حتى البياض. واذا كانت بعض العبارات. من رئيس توافقي الى رئيس تصادمي. قد صارت الناخب الاكبر في انتخابات رئاسة الجمهورية. واذا كان الخلاف حول تحديد وتفسير كل كلمة وما يحمل منها كل مرشح برأي هذا الفريق او ذاك. فالتوافق هو التصادم الايجابي لمصلحة الوطن والتصادم هو التوافق السلبي.

فاذا كنا نريد الرئيس التوافقي، التصادمي الايجابي، من بين الاسماء الكثيرة المطروحة، نرى انه على وسط قوس ٣٨٠ درجة يقف العميد ريمون اده تصادميا ايجابيا، توافقيا ايجابيا، وطنيا.

فهو الزعيم الماروني المعتدل اسلاميا. والزعيم التقليدي المعتدل شعبيا. بقي الرمز النظيف الذي فضل الهجرة القسرية عن الغوص في وحول الحرب القذرة. ينتظر ويترقب طلوع الضوء على هذا الوطن الجريح متمنيا اختزال السنوات والشهور والايام ليعوض ما فات والقافلة تسير والايام تطوي الايام.

فبعد الاسماء الشتى والصفات التي اعطيت والوجوه التي البست والادوار التي وزعت. آن لهذا الشعب الملتاع الناقم حتى الجنون. حتى تفجير الذات، الغاضب حتى الثورة الحقيقية وقلب الاوضاع والمقاييس لصالحه ولو لمرة واحدة، يبقى اسم العميد ريمون اده بسمة امل وبارقة خير في وجدان كل انسان تعب من الحرب ورفض اسبابها ونتائجها، عرفها حرب دولارات وتجارات وسمسرة وليست عقائد ومبادىء. والثمن هو هو، ضريبة دم وضياع وتشرد وهجرة الى الوطن من الوطن.

بقي العميد عميد الطيبين. عميد اللبنانيين. بقيت في الذاكرة محفورة تلك الكلمات النظيفة الموجهة المسؤولة والمواقف الصلبة بالايمان والتي ما حادت يوما عن جادة الصواب.

توافقي نعم. نحن متفقون على توافقيته. فهو توافقي اولا مع نفسه. يعرف ما يريد ويعمل لأجل ما يريد. توافقي مع وطنه حتى الصميم. فهو هاجسه الاكبر وهمه الاوحد. توافقي مع الشرفة التي تطل على الشارع المسيحي بوضوح الرؤيا وبعد الافق في السياسة. توافقي مع الميليشيات (رغم معارضته لوجودها) لانه لا يمتلك ميليشيا تجره الى التصادمية مع اية ميليشيا على الاراضي اللبنانية. توافقي مع الجيش لانه يريد الجيش سياجا للامة وعنوانا لعزتها، لا بيضة قبان او اكياس رمل وخطوط تماس ودهان احمر لخطوط حمراء. توافقي رغم تصادميته من اجل الحق والخير للوصول الى توافق التوافق. توافقي مع ضمير الناس وتطلعاتهم الى غد مشرق والى ايقاف طاحونة الشر عن الدوران.

فيا ايها العميد العنيد تعرف كل المعرفة ان السياسة علم وفن وانها شعرة معاوية التي لا تنقطع بين رجل السياسة وغير خدعه.. لا. كذبة وانا ايضا لا نقبل. تكتيك، قد يكون! استراتيجية ربما، من اجل الشعب كل الشعب ليس من اجلك. فانت رقم من ارقام الوطن واسم كبير مؤثر فيه. قد تكون اليوم وقد لا تكون غدا. قد يبقى اسمك محفورا في ذاكرة الوطن وقد يضيع يوما مع ملايين الاسماء التي تتجمد في سمائه. فانت لست ملك نفسك بل ملك وطنك. والمسؤولية هي مسؤولية وطن. وهي اخطر المسؤوليات واجلها وارهبها. فالتاريخ لا يرحم. والفرص لا تعود. والندم لا ينفع. نحن معك في الخطوط العريضة في الاستراتيجية. والتكتيك هو بمد اليد. باعطاء الامور ما تتطلبه من الوقت والجهد. مع المخلصين، مع المنتظرين شروق الشمس والامل. مع بناء جسور المودة. فالوطن بحاجة الى الجميع، جميع اللبنانيين. لنهب يدا واحدة تبني. لا تصريحات تهدم وتزيد الشقاق والبلبلة. الفترة عصيبة ورجل الساعة انت. ورجل القرار انت. نريدك ان تصل، لأننا نريد الوطن ان يعود الى نفسه الى عهدتنا بموطن النور والحرية والحب، وطن الماضي السعيد والمستقبل

ويا عميد قدرنا اننا دول عالم ثالث، دول مختبر ولسنا دور قرار. صبرا. لنقبل، ولو على مضض. فعزاؤنا انك ذقت كل الاطعمة حلوها ومرها. ولن تقدم لنا الا ما حلي وطاب في الحكم، والادارة، والنزاهة. وكل الشعب معك في عشائك العلني يقتسم واياك رغيف الخير وسمكة البركة.

نحن ابناء الحاضرين نعيش في الماضي. نحن ابناء اليوم فلنعمل لليوم وللغد. لندفن الماضي. وليكن اسم المرحلة ممنوعا من الصرف».

ايلي كمال

فكرة

مصطفى أمين

نحمد الله لأن الدكتور محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري صرح في مجلس الوزراء بأن عدد الشركات الخاسرة في قطاع الصناعة انخفض من ١٢٠ شركة الى ٤٠ شركة، وانه يتوقع ان يصل عدد الشركات الخاسرة هذا العام الى ١٥ شركة.

ولكن كنا نتمنى ان نعرف كيف كسبت هذه الشركات الخاسرة. هل رفعت اسعارها؟ هل خفضت عدد عمالها؟ هل زادت في انتاجها؟ كل هذه معلومات مهمة من حق الشعب ان يعلمها. فالشعب هو الجمعية العمومية للمساهمين في الشركات التي يملكها القطاع العام ومن الغريب ان تستمر خسارة ١٢٠ شركة عدة سنوات دون ان يعلم الشعب صاحب راس المال.

وطالما طالبنا ان تنشر جميع الشركات من القطاع العام والقطاع الخاص ميزانيتها السنوية ولكنها تصر ان تكتفي بنشر صورة رئيس مجلس الادارة تاركين لذكاء القارىء ان يعرف حجم الخسارة من ملامح العبقري رئيس مجلس ادارة الشركة الخاسرة. واذكر انه كان لدينا قانون للشركات يحتم على الشركات نشر ميزانيتها السنوية ويظهر ان هذا القانون اصبح حبرا على ورق! وبعض هذه الشركات تعمل كانها جمعية سرية تدار من تحت الارض، فلا تعرف أرباحها ولا خسائرها، ولا تعرف من هم اعضاء مجلس ادارتها ولا تعرف كم تبلغ ديونها؟ انني اذكر انه في احدى السنوات الماضية خسرت احدى الشركات خسارة فادحة، واذا برئيسها العبقري، وكان من اهل الثقة، ان باع احد مصانع الشركة، وضم ثمن المصنع الى ارباح العام الخاسر! واعرف شركة اخرى اقترضت مليون جنيه من احد البنوك واضافتها الى الارباح! واعرف شركات كانت تزور ميزانياتها في مكتب احد الوزراء فيحول الخسائر الفادحة الى ارباح ضخمة ليتباهى بالنتائج الباهرة امام رئيس الدولة.

واحمد الله ان هذا لا يحدث الآن. ولكن يجب ان تشعر هذه الشركات انها تحت رقابة الشعب، مادامت الدولة امرت باخفاء تقارير الرقابة الادارية عن الناس. باعتبار الشعب المصري هم الاعداء الذين يجب الا يعرفوا اسرار الدولة. لو ان اعضاء مجلس ادارة شركة عرفوا ان ميزانيتهم سوف تنشر على الناس في اخر كل عام لحرصوا على كل مليم ولاوقفوا الاسراف ولمنعوا الحفلات الباذخة والرحلات التي تتكلف مئات الالوف من العملة الصعبة في الوقت الذي يحتاج المصنع لكل دولار لشراء مسمار ناقص ادى الى ان تتعطل آلة عن العمل.

ثم اننا نلاحظ ان قرارات تعيين كبار الموظفين في عضوية مجالس ادارات شركات القطاع العام تبقى سرية.. كانها جريمة يحرص ولاة الامور الا يعرف الناس انها تمت في الظلام!

انشروا الميزانيات .. وانشروا ديون هذه الشركات.

بدء المحادثات العسكرية بين الكويت والاتحاد السوفياتي

موسكو - كونا: بدأت المباحثات العسكرية الكويتية - السوفياتية امس في مقر وزارة الدفاع بين رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الكويتية اللواء مزيد الصانع ونائب وزير الدفاع رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفياتية مارشال سيرجي اخروميف.

وتركزت المباحثات الكويتية - السوفياتية على افاق التعاون العسكري بين الكويت والاتحاد السوفياتي وسبل تطويره وتبادل وجهات النظر حول قضايا عسكرية ذات اهتمام مشترك واطلاع الجانب الكويتي على مختلف الاسلحة السوفياتية المتطورة.

وقام الوفد العسكري الكويتي برئاسة رئيس الاركان العامة اللواء مزيد الصانع الذي وصل الى هنا يوم امس الاول بزيارة الى الساحة الحمراء وقصر الكرملين.

وزار الوفد الكويتي القاعدة الجوية «كوبينكا» الواقعة خارج مدينة موسكو وهي تعتبر إحدى القواعد الجوية الرئيسية في الاتحاد السوفياتي والمثيلة للقاعدة الجوية الامريكية «رايت باترسون».

وسيقوم الوفد العسكري الكويتي وفقا لبرنامج الزيارة بجولة في الاتحاد السوفياتي تشمل مدينة جوركي ولينينجراد وطشقند وسمرقند وبوخارة حيث سيطلع الوفد على بعض المعالم والمنشآت العسكرية السوفياتية.

ويضم الوفد المرافق للواء الصانع كل من العميد عبدالله الحمد والعقيد الطيار صابر سويدان والعقيد محمد الحرمي والعقيد سامي المرجان والرائد البحري احمد الملا اضافة الى عدد من العسكريين الكويتيين.

وكان اخر وفد عسكري كويتي كبير قد زار موسكو في شهر مارس (آذار) من العام الماضي برئاسة معاون رئيس الاركان العامة عبد العزيز الصايغ.

سعدون حمادي في باريس

باريس - ق. ن. ا: وصل الى هنا الدكتور سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية في زيارة لفرنسا تستغرق عدة ايام.

وصرح الدكتور حمادي لوكالة الانباء العراقية قبيل مغادرته بأنه سيبحث مع المسؤولين الفرنسيين العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال انه سيعرض على المسؤولين الفرنسيين مواقف العراق وسعيه لاحلال السلام الدائم والشامل مع ايران بموجب قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

خطوط التماس في لبنان ثابتة على الأرض تنتظر الرئيس الجديد

٦ جبهات جاهزة لكافة الاحتمالات أهمها في الجبل وبيروت وأخطرها في شرق صيدا

ست جبهات مازالت قائمة في لبنان، من اقصاه الى اقصاه، وبالتالي خطوط تماس تقسم اكثر من منطقة ومدينة الى قسمين. انعكست آثارها السيئة على حياة المواطنين في تلك المناطق والمدن، فشردت البعض، وبقي البعض الآخر يعيش في ظل التوتر والخوف رغم الهدنة القائمة في تلك الجبهات.

فالحرب اللبنانية المستمرة منذ ثلاثة عشر عاما، عرفت توقفا اكثر من مرة، وهدنات، كانت آخرها الهدنة الاخيرة المستمرة منذ ثلاثة اعوام تقريبا، وهي الهدنة الحالية التي لا يحس بها كهدنة الا الذين يعيشون في ظلها حيث مازالت جبهات المسلحين وخطوط التماس. اين هي تلك الجبهات وخطوط التماس؟

بقلم:
د. سامي ذبيان

ست جبهات.. اين؟

ست جبهات، وبالتالي ستة خطوط تماس:

١ـ الجبهة الاولى: هي بين «القوات اللبنانية ـ الكتائبية» وبين «قوات المردة» التابعة للرئيس سليمان فرنجيه، والتي اسسها ابنه النائب طوني فرنجيه، الذي كان قائدا لها عندما اغتالته وحدات من «القوات اللبنانية» هاجمته في مقر سكنه في اهدن منذ عشر سنوات اي في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٧٨. وبقيت قوات المردة بقيادة اخيه روبير. وهذه الجبهة تقع في الوسط بين مدينة جبيل ومدينة طرابلس، وتسحب نفسها من جسر المدفون ـ البربارة على البحر، غربا باتجاه الشرق. وتقع وسط هذه الجبهة قرى تتوزع بين القوات اللبنانية جنوب الجبهة وبين قوات المردة شمال الجبهة، مع قوات للحزب السوري القومي والاحزاب الوطنية بشكل عام تقف في شمال الجبهة ايضا في مواجهة «القوات». وأخطر ما في هذه الجبهة هو حاجز البربارة الذي حولته «القوات» الى فخ يسقط فيه من يعاديها اما عن طريق الخطف واحيانا القتل. هذا الى جانب تحريك الجبهة من حين لآخر في منطقة عين عكرين ـ بزبينا، بيت ملات ـ شلالا...

ورغم تواجد القوات السورية الى شمال الجبهة وقوات الجيش اللبناني جنوب الجبهة عند جسر المدفون، الا ان الجبهة بقيت تعبر عن العداء المسلح بين الرئيس سليمان فرنجيه وبين القوات اللبنانية عامة، وقائدها الدكتور سمير جعجع خاصة المتهم بانه قاد عملية اغتيال طوني فرنجيه، وهو الامر الذي حول جعجع الى مهجر من منطقة الشمال التي ينتمي اليها. خط التماس في هذه الجبهة يمتد بين حاجز البربارة الى الداخل شرقا.

٢ـ الجبهة الثانية: جبهة المتن التي تقع في وسط شرق لبنان، لا يتقابل فيها طرفان متحاربان، وانما شرق هذه الجبهة تقف قوات الردع العربية السورية بحواجزها، وغرب الجبهة تقف «القوات اللبنانية» بحواجزها. وبكثافة ظاهرة. هذه الجبهة هي من بقايا معارك المتن بين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي والقوات الحليفة له، وبين القوات اللبنانية. لكن عندما تقدمت قوات الردع السورية الى وسط هذه الجبهة، تراجعت قوات الحزب التقدمي، وبقيت قوات الردع، حيث تشكل منطقة المونتيفردي نقطة التماس المباشرة بين الطرفين القائمين على جانبي الجبهة، مخاطر هذه الجبهة كثيرة، ابرزها ضيق اتساعها الجغرافي من الشرق الى الغرب، بحيث يبدو من السهل القصف على هذه الجبهة من اعالي المتن، او حتى مباغتتها بتحرك عسكري من المتن الاعلى ايضا، او حتى من البقاع ـ زحلة، عن طريق فالوغا. كذلك فان ضيق خط التماس في هذه الجبهة، يتيح امكانية اختراقها من الشرق باتجاه الغرب وضد قوات جعجع، وهو ما هدد به السيد ايلي حبيقة قائد الجناح المنشق عن قيادة جعجع «للقوات».

الجبهة المهمة

٣ـ الجبهة الثالثة: هذه احدى الجبهات المهمة الباقية رهينة السلاح، والمتاريس، الساخنة من حين لآخر، انها جبهة سوق الغرب ـ عيتات. وهي الجبهة الرئيسية في الجبل، جبل لبنان في الوسط، حيث يتمركز الجيش اللبناني في سوق الغرب في مواجهة قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه في عيتات. تتسبب هذه الجبهة بقطع الطريق الرئيسية الدولية التي تمر من بيروت عبر الجبل الى البقاع فالشام. كذلك عطلت هذه الجبهة الحياة كليا في بعض المصايف المحيطة وخاصة في سوق الغرب نفسها، وهي مصيف جميل تحول الى دمار خاصة ما اصاب فنادقه المعروفة عربيا وعالميا. كذلك مدينة عاليه المصيف العربي والعالمي تحول بعض احيائها الى انقاض. من هنا، يمتد خط التماس في هذه الجبهة وشمالا وجنوبا بشكل مربع، يتمركز حول النقاط الساخنة في سوق الغرب وعيتات. لذلك تتعطل الحياة في البلدات والقرى الواقعة في هذا المربع ومنها: قبرشمون، عيناب، شملان، الى جانب سوق الغرب وعيتات وغيرها.

اهمية هذ الجبهة هي في انها تحولت الى لغة سياسية يومية يتخاطب بها وعبرها طرفا القتال: فاذا ما اراد الحزب التقدمي الاشتراكي بقيادة الوزير وليد جنبلاط التعبير عن موقف ما، حاد وساخن، ضد الجيش فانه يحرك جبهة عيتات، فترد سوق الغرب. كذلك اذا اراد الجيش، ومن يمثل هناك، وخاصة الحكم في شخص الرئيس امين الجميل فانه يحرك جبهة سوق الغرب. وهكذا.

وترى مصادر مطلعة ان هذه الجبهة (سوق الغرب ـ عيتات) تختصر طبيعة الحرب المسلحة في لبنان، عبر القوى التي تشارك بشكل مباشر او غير مباشر فيها: ان في عيتات او في سوق الغرب. ويبدو ان العماد ميشال عون قائد الجيش، حاول تزكية ترشيحه لرئاسة الجمهورية لدى الوزير وليد جنبلاط فبادر الى تهدئة جبهة سوق الغرب ووعد بايقاف هذه الجبهة كليا كبادرة حسن نية، واذا ما جرى تأييده في انتخابات الرئاسة.

واذا كانت الجبهتان الاولى والثانية تسببتا بتهجير اعداد من المواطنين بلغ عددهم المائة الف نسمة، فان جبهة سوق الغرب ـ عيتات تتسبب في تهجير حوالي الربع مليون نسمة، وتعطل قطاع اقتصادي مهم من المصايف الكبيرة في عاليه وبحمدون وسوق الغرب والعبادية وغيرها.

الجبهات المتفجرة

٤ـ الجبهة الرابعة: وهي بين الجبهات المتفجرة. هذه الجبهة هي جبهة الشويفات ـ كفرشيما، وهي تقع الى الجنوب ـ الشرقي من بيروت، عند التلال المشرفة على البحر. هذه الجبهة تطال جغرافيا رقعة مهمة ابرز مدنها وبلداتها الشويفات، كفرشيما، وادي شحرور، المعروفية. لكنها تطال خط الساحل الذي هو طريق صيدا القديمة، ثم طريق الشويفات ـ الحدث حيث كانت المنطقة مركزا ضخما لعشرات المعامل والمصانع المهمة. في حين ان عددا كبيرا من تلك المعامل، اكثريتها اصيبت بالدمار والحرائق.

هذه الجبهة هي بين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي التي تتمركز في تلال الشويفات ـ المعروفية، تقابلها القوات اللبنانية المتمركزة في بلدتي كفرشيما ووادي شحرور. وغالبا ما كانت هذه الجبهة تتفجر لاسباب سياسية. كان آخر تفجير لها خلال اغسطس (آب) الحالي، وقد اعتبر تفجيرها علامة على بداية تصعيد في الوضع العسكري عشية انتخابات رئاسة الجمهورية. وتعتبر هذه الجبهة مكملة لجبهة سوق الغرب ـ عيتات، ان في تكوينها الجغرافي او في القوى المتصارعة فيها.

وفي وسع هذه الجبهة، اذا ما اشتعلت بشكل حاد ان تشل حركة المطار، اذا ما توسع مجال القذائف وتجاوزت الرقعة الجغرافية للجبهة.

الجبهة الاهم: بيروت

٥ـ الجبهة الخامسة: هي جبهة بيروت، وهي الاهم من الجبهات كلها، لعدة اسباب ابرزها:

أ ـ انها جبهة تخترق العاصمة من شمالها الى جنوبها، فتعطل الحياة في احياء وشوارع رئيسية في العاصمة بيروت، اضافة الى الدمار الكامل الذي لحق بتلك الاحياء والشوارع ومنها: الصيفي، ساحة البرج (وسط بيروت) الدباس، بشارة الخوري، السوديكو، رأس النبع، البرجاوي، المتحف، فرن الشباك، عين الرمانة وصولا الى الحدث. اي جميع الشوارع والطرقات التي تحيط بطريق الشام، الطريق القديمة التي تصل العاصمة بالجبل فالبقاع فالشام.

ب ـ ثم ان اهميتها تنبع من القوى التي مازالت تتمركز بسلاحها على جانبي هذه الجبهة. اذ رغم ان بعض الوية الجيش اللبناني تتمركز في نقاط محددة على جانبي الجبهة في رأس النبع والمتحف ـ قرب المقر المؤقت لمجلس النواب في «فيلا منصور» ـ الا ان طول الجبهة يتيح لمعظم القوى التي تصارعت في الحرب اللبنانية ان يكون لها وجود في هذه الجبهة:

القوات اللبنانية ـ الكتائبية في الطرف الشرقي والقوى الوطنية والاسلامية في الطرف الغربي.

ج ـ واهميتها نابعة من الخطر الذي تسببه للعاصمة ان في تجدد القصف المتبادل من حين لآخر، او رصاص القنص الذي يطال المواطنين والسيارات ويشل الحياة نهائيا احيانا. هذا عدا الدمار الكامل الذي لحق باحياء رئيسية من العاصمة وخاصة الاسواق التجارية ورأس النبع. من هنا لحق التهجير سكان خط التماس الطويل في هذه الجبهة الذي يمتد من الشمال الى الجنوب على طول حوالي العشرين كيلومترا من شاطىء البحر حيث المرفأ ـ الصيفي الى الحازمية ـ الحدث الضاحية الجنوبية.

د ـ والتهجير الذي لحق بالمواطنين في هذه الجبهة بلغ اكثر من ٣٠٠ الف مواطن من جميع الطوائف والفئات والانتماءات، وخاصة من رأس النبع المنطقة السكنية المتنوعة في سكنها. ورغم التهجير اضطرت عائلات كثيرة للبقاء في ظل هذه الجبهة المتفجرة والخطرة على الحياة، اذ من يوم الى يوم يسقط قتيل وجريح برصاص قناص او بقذيفة مدفع في اطار تلك الجبهة.

هـ ـ وأهمية هذه الجبهة هي انها قسمت بيروت، العاصمة الى قسمين، وحصرت الاتصال بين جناحي هذه العاصمة المهمة وضواحيها الجنوبية في معابر محدودة هي معبر المتحف ـ البربير، ومعبر المصالح ـ قصقص، ومعبر الكفاءات ـ المريجة.

وغالبا ما تقفل هذه المعابر بفعل توتر عسكري او سياسي، فتتعطل الاتصالات البرية بين جناحي بيروت ولو لساعات، وبالتالي يعاني اهالي بيروت كلها من هذا التعطيل والاتصال للمعابر، لانها معابر للناس وكذلك للمواد والسلع بين البيروتين. وكم تعطل تدفق الخضار والفواكه من بيروت الغربية الى الشرقية او بالعكس تعطل تدفق شاحنات المواد الغذائية الطحين خاصة من الشرقية الى الغربية. هذا عدا موضوع المحروقات من بنزين ومازوت التي اذا ما حدث اي حادث عسكري عطل المعابر، فان تلك المحروقات يرتفع سعرها في البيروتين او تختفي.

لقد تحولت المعابر الى «معابر دموع وآلام» لانها الشرايين الوحيدة التي بقيت تصل بين جنبات بيروت التي لم تكن يوما الا عاصمة موحدة لبلد موحد. في حين انها الان رمز للانقسام ـ ولو المؤقت ـ في لبنان كله. اذ ايا كان الانقسام الذي تجسده جبهة في الشمال او الجبل، على اهميتها، الا ان جبهة بيروت في ما تمثله من انقسام انما تعبر عن انقسام الوطن ولو ذاك الانقسام المرحلي الذي ينتظر من يوحد ويسقط جبهات الانقسام والتقسيم. وأهم ما في جبهة بيروت انها شاهد امام الجميع من مواطنين وغرباء على ما حدث، ويحدث في لبنان.

ولقد اوحى انقسام العاصمة، وتحولها الى عاصمة معابر ليس الا بالكثير من الكلام الادبي نثرا وشعرا، حتى ان البعض رأى ان الوطن كله في بيروت اذا ما توحدت او بقيت مقسمة. واذا كان هناك من بقيت الحرب اللبنانية مستمرة بالنسبة له فهم اولئك الذين مازالوا يعيشون في ملاجىء رأس النبع، وعلى خطوط التماس وسط العاصمة بيروت، عيشة صعبة قاسية وسط غابات المتاريس والعشب البري الذي حول خطوط التماس فعلا الى براري بعد ان انعدمت الحياة فيها اقتصاديا وبشريا لولا بعض صمود لاولئك الاهالي الذين لا مأوى لهم الا خطوط التماس ومبانيها المدمرة.

هذه هي الجبهة الاهم: جبهة بيروت التي تختصر مشكلة لبنان كله.

والجبهة الاخطر: شرق صيدا

٦ـ الجبهة السادسة: هي الجبهة الاخطر، جبهة شرق صيدا.

اذا كانت بيروت، في جبهتها المفتوحة وخطوط التماس الطويلة فيها تختصر لبنان كله بقواه المتنازعة المتصارعة، فان جبهة شرق صيدا تختصر لبنان والشرق الاوسط في حربه المفتوحة المستمرة بين اسرائيل والفلسطينيين والعرب ككل.

● جغرافيا: هذه الجبهة تقع بين بلدة جزين ومدينة صيدا، لكن المتاريس، وخط النار، والمواقع هي في خط تماس تتوزع حوله قرى تقع شرق صيدا، وبين صيدا وجزين. من تلك القرى كفرفالوس، مغدوشة، لبعا عين المير. لكنها، جغرافيا، جبهة تمتد على اتساع الجنوب فمن شرق صيدا الى جزين وصولا الى الجنوب، الى اقصى الجنوب حيث الشريط الحدودي الذي تحتله القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» الذي يعمل بأمرة اسرائيل. وهذه الجبهة تلتقي جغرافيا ايضا بالرقعة الجغرافية التي تتحرك فوقها «المقاومة اللبنانية الوطنية والاسلامية» اي بمرتفعات تومات نيحا، جبل صافي، وصولا الى البقاع الغربي، ثم الى بطاح الجنوب.

● عسكريا: الصراع في هذه الجبهة هو بين جميع القوى المتصارعة في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط. فالقوى اللبنانية المتصارعة:

ـ التنظيم الشعبي الناصري وإلى جانبه قوات من الحزب التقدمي الاشتراكي والقوى الوطنية والاسلامية، في مواجهة القوات اللبنانية ـ الكتائبية، وقوات انطوان لحد القائد «لجيش لبنان الجنوبي»، ثم يستند هذان الطرفان، في الصراع المسلح الى قوات فلسطينية تدعم التنظيم الشعبي الناصري وحلفاءه، الى قوات «لحدية» اسرائيلية تدعم «القوات اللبنانية». ثم يستقوي الطرفان ايضا بالقوى المتصارعة في الجنوب حيث «المقاومة اللبنانية الوطنية والاسلامية» في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وبالتالي فان هذه الجبهة تختصر مشكلة لبنان وازمة الشرق الاوسط على السواء، ان بصراعها السياسي ـ العسكري او بالقوى المشاركة في هذا الصراع. رغم ان هذه الجبهة مليئة بالتعقيدات السياسية والعسكرية ايضا.

وترى المصادر المطلعة ان قمة الخطر تكمن في هذه الجبهة لانها تتيح لاسرائيل ان تتحرك فيها وعبرها، عندما تريد الضغط على الوضع اللبناني، اضافة الى ان اسرائيل لم تكف عن ملاحقة الفلسطينيين في هذه المنطقة ان عن طريق الغارات الجوية العدوانية على شرق صيدا، او على المخيمات الفلسطينية مباشرة في عين الحلوة والمية ومية قرب صيدا.

من هنا، كان توقع المصادر ان يبحث مصير هذه الجبهة بالذات في اطار شرق اوسطي دولي، اكان باتجاه تصعيدها ام باتجاه تهدئتها. لذا تجري مداولات سياسية لبنانية وشرق اوسطية وحتى دولية تتناول البحث في تعطيل هذه الجبهة عن طريق نشر قوات دولية من صيدا، الى جزين، الى اقصى الجنوب اللبناني. او على الاقل نشر تلك القوات في جزين وضواحيها، خاصة وان اسرائيل تصل في امتدادها الى باتر في الوادي الواقع قرب جزين وبين جزين والشوف الداخلي، الامر الذي يشكل ممرا خطرا الى داخل لبنان.

وفي رأي المصادر نفسها ان هذه الجبهة قادرة على تعطيل اي حل يمكن ان يتوافق عليه اللبنانيون، لان اسرائيل قادرة على التحرك فيها وعبرها. من هنا الاعتقاد ان الولايات المتحدة الامريكية ضغطت على اسرائيل من اجل تهدئة الوضع في تلك الجبهة. لكن السخونة في تلك الجبهة خاضعة للموازين والمواقف الاقليمية والدولية وهذا يشكل قمة الخطر فيها.

اما خط تماسها فتمتد بين صيدا وجزين ويشمل القرى الواقعة بينهما، الامر الذي تسبب في تهجير سكان تلك القرى، ومن بقي منهم فيعيش في ظروف حرب قاسية.

جبهات تنتظر الفرج

هذه الجبهات الست، على سخونتها او هدوئها وبرودتها، فانها تنتظر الفرج، والسلام، «اصحاب» تلك الجبهات يرون انها اصبحت مملة، ومكلفة، ودون جدوى. لكن التخلي عنها دون ثمن امر غير ممكن، فكل «صاحب جبهة» اذا صح التعبير سيساوم، ويشترط، قبل ان يقبل الغاء جبهته ومتراسه في هذه الجبهة او تلك. الكل داخل في لعبة «عض الاصابع» ولم يتضح بعد من سيصرخ مسبقا. لكن ايا كان وضع تلك الجبهات، فانها باقية تنتظر الرئيس الاتي، والعهد الاتي، ليقرر اصحابها مصيرها. ولا جدال فان مصيرها هو باتجاه التهدئة، الكاملة والالغاء. فايا كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية، فانها ستفرض متغيرات على الارض، ابرزها الغاء هذه الجبهات. والا، اي معنى لوقف الحرب اللبنانية، دون الغاء جبهات تلك الحرب، والغاء خطوط التماس التي تقسم الوطن وتعطل وحدته؟

هذا ما ينتظره اللبنانيون بفارغ الصبر، وهو في رأيهم اهم من الاصلاح، والتغيير. لكن فكفكة جبهة واحدة قد يحتاج الى اشهر فكيف بست جبهات، وبعضها متفجر كما في الجبل وبيروت، والبعض الاخر له ابعاد اقليمية ودولية كما في الجنوب!؟

الكل يؤكد ان الحرب انتهت في لبنان، لكن احدا لم يشر الى الكيفية التي ستنتهي فيها جبهات تلك الحرب، ولا كيف سيتم الغاء تلك الجبهات. هذا توضحه ربما الاسابيع او الاشهر الاتية.

معبر المتحف ـ البربير: مفتوح

معبر المتحف ـ البربير: مغلق!

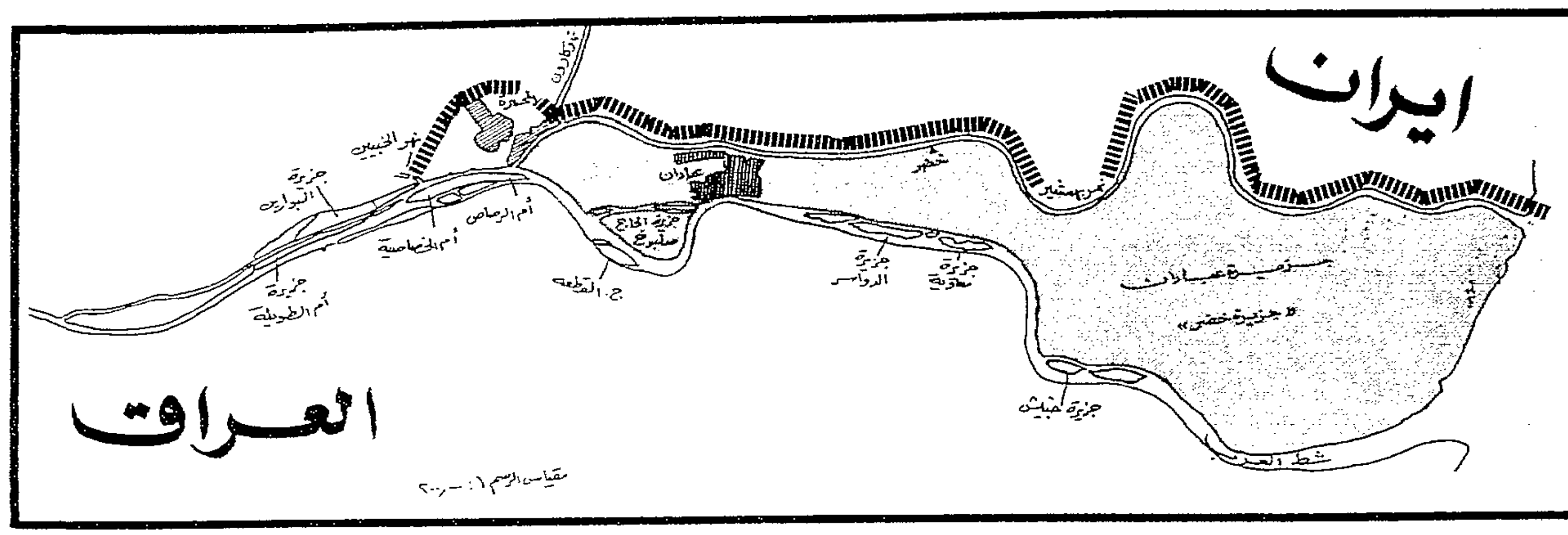

جبهة بيروت عندما كانت تشتعل



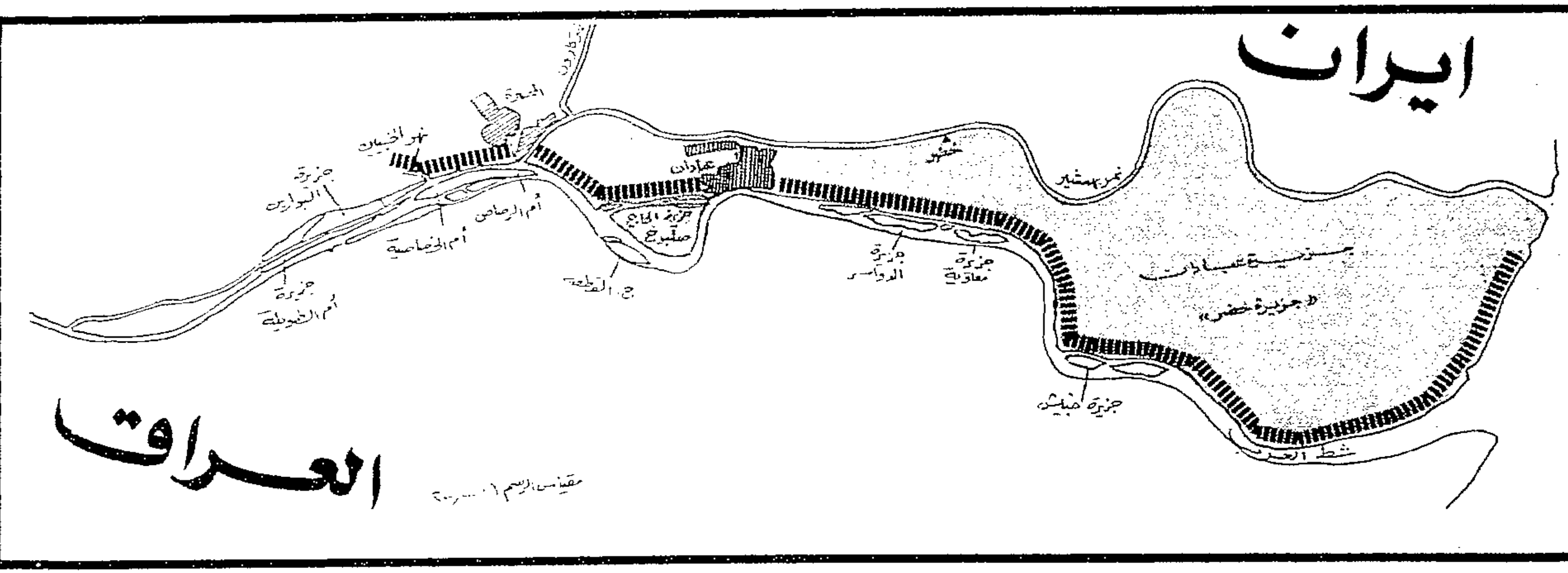
الشرق الأوسط تنشر

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
الخلاف الدائر حالياً في جنيف ويعرقل مفاوضات السلام بين العراق وإيران، يتلخص في النزاع حول السيادة على شط العرب. في مجمل الخرائط المنشورة في

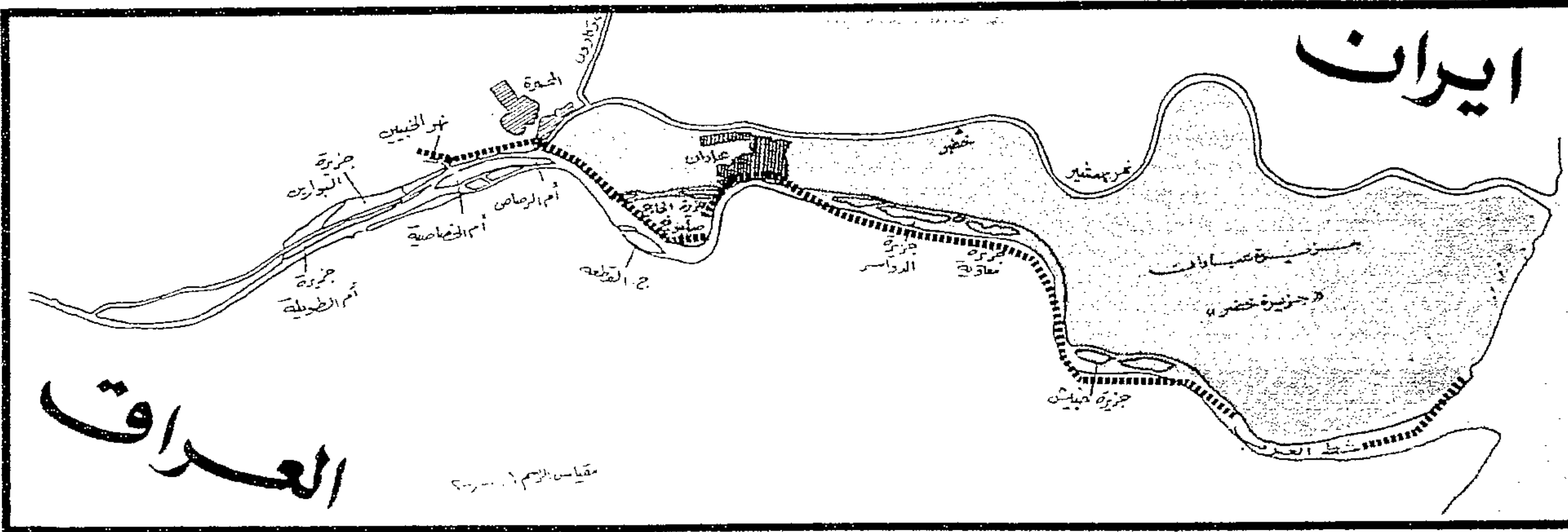
هذه الصفحة التي تنشرها «الشرق الأوسط»، يتكشف النزاع منذ أيامه الأولى قبل عام ١٨٤٧، وهذه الخرائط تبين بالتواريخ والحدود الجغرافية تنازع السيادة منذ ذلك التاريخ وهي على النحو التالي:



● خارطة رقم (١): توضح الحدود بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية قبل عام ١٨٤٧ حيث كانت جزيرة خضر (عبادان) والمحمرة وشط العرب بأكمله ضمن السيادة العثمانية.

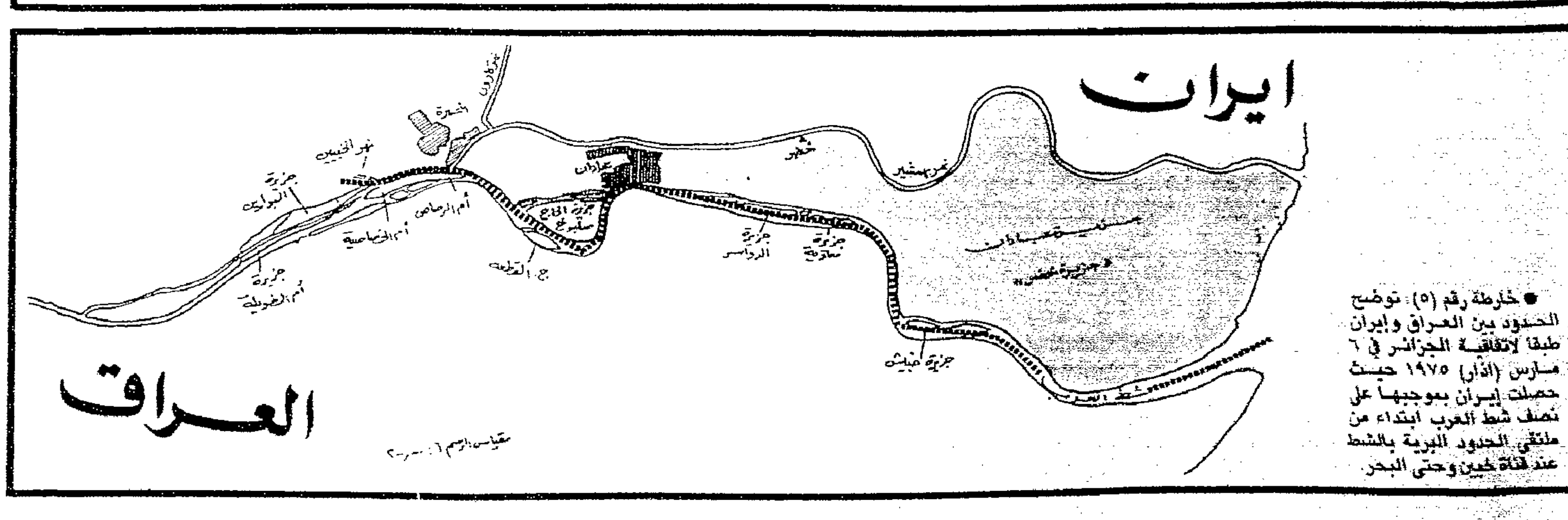


● خارطة رقم (٢): توضح الحدود بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية بموجب معاهدة ارضروم ١٨٤٧ حيث توسعت السيادة الفارسية لضم جزيرة خضر (عبادان) والمحمرة وأراضي تقع على الضفة الشرقية من شط العرب والتي هي تحت تصرف عشائر معترف بأنها تابعة لإيران. وحصلت الدولة الفارسية أيضاً بموجب المعاهدة المذكورة على مرسى المحمرة الواقع مقابل قناة الحفار ـ أي في نهر كارون.

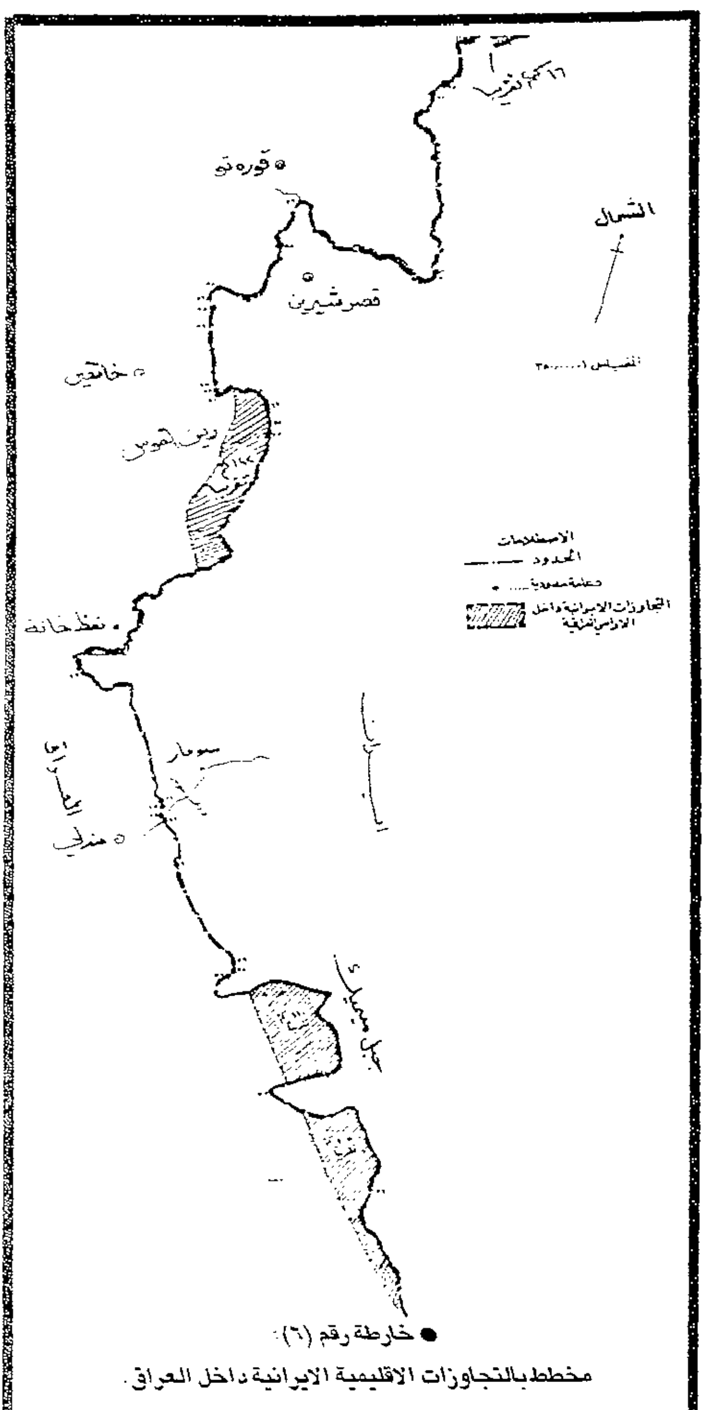


● خارطة رقم (٣): توضح الحدود بين الدولة العثمانية والدولة الفارسية بموجب بروتوكول القسطنطينية ١٩١٣ ومحاضر ١٩١٤ حيث توسعت السيادة الفارسية مرة أخرى لضم جزيرة محلة والجزيرتين الواقعتين بين جزيرة محلة والضفة اليسرى من شط العرب والجزر الأربعة الواقعة بين شطيط معاوية والجزيرتين الكائنتين مقابل منكوحي والتابعتين لجزيرة عبادان وجميع الجزر الصغيرة الموجودة عندئذ أو التي تكون فيما بعد مما يتصل عند هبوط الماء بجزيرة عبادان.

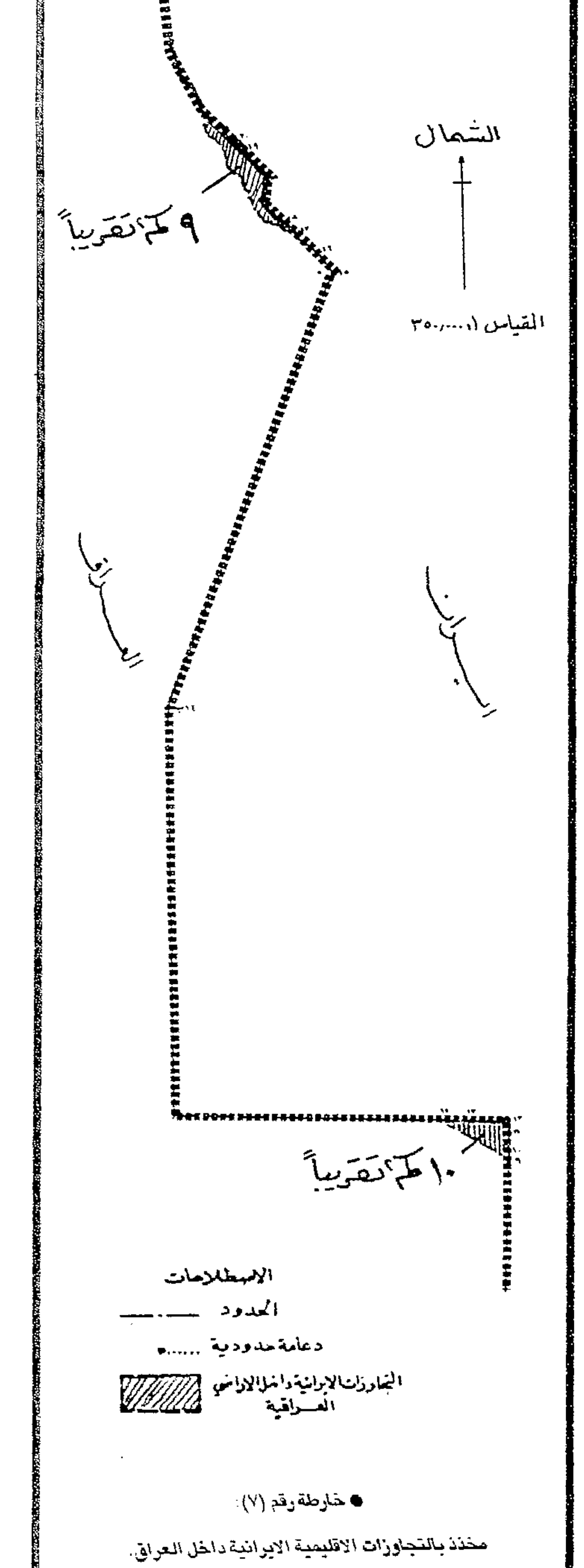
● خارطة رقم (٤): توضح الحدود بين العراق وإيران طبقاً لمعاهدة الحدود لسنة ١٩٣٧ حيث حصلت إيران بموجبها على مكسب اقليمي آخر في شط العرب وهو الجزء الكائن مقابل ميناء عبادان اضافة إلى مكاسبها الاقليمية الأخرى المبينة في الخرائط سالفة الذكر.



● خارطة رقم (٥): توضح الحدود بين العراق وإيران طبقاً لاتفاقية الجزائر في ٦ مارس (آذار) ١٩٧٥ حيث حصلت إيران بموجبها على نصف شط العرب ابتداء من ملتقى الحدود البرية بالشط عند قناة خيين وحتى البحر.



● خارطة رقم (٦):
مخطط بالتجاوزات الاقليمية الايرانية داخل العراق.



● خارطة رقم (٧):
مخطط بالتجاوزات الاقليمية الايرانية داخل العراق.

مع تصاعد الحملة الانتخابية والاستعداد للمناظرات العلنية:

بوش يتهم دوكاكيس بتبني سياسات تعرض أمن أمريكا للخطر

واشنطن ـ ر: بينما يتبادل جورج بوش ومايكل دوكاكيس الاتهامات في غمار حملتهما الانتخابية بدأ مساعدوهما امس مفاوضات خاصة بشأن مناظرات متوقعة بين المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية. ومع ظهور نتائج استطلاعات الراي التي تظهر معاناة الناخبين من الشكوك في كل من دوكاكيس ـ الذي كان غير معروف على المستوى القومي منذ عام مضى ـ وبوش صاحب الصورة غير واضحة المعالم على الرغم من ثماني سنوات تقريبا قضاها في منصب نائب الرئيس يقول الخبراء السياسيون ان المناظرات يمكن ان تلعب دورا حاسما في حملة الانتخابات التي ستجري في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني).

وتقول استطلاعات الرأي الأخيرة ان بوش يتفوق بنسبة ضئيلة على دوكاكيس حاكم ولاية ماساتشوستس.

ويراس وفدي المفاوضات جيمس بيكر رئيس الحملة الانتخابية لبوش ـ الذي قال في الاسبوع الماضي انه لا مناظرات محتملة قبل يوم ٢٠ سيتمبر (ايلول) المقبل، وبول بروتتاس رئيس الحملة الانتخابية لدوكاكيس الذي اتهم بوش بمحاولة تجنب المواجهة المباشرة مع منافسه.

وقال بوش يوم الاثنين انه على استعداد للمناظرة الا انه لن يدفع الى مواجهة مبكرة.

وقال بوش للصحفيين: سوف تكون هناك فرصة للمناظرة وبصراحة لا أشعر انني في عجلة من أمري او الحاجة الى اتباع البرنامج الزمني لغيري. ربما التقي مع شخص ما في منتصف الطريق ولكنني لن ادفع الى هذا دفعا.

واستأنف بوش حديثه حول واحدة من قضايا حملته الانتخابية المفضلة حيث اتهم منافسه بتأييد سياسات من شأنها ان تهدد الأمن الأمريكي.

وقال بوش في سانت لويس مشيرا الى معارضة دوكاكيس للصواريخ من طراز ام ـ اكس والقاذفة ب ـ ١ وبرنامج حرب النجوم للدفاع الفضائي المضاد للصواريخ احيانا يتولد لدي انطباع بأنه معارض لكل نظام تسلح جديد منذ ابتكار المقلاع.

ومن المتوقع ان يركز بوش الذي يسعى الى ابراز مؤهلاته وقدراته في مجال السياسة الخارجية ومن بينها الخدمة كمدير لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية وكمبعوث للولايات المتحدة في الصين وتمثيله لبلاده بالأمم المتحدة مقارنة بخصمه الذي يفتقد للخبرة في القضايا الخارجية ـ على قضايا الدفاع عندما يقوم بجولة في مجمع للصناعات العسكرية في ولاية كارولينا الشمالية ـ ويتحدث مع العسكريين في فورت كامبل ـ بولاية كنتكي.

وقد قرر دوكاكيس ـ الذي يتعرض لانتقادات من جانب واضعي الخطط الاستراتيجية في الحزب الديموقراطي لتهاونه في حملته الانتخابية خلال الاسابيع الماضية ـ ان يركز على مهامه الحكومية عندما ينهي جولته التي استغرقت يومين في ولايته.

واعترف دوكاكيس يوم الاثنين انه واجه لديه مشكلة في توصيل رسالته في الآونة الأخيرة الا انه رفض تلميحات بأنه في حاجة الى قضاء مزيد من الوقت في خوض حملته على المستوى القوي.

وقال للصحفيين: انني استطيع التحدث في المسائل القومية من ماساتشوستس.

وقد فقد دوكاكيس خلال الشهر الماضي ١٧ نقطة كان متقدما بها على بوش في استطلاعات الرأي وقال بعض الاستراتيجيين في الحزب الديموقراطي انه ترك الساحة بلا تعقل لبوش الذي يواصل حملته بلا توقف تقريبا منذ انتهاء مؤتمر الحزب الجمهوري في ١٨ اغسطس (آب) الحالي.

ويواصل دوكاكيس حملته الانتخابية ثلاثة ايام في الاسبوع ويكرس الأيام الباقية لمسؤولياته كحاكم ولاية.

بسرعة

قنبلة على قطار بريد خيبر

● اسلام اباد: قال مسؤول محلي ان انفجار قنبلة في عربة الامتعة في قطار بريد خيبر ادى الى مقتل ثلاثة باكستانيين وجرح ١٣ قرب اسلام اباد امس.

وقد قتل ما يزيد على ٢٥٠ شخصا في الاشهر الثمانية عشر الماضية في عمليات تفجير قنابل حمل مسؤولون باكستانيون المسؤولية عنها على عملاء سريين للحكومة الافغانية التي يدعمها السوفيات. ونفت كابول مسؤوليتها عن الامر.

وانفجرت القنبلة بعد ان غادر القطار اتوك التي تقع في منتصف الطريق بين اسلام اباد ومدينة بيشاور الشمالية الغربية حيث مقر قيادة المجاهدين الافغان المعادين لحكومة كابول.

وقال رنا محمد افضل نائب مفوض منطقة اتوك في مكالمة تليفونية: ان العبوة الناسفة ربما كانت موضوعة في صندوق للبيض او في رزمة ما.

واضاف قوله «كان الانفجار على قدر كبير من الشدة. ولو وقع في عربة للركاب لكانت الاصابات اكثر مما هي عليه الان بكثير».

توقيف جنرالين بقضية اعتداء على صحفي في كوريا الجنوبية

● سيوول: اعلنت الاذاعة الرسمية في كوريا الجنوبية ان جنرالين في الجيش الكوري الجنوبي اوقفا وان ثالثا اقيل من منصبه لقيامهم بالتخطيط للاعتداء على صحافي كان انتقد العسكريين.

وحسب الاذاعة فان الجنرال لي كيو هونغ قائد وحدة في اجهزة الاستخبارات التابعة للجيش والجنرال كوون كي داي رئيس اركان الاجهزة ذاتها اوقفا الاول لانه امر بالاعتداء على اوه هونغ كون رئيس تحرير صحيفة «شونغ انغ» الاقتصادية والثاني لانه امر التغطية للاعتداء المذكور.

واشارت الاذاعة الكورية الجنوبية الى ان الجنرال لي جين بايك قائد اجهزة الاستخبارات في الجيش اقيل من منصبه ويخضع حاليا للاستجواب.

ورفض متحدث باسم وزارة الدفاع التعليق على الامر وقال ان نتائج التحقيق حول القضية ستذاع «عاجلا ام اجلا».

وكان الجيش اكد الخميس الماضي ان ضابطا في الاجهزة ذاتها يدعى بارك شول سو دفع بثلاثة جنود الى الاعتداء على الصحافي الذي اتهم الضابط بارك بالفساد في مقالات عدة.

في اعقاب كارثة اصطدام الطائرات:

وفاة اربعة من الجرحى والمانيا تحظر الاستعراضات الجوية



وزير الدفاع الالماني يعلن قرار الحظر في مؤتمر صحفي وقد ظهر الى جانبه السفير الامريكي في بون.

مايتس (المانيا الغربية) ـ وكالات الأنباء: ذكرت الحكومة الاقليمية في مايتس (غرب المانيا الاتحادية) ان ٤ اشخاص توفوا ليلة امس مما رفع عدد ضحايا الكارثة التي وقعت يوم الاحد في القاعدة الجوية الأمريكية في رامشتين الى ٤٧ قتيلا و٣٤٤ جريحا في حالة الخطر.

واوضح الناطق باسم وزارة الداخلية في المنطقة انه تم التعرف على عدد قليل من المتفرجين الذين قتلوا في الحادث ولم يعط ايضاحات اخرى.

من ناحية أخرى حظرت المانيا الغربية العروض العسكرية البهلوانية الجوية بعد الحادث وقال روبرت شولتس وزير الدفاع الألماني الغربي الذي أعلن الحظر ان من المهم التمييز بين الاستعراضات الجوية البهلوانية والتدريبات العسكرية الجوية على ارتفاع منخفض.

وأضاف قوله انه لا يريد حظر العروض الجوية العسكرية كلية ايضا موضحا انها تحقق هدفا مهما يتعلق باظهار مدى الاستعداد القتالى للقوات الجوية.

واعادت حكومات اوروبية أخرى النظر في مواقفها من العروض الجوية بعد تلك الكارثة وقالت ان هناك حاجة الى تغييرات في سياساتها المتعلقة بذلك.

وفي بريطانيا قال منظمو عرض فارنبرو الجوي في مطلع الاسبوع المقبل ان العرض سيقدم في موعده.

وفي ايطاليا قالت الحكومة ان فريق فريتشي تريكولوري الذي اشترك في عرض يوم الأحد سيواصل برنامج عروضه لعام ١٩٨٨ على الرغم من مقتل ثلاثة من طياريه من بينهم قائد الفريق.

مشاورات بين دول عدم الانحياز للاتفاق على مكان القمة المقبلة

بلجراد ـ كونا: تتكثف المشاورات بين يوغوسلافيا والعديد من دول حركة عدم الانحياز هذه الأيام وذلك عشية المؤتمر الوزاري للحركة الذي يبدأ على مستوى الخبراء في الخامس من سبتمبر المقبل في قبرص. وتحتل مسألة تحديد مكان مؤتمر القمة التاسعة محور تلك المشاورات حيث لم يستقر الرأي الجماعي حتى الآن على دولة تستضيف القمة وتحظى باجماع كافة دول الحركة.

وتعتبر بلجراد من المحطات الرئيسية للمشاورات حول جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الحركة وذلك للدور الذي تلعبه داخل الحركة ولسياستها المرنة والمعتدلة ما بين الشرق والغرب.

وفي هذا الاطار يقوم وزير الدولة للشؤون الخارجية الهندي ناتوار سنج بزيارة ليوغوسلافيا حاليا حيث اجرى الوزير الهندي محادثات مع الرئيس اليوغوسلافي رؤوف دزردافيس كما التقى مع رئيس الوزراء اليوغوسلافي برانكو ميكوليش وذلك لبحث الأوضاع الراهنة في الحركة وخاصة مسألة تحديد مكان وزمان القمة التاسعة لعدم الانحياز.

وذكرت مصادر مطلعة بأن الهند ربما تفضل ترشيح يوغوسلافيا لاستضافة القمة المقبلة للحركة خاصة وان الحركة اليوم تقع في ظروف عسيرة وربما على مفترق طرق.

واضافت المصادر بأن الهند تفضل ان تكون الدولة التي تستضيف الحركة مؤهلة للحصول على اجماع شامل وعلى قدرات دبلوماسية عالية لبعث دور الحركة وتنشيطها على الساحة الدولية في الوقت الذي تجري فيه تحولات واسعة على العلاقات الدولية وبين الشرق والغرب.

وأكدت المصادر بأن اليوغوسلافيين مترددون ومتحفظون بشأن قبول هذا العرض الذي طالب به عدد آخر من دول الحركة ومن بينها الجزائر.

ولا يعود تردد يوغوسلافيا لتخوفها من الحصول على اجماع داخل الحركة بل لتخوفها من عدم الحصول على اجماع داخل الجمهوريات اليوغوسلافية ذاتها والتي تعطي الأولوية لتحسين الأوضاع الاقتصادية المحلية وترى تكاليف تنظيم وعقد المؤتمر ترفا زائدا في هذه الظروف.



قام هذان الصبيان بمظاهرة صغيرة في شوارع جدانسك وقد رفعا على دراجتهما علم منظمة «تضامن» اعرابا عن تضامنهما مع العمال المضربين.

ردا على تصريحات زعيم منظمة «تضامن» المحظورة

وزير العمل البولندي يهدد المضربين بالفصل ومسؤول عسكري يحذر من استمرار الاضطرابات

وارسو ـ ر: قال مسؤول عسكري بارز ان اثنين من المصانع الكبيرة التي تتعرض للاضطرابات العمالية في بولندا يتبعان مؤسسة الدفاع في البلاد وان الاضرابات فيهما لن تكون موضع تسامح الى ما لا نهاية. كما حذر وزير العمل ارنيوش سيكولا العمال المضربين من انهم سيتعرضون للفصل اذا لم يعودوا للعمل اليوم.

وكان الكولونيل ميشيسلاف لاسكوفسكي وزير الدولة للصناعات العسكرية يشير الى حوض بناء السفن في جدانسك بشمال بولندا الذي يعمل به ٤٥٠٠ عامل ومجمع الحديد والصلب في ستالوفافولا بجنوب بولندا ويعمل به ١٨ الف عامل.

وقال الكولونيل لاسكوفسكي في مقابلة تلفزيونية امس الاثنين ان العمال المضربين في هذين المشروعين لا يمكن التسامح معهم الى ما لا نهاية.

وجاء هذان التحذيران في اعقاب بيان اصدره ليخ فاونسا زعيم اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» المحظور يوم الاثنين وقال فيه ان الاضرابات سوف تستمر الى ان تصبح السلطات الشيوعية على استعداد لمناقشة الاعتراف بالاتحاد.

وقال سيكولا في بيان اذاعته وكالة الانباء الرسمية (باب) ان موجة الاضرابات (خطر كبير على الوظائف الطبيعية للاقتصاد والدولة).

وفوض سيكولا المدراء بتوقيع عقوبات قانونية تشمل الفصل الفوري للذين يرفضون العودة للعمل.

وعلى الرغم من أخذ الحكومة في تشديد موقفها الا ان شهود العيان قالوا انه لا توجد اشارة واضحة على احتمال تدخل فوري للشرطة في المصنعين التابعين لمؤسسة الدفاع.

ومن جدانسك قال مايكل بروتياتوفسكي مراسل وكالة رويتر ان دوريات الشرطة حول حوض بناء السفن الشمالي قد عززت قليلاولم يذكر سكان ستالوفا فولا شيئا عن تعزيز قوات الأمن منذ حاصرت قوات مكافحة الشغب مجمع الحديد والصلب مساء يوم الأحد الماضي.

وخلال الاضرابات في مايو (ايار) الماضي استخدمت الشرطة قنابل تحدث صدمة في اقتحام مجمع الصلب في كراكوف الذي تعرض للاضراب بعد القول بان توقفه يضر بالانتاج في قطاعات صناعية اخرى بما فيها مصانع معدات الدفاع.

كما قامت قوات الشرطة باقتحام عدة مناجم للفحم باستخدام الهراوات لانهاء الاضرابات خلال الاضطرابات الأخيرة التي بدأت في ١٥ اغسطس (آب).

والى جانب حوض بناء السفن الشمالي ومجمع ستالوفا فولا لايزال حوضان آخران لبناء السفن ومعظم ميناء جدانسك في حالة اضراب مع عمال النقل والميناء في مدينة شيتشين ومنجم للفحم بالقرب من الحدود مع تشيكوسلوفاكيا.

ويسبب اضراب ميناء شيتشين اضطرابا كبيرا حيث توقفت عشرات السفن عن العمل. والميناء هو المنفذ الرئيسي لصادرات الفحم البولندية المصدر الأساسي للعملات الأجنبية

وقد جاء تهديد الكولونيل لاسكوفسكي لعمال صناعات الدفاع في اعقاب تقارير معارضة بأن مزيدا من الاشخاص انضموا لاضراب ستالوفافولا يوم الاثنين مما أدى الى ارتفاع عدد العمال المضربين الى اكثر من ٧ آلاف عامل مضرب. وقال راديو وارسو ان العمال الذين كانوا يرددون بعض الأناشيد احتلوا عدة ادارات جديدة خلال اليوم واصبحوا يسيطرون الآن على معظم المجمع

وقد نشر مساء الاثنين قرار للجنة المركزية للحزب الشيوعي المنوط بها رسم السياسية وألقى القرار بمسؤولية الاضرابات على التوتر الاجتماعي المتزايد الناتج عن التضخم وزيادة الفوارق في الدخل وسوء الادارة الرسمية للاقتصاد.

شعول

عماد الدين أديب

يحدث في جنيف

هل هناك اتفاق سري بين واشنطن وطهران ادى الى وقف اطلاق النار وقبول ايران لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، وجلوسها على مائدة مفاوضات مع العراق؟

وهناك مدرسة من التفكير السياسي تؤيدها مصادر ديبلوماسية اوروبية غربية تؤكد ان هناك صفقة ما قائمة على المبادىء التالية:

١ ـ قيام ايران بايقاف اطلاق النار. والتفاوض مع العراق على اساس القرار رقم ٥٩٨ لمجلس الامن والمساعدة في اطلاق الرهائن الأجانب في لبنان.

٢ ـ قيام الجانب الأمريكي بالمقابل بالمساعدة في خطة دولية لاعمار ايران، واستئناف العلاقات التجارية والاقتصادية والافراج عن الأموال الايرانية المحتجزة في البنوك الامريكية وبدء نظام اقليمي جديد في المنطقة يكون فيه تنسيق امريكي ـ ايراني.

ويقال ان قضية ايران جيت، كانت «بروفة» لهذا الاتفاق الا ان التيار المعارض لهاشمي رافسنجاني في الحرس الثوري هو الذي اضطره لافساد الاتفاق واخراجه للعلن حتى لا يدفع رافسنجاني شخصيا ثمنا فادحا له.

ويرى اصحاب هذه النظرية ان هذا الاتفاق يعني ضرورة التزام المفاوض العراقي في جنيف بالحرص والحذر وعدم التسرع في ابرام اتفاق مع ايران، لأن الوقت ليس في صالح طهران، كما ان تعطيل الاتفاق يؤجل تنفيذ بنود الجانب الأمريكي الذي لن يفي بتعهداته قبل ان تظهر ايران مرونة في المفاوضات وتوقع رسميا على اتفاق سلام واتفاق حسن جوار.

والاخذ والرد الآن في مفاوضات جنيف يتركزان حول قضية جوهرية هي: هل اتفاق الجزائر بين العراق وايران هو ساري المفعول ام لا؟

الجانب العراقي يقول في بيان رسمي صادر عن وكالة الانباء العراقية: ان هذا الاتفاق اعطى لايران حقوقا خاصة في الملاحة وفي حل منازعات الحدود في منطقة شط العرب وانه لا بد من مناقشة اتفاق جديد على اسس جديدة بين البلدين.

اما الجانب الايراني فيرد على ذلك بقوله: ان اتفاقية ١٩٧٥ المعروفة باسم اتفاقية الجزائر مازالت سارية ولا يمكن تعديلها او الغاؤها.

ومن بين الاخذ والرد يمكن فهم المشكلة الرئيسية التي تؤثر على سير هذه المفاوضات، وهي مشكلة: عدم الثقة والمخاوف والهواجس التاريخية بين البلدين، وتلك قضية ـ في بعض الأحيان ـ تكون اكثر تأثيرا من الخلافات والتناقضات الموضوعية.

الاضرابات العمالية في بولندا تشكل أخطر تحدٍ للنظام الحاكم

تشكل اضرابات عمال المناجم في بولندا خطرا على الاقتصاد البولندي وعلى ياروزيلسكي معا.

ويمكن لبيروس الزعيم الاغريقي القديم ان يقدم نصيحة الى الجنرال ياروزيلسكي رئيس الحكومة البولندية الحالي. وذلك ان اليوناني القديم جعلته انتصاراته على روما يشعر بالكلفة العالية فخسر الحرب.

بمواجهة موجة الاضرابات التي بدأت في ١٥ اغسطس (آب) في كل المناطق تقريبا من بولندا نجد استراتيجية السلطة بسيطة الى حد القسوة: انها استراتيجية كسر الاضرابات الاشد ضعفا بالقوة او بالتهديد باستخدام القوة، وفي الوقت نفسه القيام بعزل الاضرابات الاقوى في المعارضة العمالية مثل مناجم سيليزيا والموانىء في بحر البلطيق.

ثمن باهظ

ويبدو الامر كما لو ان هذه الاستراتيجية على وشك النجاح، ذلك ان عدد العمال المضربين لم يتزايد ولكن ذلك حدث لقاء ثمن باهظ وهو تردي الوضعين الاجتماعي والاقتصادي الى درجة الكارثة بحيث ان النقابات الرسمية وهي التي تدعمها الحكومة والتي يعتبرها السكان متلقية لاوامر السلطات اخذت تتململ وتهدد باضراب شامل مصحوب بهذا البيان الشديد اللهجة «ان الاضرابات الراهنة تعبر عن تصميم العمال وتشكل احتجاجا ضد تهاون القائمين على الاصلاحات وضد الوضع الاقتصادي الذي بلغ حدا مأساويا في البلاد».

ان النقابات الرسمية الموالية للحكومة كما يبدو مدفوعة الآن بخشيتها من ان تجد نفسها مقطوعة عن القاعدة العمالية كما انها قلقة بسبب تعاظم مكانة قادة نقابات «التضامن» ولهذا نراها تنادي المصلحين في الحكومة نداء قويا كي يقوموا بالاجراءات الضرورية العاجلة لانقاذ الاقتصاد.

تناقض واضح

ان النقابات الحكومية تتبنى الموقف الذي عبر عنه ليش فاليسا نفسه وفي هذا تناقض واضح غير انه تناقض اعتادت عليه بولندا. هذا وان رئيس النقابات غير الحكومية واونزا الذي انضم الى المضربين في جدانسك استبدل بمهارة تهديداته بالاضراب الى عرض المفاوضة مع الحكومة.

وقد قال زعيم نقابات «التضامن»: انني دائما على استعداد للتفاوض مع السلطة لانه عاجلا ام آجلا ينبغي ان تتوصل هذه البلاد الى حالة من الانفراج في العلاقة بين العمال والحكومة.

ان علينا ان نسكت اصوات الاعتراض بين جماعتنا من اجل مصلحة الوطن»، ويبدو ان هذا النداء لقي اذنا صاغية. ففي يوم الخميس الماضي بعثت الحكومة بممثل لها للتحدث مع فاليسا والمضربين في جدانسك. وفي ارصفة لينين في جدانسك لم يكن هذا الزعيم المتحمس للاضرابات منذ صيف ١٩٨٠ موجودا هناك.

قبل ايام عرض التلفزيون البولندي لقاءات مع العمال، وكان احد المعلقين قد ابدى استغرابه لعدم اشتراك احدهم في الاضراب فقال له: ولكنك مع جماعتك لستم مضربين. فاجاب العامل قائلا «تعلم ان منطقة سيليزيا تشكل خطرا اقتصاديا على النظام لان الفحم المستخرج منها لا يمثل ربع الصادرات البولندية فحسب بل كذلك يجري الدفع عنها بالدولارات التي تحتاجها بولندا لتسديد فوائد القروض الخارجية التي تبلغ اربعين بليون دولار».

محاولة عزل

وفي هذا الجواب تتمثل رغبة السلطات في عزل عمال المناجم عن المضربين الاخرين. ان الناطقين الرسميين باسم الحكومة اخذوا يكررون هذه الايام القول بان عمال المناجم «انانيون» ويقصدون بذلك انهم الافضل اجورا بالقياس الى العمال الاخرين، ولكن يجب ان نلاحظ ان ثلث اجورهم ناجم عن قيامهم بالعمل ساعات اضافية او بايام اضافية مع ان ساعاتهم الاعتيادية الاصلية تقتضي منهم عملا مرهقا جدا.

ان اول مطاليب المضربين هو اعادة الشرعية الى نقابات «التضامن» ومثل هذا المطلب عسير جدا على السلطات ان تستجيب له لأن النقابات الجديدة اليوم ليست هي كما كانت في عام ١٩٨٠، فهم اليوم يريدون الاشتراك في السلطة السياسية على المستويات كافة، لا كما كانوا يطالبون من قبل، اي بالحصول على حقوق عمالية معينة.

ان ياروزيلسكي لا يريد ولا يستطيع ان يتنازل عن اي جزء من سلطته. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو «الى اي مدى يستطيع ياروزيلسكي ان يظل رافضا هذه المطاليب؟» لانه حتى في حال نجاحه في خنق الازمة الحالية بالقوة او بالانهاك فان مشاكل بولندا الحقيقية تظل قائمة. وهي تتطلب غدا ان لم يكن اليوم حلولا حقيقية لها.

«لوبوان»



مشهد لاجتماع حاشد لعمال نقابة «تضامن».

بيريز يدلي بحديث صحفي انتخابي يعرض فيه أوهامه المستقبلية!

أجرت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية حوارا مع شمعون بيريز وزير خارجية الكيان الاسرائيلي حاول ان يظهر فيه كعادته بمظهر الرجل الذي يسعى إلى السلام، وذلك في نطاق الحملة الدعائية التي يقوم بها استعدادا للانتخابات النيابية التي ستجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

قيل لبيريز ان صحيفة «معاريف» الاسرائيلية نشرت قبل ايام رسما كاريكاتيريا يظهر فيه السيد ياسر عرفات يمتطي حصان المبادرة السياسية وإلى جانبه شامير وبيريز يركبان سلحفاة، وسئل هل هذه الصورة ترمز إلى واقع الحال السياسي؟

اين يتجهان؟

وأجاب بيريز ان الحصان والسلحفاة يجب أن يقررا ما هي وجهة كل منهما، لأنه اذا كان الحصان يعدو نحو الاتجاه غير الصحيح، فان حقيقة انه يعدو بسرعة لا يشكل أي أفضلية، ولذلك يجب أن يكون القرار حول عاملين اثنين: الاتجاه والوتيرة، فانا أرى هذا الكاريكاتير لا يصور واقع الحال، لأنه لا علم ما هي وجهة ياسر عرفات. ومن جهة أخرى، اؤيد سياسة الباب المفتوح تجاه الفلسطينيين، وانا ادرك جيداً بأن كل فلسطيني يريد أن يحقق على الاقل ثلاثة اشياء:

١ـ حل منصف لقضيته.

٢ـ ان يعامل بصورة مشرفة، وعلى انه انسان، ومن أبناء الشعب العربي. ولا يوجد أي داع لعدم معاملته بصورة محترمة ومشرفة.

٣ـ ان لا يعاني اقتصادياً بسبب آرائه السياسية، وجميع هذه الأشياء مقبولة لدي. وانا اقترح على العرب والفلسطينيين حلا منصفا لمشكلتهم اضافة إلى تنازلات اقليمية، كما اقترح مفاوضات على اساس الاحترام المتبادل، وبدون أي اهانة. كما اقترح الا يلحق أي ضرر بالاقتصاد العربي تماما مثلما لا يمس امن الشعب اليهودي.

وأريد أن أقول لكم شيئاً آخر، ان الحرب هي حدث لمرة واحدة، أما السلام فهو طريق طويل يواجه المرء فيه الفشل وخيبة الأمل أحياناً.

الخيار الاسرائيلي

وقيل لبيريز ان الملك حسين قال في حديث لصحيفة أمريكية إنه ليس هناك خيار اسرائيلي فقال:

لو كان هذا صحيحاً لتوجب عليه الانتظار إلى ما بعد الانتخابات، وليس مفهوماً لماذا فعل ما فعل قبل الانتخابات في اسرائيل، لأنه في هذه الانتخابات ستحدد الجهة التي ستسير نحوها اسرائيل.

ووفقا لجميع استطلاعات الرأي العام، فان هناك على الأقل ٥٠٪ من الشعب يؤيد نهجنا، واذا فزنا في الانتخابات، وهذا ما أرجوه، فسأعلن استعدادي للشروع في مفاوضات سواء كان ذلك حول الحدود أو القضية الفلسطينية معاً. واذا شئتم ان نبدأ المفاوضات حول الحدود تفضلوا، واذا أردتم أن تتناول المفاوضات القضية الفلسطينية فيجب الاتفاق حول الوفد الفلسطيني.

وفي الوقت ذاته سأتوجه إلى الفلسطينيين في المناطق المحتلة واقول لهم لا ترجئوا قراركم اكثر من هذا، ولن نفرض على وفدكم إلى المفاوضات أي رقابة فكرية أو سياسية وبوسعكم أن تأتوا إلى مائدة المفاوضات بأي رأي تشاؤون، تخلوا عن العنف والزجاجات الحارقة وهيا بنا نجري مفاوضات فيما بيننا، من الممكن أن نبدأها حول القضية الفلسطينية كمرحلة أولى نقرر خلالها متى وكيف يمكن دعوة الاطراف الأخرى إلى مائدة المفاوضات.

وزعم بيريز أنه في اللحظة التي يتخلى فيها الفلسطينيون عن أعمال العنف فانه لن تكون حاجة لوجود معتقلات مثل معتقل أنصار.

وقال إنه في نطاق تسوية سياسية يؤيد اجراء انتخابات في المناطق المحتلة. وأضاف انه في العام ١٩٧٦ عندما كان وزيراً للحرب أجرت الحكومة التي كان عضواً فيها انتخابات بلدية.

«واشنطن تايمز»

دي كويلار والصراع العربي ـ الاسرائيلي

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «القدس» الصادرة في القدس المحتلة مقالا جاء فيه:

أعلن السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن أمله في ايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي، وقال إنه سوف يعمل من خلال مجلس الأمن بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية وانتخابات الكنيست الاسرائيلية لتحقيق هذا الهدف.

لقد اخذت المنظمة الدولية خلال العام الحالي مساراً جديداً في تحركاتها من أجل حل مشاكل العالم الاقليمية بالطرق الدبلوماسية والسلمية وذلك في أعقاب الانفراج الذي حدث بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. إذ تعمل الأمم المتحدة حاليا على حل المشاكل المرتبطة بجنوب غرب افريقيا والحرب العراقية الايرانية وأمريكا الوسطى وقبرص وافغانستان وغيرها، ومما لا شك فيه فان الصراع العربي الاسرائيلي يشكل أحد أهم بؤر التوتر الاقليمية في العالم التي تتطلب التحرك دبلوماسياً وسياسياً.

وباعتقادنا فان السكرتير العام للأمم المتحدة، ومن خلال مجلس الأمن الدولي، يستطيع أن يلعب دوراً مهماً وحيوياً في دفع عجلة السلام في المنطقة إلى الأمام. وإذا لم تكن هناك امكانات واقعية لتحقيق السلام المتوازن والشامل في المنطقة، فان المنظمة الدولية مطالبة بتحمل أعباء الأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تعيشها الأراضي العربية المحتلة.

بطبيعة الحال فان الحل الواقعي للصراع العربي الاسرائيلي يتطلب عقد المؤتمر الدولي الفعال بمشاركة جميع أطراف الصراع وتحت اشراف الامم المتحدة. إلا أن هذا الحل يبدو بعيد المنال، وهذه الحقيقة يجب أن لا تمنع السكرتير العالم للأمم المتحدة ومجلس الأمن من بذل الجهود بهدف تطبيق أحكام وبنود ميثاق جنيف الرابع لعام ١٩٤٩ واتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ على الاراضي المحتلة وذلك كخطوة أولى على طريق تحقيق التسوية الشاملة والمتوازنة.

دي كويلار

«القدس»

حكومة جنوب افريقيا تماطل في اعطاء ناميبيا استقلالها

حول مماطلة النظام العنصري في افريقيا الجنوبية في اعطاء الاستقلال لناميبيا، وحول نية الولايات المتحدة في الاستمرار في مساعدة قوت اليونيتا التي تحارب حكومة انجولا على الرغم من الاتفاق على وقف اطلاق النار بعد المفاوضات التي جرت أخيراً بين الولايات المتحدة وانجولا وكوبا وجنوب افريقيا، علقت صحيفة «فرانكفورتير روندساو» الألمانية فقالت:

هناك اتفاقات عجيبة على وقف اطلاق النار في الوقت الحاضر. فبعد أن أعلنت الدول الأربع المعنية بعد المفاوضات الأخيرة عن التوصل إلى اتفاق حول وقف اطلاق النار، بدأت قوات يونيتا بممارسة العمليات العسكرية أكثر من أي وقت مضى.

فهل صار وقف اطلاق النار اليوم يعني الاستمرار بالحروب الاقليمية بوسائل أخرى؟ فقوات اليونيتا ستحصل على المزيد من المساعدات الأمريكية رغم اتفاق الولايات المتحدة

وانجولا على وقف اطلاق النار، مثلما قال أخيراً ممثل ريجان في افريقيا جيستير كروكير إن هذه المساعدة الأمريكية ما هي سوى اعطاء شيك مفتوح للاستمرار بسفك الدماء من قبل قوات اليونيتا. وهل بالأمكان الحديث عن السلام وتمويل الحرب في آن واحد؟ ثم لماذا لا تسحب القوى العظمى أموالها من ميادين القتال في العالم الثالث حينما تقرر وقف التدخل العسكري؟

إن هذا وحده هو الكفيل بنشر السلام حقاً، وهو الأمر الذي كان يسهل على انجولا التخلي عن القوات الكوبية، فقوات منظمة اليونيتا لا يمكن اعتبارها كواحدة من التفاصيل التي تعقد الوصول إلى تسوية، فهي عقبة كأداء في طريق السلام.

لكن ما الذي سوف يحصل لناميبيا؟ وهل حان الوقت لاعطاء آخر مستعمرة في افريقيا حقها في الاستقلال؟

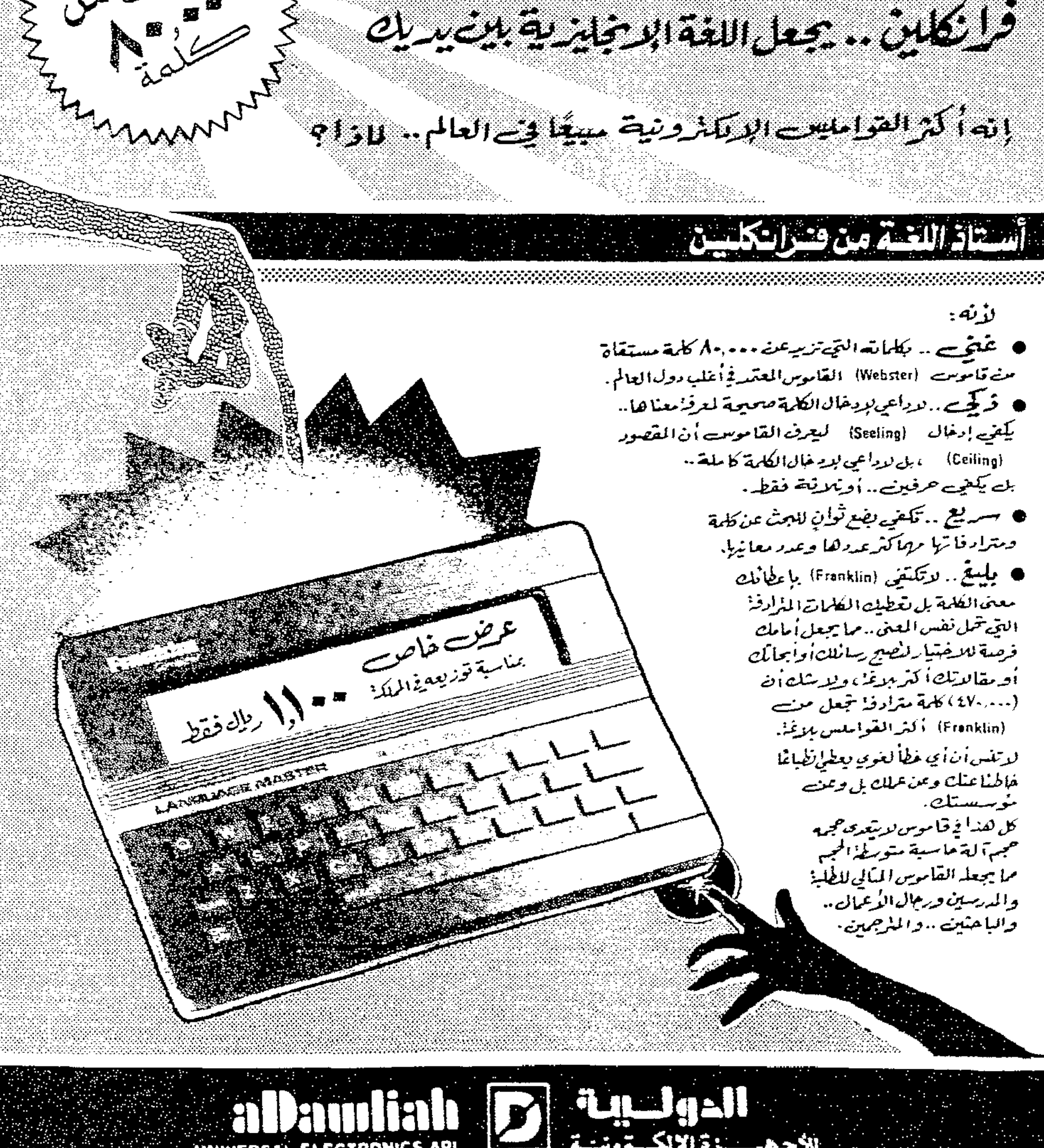
إن منظمة سوابو التي تحارب لتحرير ناميبيا من سيطرة جنوب افريقيا وافقت على قرار وقف اطلاق النار على الرغم من تجاربها المريرة مع حكومة جنوب افريقيا. فطالما وعدت هذه الحكومة فتح الطريق لاعطاء الاستقلال لناميبيا، وطالما أعلنت عن عزمها سحب قواتها من هناك، لكنها نكثت بكل هذه الوعود حتى الآن، فاذا كانت نية العنصريين الآن الغش في اللعبة من جديد، فان أوراق اللعبة ستطير من أيديهم هذه المرة عن طريق الرئيس الأمريكي المقبل.

«فرانكفورتير روندساو»

بوتا









المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

المغرب في ذاكرة مقيم !

في صفحة البريد، وتحت عنوان «المغرب في عيون سائح» نشرت جريدة «الشرق الاوسط» الغراء في عددها رقم ٣٥٤١ بتاريخ ٨/٨/٨٨ رسالة الدكتور عدنان الرشيد التي يتغزل فيها بطبيعة المغرب الساحرة، وسكانها. وكل مسافر عبر بلدان المغرب الجميلة، وكل مقيم في ربوعه، شارك د. الرشيد في كثير مما ذهب اليه، واثنى عليه، واشاد به، الا انه لا يستطيع ان يقبل منه، ان يفيض من تعداد محاسن محبوبته، ثم يطعنها في نسبها، ويرده الى غير اهله، ويظن انه يعزز من شأنها ان يختار لها اجدادها من قبائل «الوندال» الجرمانية، وقبائل «الهوس» الآسيوية، وقبائل الفايكنج الاسكندنافية، مدللا على مذهبه بما في المغاربة من الشقرة والسمرة وتقاليد السحرة !

ولو ان د. الرشيد لاحظ ان طراز المباني لدى سكان الاطلس ووادي سوس في مساكنهم وقصباتهم هو ذاته السائد في جيزان ونجران، او ان الالحان والاغاني والرقصات الشعبية، والآلات الموسيقية، شبيهة بما يقابلها من سواحل الخليج، فاستنتج ان جذورهم تمتد الى الجزيرة العربية، لما عنيت بالرد عليه - حتى وإن جانبه الصواب - ففي النسب للعرب شرف إن لم ندعه، منعنا الحياء من انكاره !

والمغاربة البربر يعتزون بالعرب، ويقدسون العربية، وهم وإن احتفظوا بلغاتهم فقد استعربوا حسا وانتماء ومصيرا، وأسسوا بسيوفهم ورماحهم دولا عربية متعاقبة في بلادهم، لم ينسبوها الى انفسهم، او يفرضون عليها لغتهم، وهم دعاتها وحماتها ومصدر قوتها وبناة حضارتها وأمجادها. وكانوا اذا استمروا ملتفين حولها، ترامت اطرافها، وذاع صيتها،



فان تنكرت للعروبة، او للاسلام، انفضوا من حولها فتتاكل حدودها، ويخفت صوتها، وتتمزق اوصالها، ويصبح امرها فرطا.

وكان علماء البربر - وما اكثرهم واشهرهم واقدرهم - باستطاعتهم كتابة اللغات البربرية بحروف عربية او لاتينية، وتسجيل قواعدها وآدابها ولكنهم تركوها لا تكتب ولا تقرأ حتى لا تزاحم لغة القرآن وآثروا كتابة رسائلهم ومصنفاتهم بالعربية الفصيحة، واكتفوا بحفظ اشعارهم في الصدور جيلا بعد جيل وهي اشعار تفيض برقة المشاعر، وعذوبة الالفاظ، وسمو المعاني، والخيال الخصب، خشية ان يسجلوه في السطور فيصرفوا بذلك بنيهم عن تعلم العربية.

وكان البربر بحرصهم على العربية اكثر عروبة من آخرين بدأوا يتبرمون بها ويتهمونها بالقصور والتعقيد ويتنادون بتهذيبها وتقويمها وتجديدها او بنبذها الى العامية او كتابتها باللاتينية وآخرون نبذوها الى غيرها بعد ان استعجمت السنتهم واحتقروا لغتهم !

كان هذا شأن البربر مع العربية وهم ليسوا عربا فالعرب ساميون وهم حاميون ولغتهم يدرجها علماء اللسنيات مع «المصرية القديمة» و «الكوشية» ضمن المجموعة اللغوية التي يسمونها بالحامية السامية وهي مجموعة لغوية مستقلة بخلاف المجموعة السامية التي تضم العربية والعبرية والسريانية والفارسية وغيرها.

وسكان المغرب يتكونون من بربر ومستعربين وعرب وأعراب ويطلق الاوروبيون على مجموعهم لفظة «المور» واحيانا «الموريسك»، وتعمد علماء الاجناس «الانثربولوجيا» تجنب الحديث عن اصولهم واحيانا - ان عز التجاهل - تركوها نهبا للاحتمالات والمظنات فيشرقونهم ويغربونهم، لا لصعوبة الاثبات، ولكن لأن ما يعرفونه

ويكتمونه لو اعلنوه لربما اضر بسياسات بلادهم في المنطقة القائمة على بث عوامل الفرقة والتجزئة.

ولما كنت لست بسائح لا يسمح له وقته بالبحث والتقصي، وانما مقيم بالمغرب، يجد متعة في سبر اغوار ماضيه، والتعرف على حاضره، واستشراف مستقبله، فلسنا بحاجة الى بذل كثير من الجهد لحصر الأصول المغربية، ويكفيني ان اجمع شتات ما تناثر في الذاكرة، وأظنها - والحمد لله - بالمعلومات وافرة، وبالشواهد زاخرة.

وما يجعل المهمة يسيرة : ما تحقق اخيراً من ان اللغة، والعادات، والتقاليد لدى البربر مطابقة تماما لما هو قائم في واحة سيوة المصرية (التي مازال سكانها يحافظون على لغتهم وعاداتهم الفرعونية القديمة) ونشرت ذلك مجلة العربي الكويتية في تحقيق صحفي عنهم.

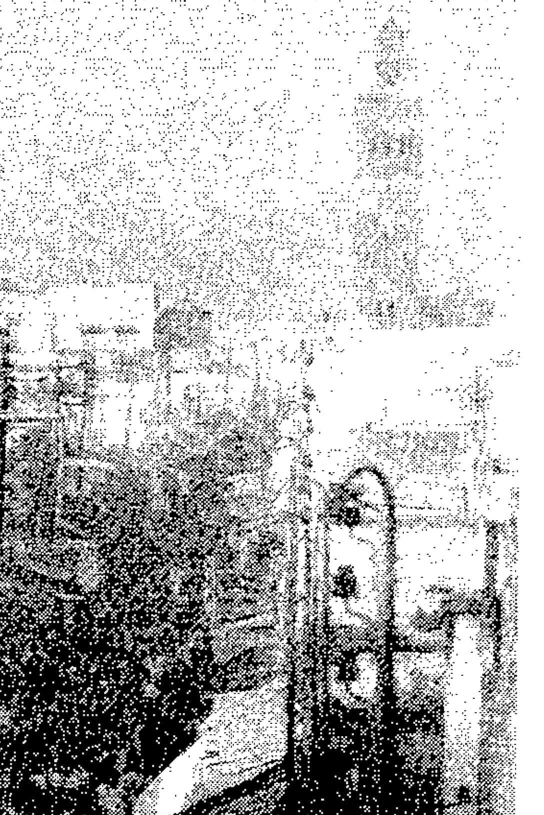
اما التكوين الجسدي والصفات التشريحية والخصائص البشرية والملامح الخارجية لدى سكان المغرب عامة فتتفق مع ما تم من دراسات على المومياءات الفرعونية والطبيعة التي مازال يقوم عليها المصريون حتى الآن في شمال مصر وجنوبها.

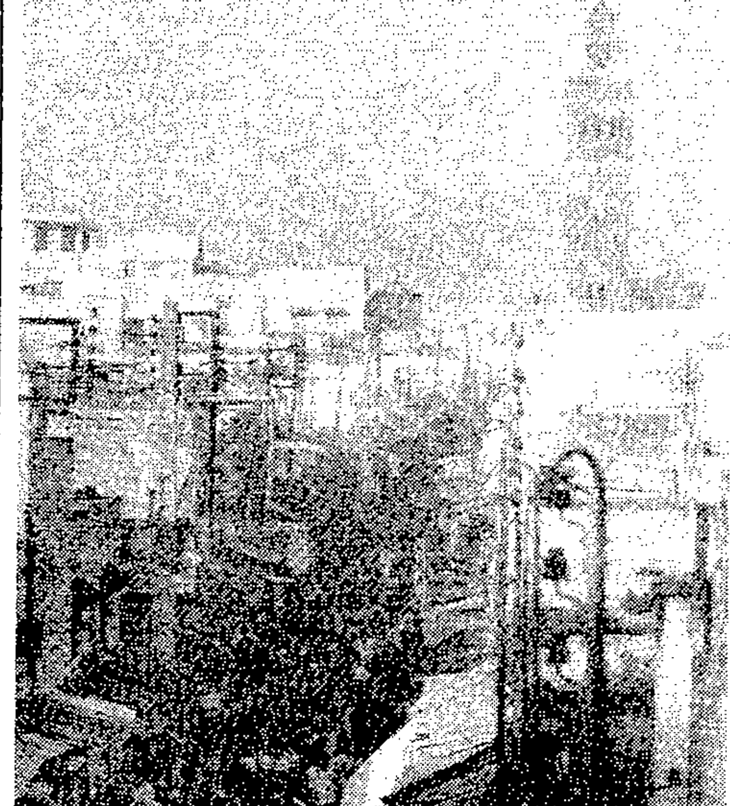
ويرى بعض من الباحثين ان كنعان بن حام بن نوح عليه السلام انحدرت منه احدى عشرة سلالة عاشت منها أمازيغ في الوجه البحري في مصر، عاش اربع منها هم «صيدون وعموري وبرجاش وبيوس» في سواحل فلسطين ولبنان حتى دخل ملوك بني اسرائيل بلادهم وغلبوهم عليها فنزحوا الى سواحل افريقيا في عهد يوشع وداوود.

وأن «مصرايم» او مصر بن حام بن نوح عليه السلام انحدرت منه ثماني سلالات عاشت كلها في مصر واستقرت سلالتان في دمياط والاسكندرية «كفتورع وعناميم» والباقي في الوجه القبلي والنوبة.

وتتميز المجموعة الكنعانية بالقامة الربعة والرأس الكبيرة والرقبة القصيرة والبشرة البيضاء والشعر الاسود المرسل وتتميز المجموعة المصرية بالقامة الطويلة والرأس الصغيرة والرقبة الطويلة والبشرة السمراء والشعر الاسود المتموج وتظهر الصفات الكنعانية في البربر والمصرية في الطوارق وقبائل الماساي في كينيا.

ويؤكد اللسنيون على ان جميع





اللهجات البربرية من شلق وزمورية وتمازغت وحسينة وزناتة وغيرها إما انها خرجت مع المصرية القديمة من مشكاة واحدة وإما انها المصرية القديمة ذاتها في صور جديدة معدلة.

من هذه المعلومات والشواهد يكون الاحتمال القوي بأن مصدر هجرة البربر هو مصر وسواحل فلسطين ولبنان فاذا تأكد ذلك بالكشف عن ظروف الهجرة وزمانها واسبابها اصبح هو الاحتمال الوحيد الذي لا يقبل المنازعة. وهنا تسعفني ذاكرتي بأسطورة ترويها قبائل «الماساي» عن جذورها، وقبيلة الماساي لازالت تحتفظ بلغتها وعاداتها وتقاليدها وملابسها واسلحتها الفرعونية مما يجعلها بمثابة متحف فرعوني حي يستهوي السياح رؤيته كلما سافروا الى كينيا.

وقبائل الماساي لا تعرف الأوثان والطواطم وتؤمن بوجود اله واحد وبالبعث وعاشت اكثر من ثلاثة آلاف سنة بالقرب من نيروبي منغلقة على نفسها، لا تختلط بغيرها، ترعى ابقارها وتقتات من لحومها وألبانها.

وتلاحقت بعد ذلك هجرات صغيرة كان قوامها كنعانيون ايضا جاءوا بسفنهم من سواحل فلسطين ولبنان

وهم من عرفوا بالفينيقيين ورحب بهم البربر وعاشوا معهم وامتزجوا بهم ويروى ان في هذه الآونة جاء ملك من اليمن يسمى «افريقيش» وخلف قبيلة «صنهاجه»، وجاءت مع الفينيقيين قبيلة «كتامة» وكلتاهما من بطون عمير القحطانية ذات الاصل السامي.

وكون البربر ممالك عظيمة كان اشهرها قرطاجة والتي امتد سلطانها الى جزيرة صقلية وشبه جزيرة ايبريا وعاشت حوالي تسعة قرون الى ان قضت الحروب والأوبئة على سكانها وكان معظمهم من كنعاني الشام.

وتعرضت بلاد المغرب لغزوات من القوط والبيزنطيين والرومان والوندال الذين اجتاحوا الشمال الافريقي في القرن الخامس الميلادي. ولم تؤثر هذه الهجمات البربرية في التكوين الديموغرافي او اللغة او الدين بسبب التنافر المستمر بين البربر والغزاة، اما الانتشار المحدود للمسيحية في المغرب فقد بدأ قبل ان تتنصر روما وكان يعقوبيا تابعا للكنيسة المصرية.

وجاء موسم الهجرة الجديد مع الفتح الاسلامي وكان قوامه جنوداً من مصر عملا بوصية النبي عليه الصلاة والسلام فيما يروى من حديث له :

«ستفتح لك مصر فاتخذوا من اهلها جندا كثيفا فهم في رباط الى يوم القيامة»

وكانت امارة جيش الفتح لقواد عرب مثل عقبة بن نافع وموسى بن نصير وقاوم البربر جيش الفتح بشراسة وضراوة والحقوا به هزائم لم يعرفها الفتح الاسلامي من قبل حتى تعرفوا على المجاهدين وتبينوا انهم ابناء عمومتهم ويتكلمون لغتهم (ولم يكن المصريون قد استعربوا بعد) فجنحوا للسلام واسلموا لله طائعين.

واستقر جنود الفتح حول شطآن الانهار من تونس والجزائر والمغرب باعتبارهم اهل فلاحة وأفلحوا الارض وهاجر الى الشمال الافريقي بعد ذلك قليل من العرب وكثير من الاعراب الرحل وتوزع النشاط الاقتصادي فكانت التجارة للعرب والطوارق وتربية الابقار للبربر ينزحون بها في الشتاء الى الوديان ويصعدون بها في الصيف الى سفوح الجبال بعد ان تذوب ثلوجها وفلاحة الارض للمستعربين من جنود الفتح ورعاية الاغنام والابل للاعراب.

فوزي منصور - طنجة

بإيجاز

● السيد اسماعيل يوسف احمد الصومالي - جدة.
- الملاحظات التي ذكرتها صحيحة تماما، ونتمنى فيك روح المبادرة في الاشارة اليها. مما يدل على حرصكم الكبير والمتابعة الرصينة لصحيفة العرب الدولية.

● ● ●

● الأخت سامية شيخ عمر - الكويت.
- نأسف لعدم نشر رسالتك بسبب عدم توفر الشروط الأساسية فيها، سواء لوضوح الخط والكتابة على جهة واحدة في الصفحة، نرجو اعادة الكتابة ثانية بنفس الملاحظات التي ذكرتها مع التحية.

● ● ●

● السيد اسامة محمد الراضي - الطائف.
- موضوع «حب الوطن من الايمان» جاء قديما ومتآكلا فكم كان بودنا لو ناقشتم موضوعا اكثر حرارة وحضورا، وهذا ليس تقليلا في عنوان الموضوع لكنه اصبح حقيقة وواقعا لا يمكن المساس به او العلاء عليه، مع شكرنا العميق لكتابتكم لنا. مع التحية.

كتابات

المثقف العربي المسلم : التحدي والاستجابة

شعور المثقف بتحديات الزمان والمكان شعور قوي، او على الاقل هو شعور اكثر حدة من شعور غير المثقفين - ولعل نصيب المثقف العربي المسلم هو اوفى نصيب من حيث كم التحديات التي يواجهها هذا المثقف، انه يحمل هموم المثقف العادي في كل مكان، مضافا اليه هموم وطنه العربي بكل ما يواجهه هذا الوطن من تحديات وما يتطلع شوقا اليه من آمال كبار في الوحدة والتحرر والنهوض. يضاف الى ذلك كله الشعور بضخامة التحديات التي تواجهه كمسلم يتمنى ان يعيش في ظل خلافة اسلامية راشدة تحمل لواء الدعوة الى الدين في الداخل والخارج، وتعيد وحدة المسلمين ومجدهم الى الواقع المنظور.

والمثقف العربي المسلم وهو يحمل كل هذه الهموم بين جوانحه - وهي هموم كبيرة وعديدة - لا يستطيع ان يهرب منها، لأنها تعيش معه في كل لحظة. انها الهواء الذي يتنفسه، والماء الذي يشربه، والطعام الذي يأكله، واللباس الذي يرتديه. انها هموم تطارده وتلح عليه كلما اصبح وكلما امسى، وهل يستطيع اي مثقف عربي مسلم ان يهرب من تلك الهموم وهي تعايشه كل هذه المعايشة، وتضغط عليه في كل لحظة من لحظات تفكيره وشعوره بالوجود. انه يدرك بوضوح مؤلم بطء حركات التقدم على ارضه، ويشعر كل لحظة آلام التفرقة والتمزق في عالمه العربي والاسلامي. ان قلبه يدمي باستمرار والعالم المتقدم يزداد قوة وتوحدا وعلما واقتدارا، بينما وطنه العربي والاسلامي مازال يتعثر في خطواته الاولى.

والمثقف العربي المسلم وهو يواجه تلك التحديات قد يشعر احيانا انها اكبر منه. انها اكبر منه بكثير، بل لعلها احيانا اكبر من الجماعات الاسلامية الموجودة على الساحة، بل لعلها اكبر من الحكومات الحالية بظروفها وواقعها المعاصر. انها تحديات داخلية، وتحديات خارجية - انها تحديات على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري والتكنولوجي... الخ. ومن ثم فلا امل، ولا قدرة على المواجهة. ويهرب هذا المثقف الى عالمه الداخلي ليعيش احلام اليقظة، او احلام النهضة.. ولكنها مجرد احلام تدغدغ مشاعره وافكاره، وتتركه يعيش حياته كما هي، منتظرا هذا المنقذ المجهول، او هذا الغد المشرق الذي تحقق فيه الاحلام دون ان يكلف نفسه عناء البحث عن دور فاعل له.

ونوع آخر من المثقفين العرب المسلمين استجابوا لهذا التحدي بروح الفداء الثائر.. روح الشهيد. لا قال عن الشهادة امام تلك التحديات. لا اقل من شهادة الكلمة في وجوه الظالمين.. وتبع شهداء الكلمة هنا وهناك بعد ان كتبوا بالدم افكارهم، وغادروا الحياة وهم يعرفون انهم فعلوا اقل ما يجب عليهم فعله. امانة الكلمة مع شعوبهم وحكامهم. قالوا كلمتهم الصادقة ومضوا. ولكن هل حقا تنفع الكلمات في انقاذ امة واحياء مجد ضائع ؟ هل تكفي الكلمات الصادقات ؟

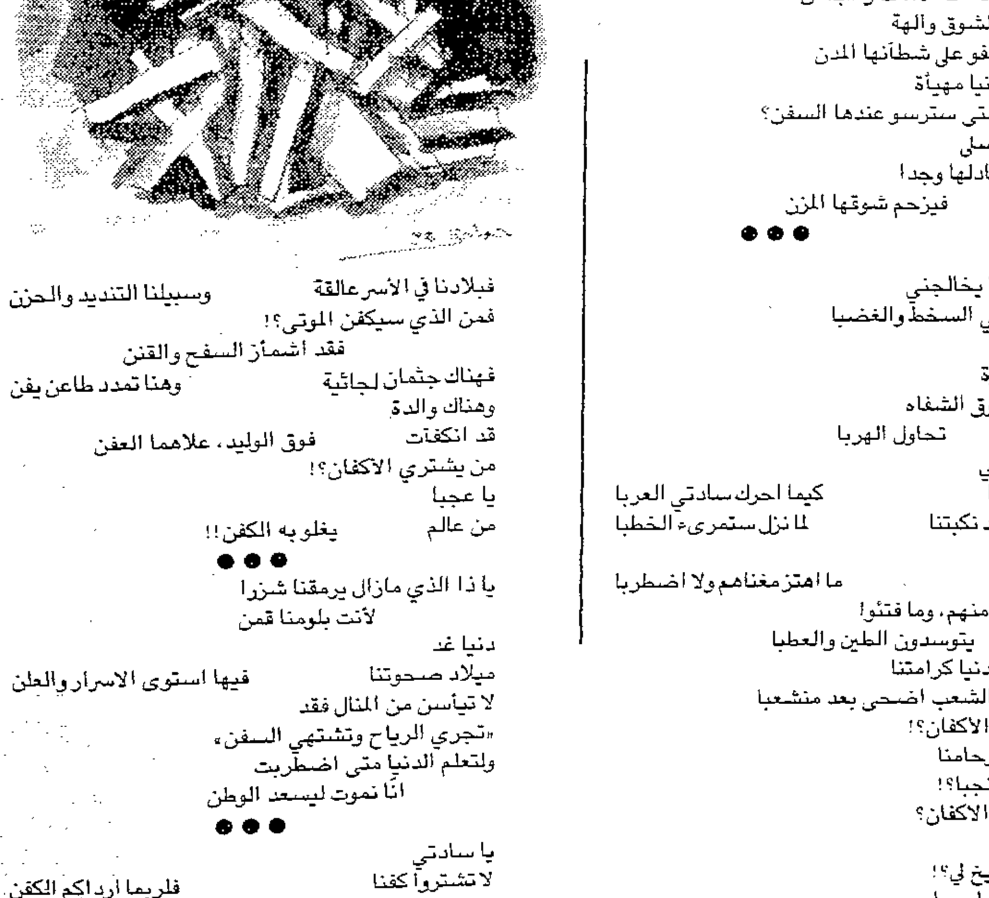
هنا يأتي دور محاولي التغيير بالقوة والعنف. لقد ظنوا سهولة الامر، ولم يدروا ما تحتاجه تحديات العالم العربي والاسلامي المعاصر من طول اعداد وطول اناة وروية. وتمضي قوافل شهداء التغيير بالقوة والعنف كدليل على حيوية الشعور الاسلامي، وكتجارب تثبت في الوقت نفسه عدم جدوى الاستجابة لتحديات العصر بالقوة والعنف دون الحكمة والتروي والتدبير.

وتظل التحديات تلح على وجدان مثقفنا العربي المسلم، وتظل الاستجابات في تنوعها تتجاذبه ذات اليمين وذات اليسار. وتدور مناقشات ومناقشات داخل العقل العربي المسلم وخارجه، وتتبلور الاتجاهات وتزداد الاستجابات نضوجا بفعل الخبرة والزمن. ويتركز في وجدان المثقف العربي المسلم شعور عميق بأن معركة الاسلام معركة صعبة معقدة، ليست احادية الاتجاه. انها معركة الفكر وفي شتى مجالات الانتاج. انها حركة دائبة ذات خطوات متعددة نحو التفوق في شتى المجالات. ان ابداع فكر اسلامي معاصر يقود مجالات الحركة الاسلامية في شتى المجالات، ويبرز الاسلام في نظم حياتية حية متطورة هو المقدمة الضرورية للتغير المنشود.

لقد ادرك مثقفنا العربي المسلم ان التحدي الذي يواجهه لا بد ان يستجيب له بحركة مماثلة من القوة تنظم جهد هؤلاء المثقفين في ابداع بدائل اسلامية في السياسة والاقتصاد والاجتماع والتربية وكل مشارب الحياة. وتلك البدائل الاسلامية لا بد ان توضع موضع التنفيذ في صورة بنوك اسلامية ومدارس اسلامية وصحافة واعلام اسلاميين وعلاقات دولية ونظم حكم اسلامي.. الخ. ولعل ظهور مؤسسات فكرية الاسمية متعددة هنا وهناك، وظهور محاولات لتطبيق نظم اسلامية اقتصادية وتربوية وظهور دعوات الى تغيير ما بالأنفس هنا وهناك.

د. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز - المدينة المنورة

من يشتري الاكفان؟



من يشتري الأكفان؟!
من يشتري الأكفان للموتى، فقد
ضج المدى. واستفحل النتن
من يشتري الأكفان؟!
يا أسفا
في عالم يغلو به الكفن

● ● ●

يا أيها الساري على عجل
مهلا..
فما يستعجل الفطن
اني أرى عينيك اقلعتا
للأفق
دمعهما هم هتن
تزجي ركابك طاويا آلما
في خافق ألوى به الوهن
فالصحب أنات وحشرجة
وادامك الآهات والجشن
هذي بحور الشوق والهة
تغفو على شطآنها المدن
وموانىء الدنيا مهيأة
فمتى سترسو عندها السفن؟
والانجم الكسلى
تبادلها وجدا
فيزحم شوقها المزن

● ● ●

يا سائلا عما يخالجني
قد هجت مني السخط والغضبا
يا سيدي!
مليون خاطرة
فوق الشفاه
تحاول الهربا
هذي جراحي
جئت احملها — كيما احرك سادتي العربا
اني ارانا بعد نكبتنا — لما نزل ستمرىء الخطبا
امواتنا
في كل زاوية — ما اهتز مغناهم ولا اضطربا
شبع الثرى منهم، وما فتئوا
يتوسدون الطين والعطبا
هانت على الدنيا كرامتنا
والشعب اضحى بعد منشعبا
من يشتري الأكفان؟!
هل عقمت ارحامنا
ان تنجب النجبا؟!
من يشتري الاكفان؟
لا أحد؟!!
هل من مصيخ لي؟!
فواحربا
يا ليتنا نتعلم الغضبا

● ● ●

يا سيدي
قد ساد باطلنا
ويكاد يلعن ذكرنا الزمن
فبلادنا في الأسر عالقة — وسبيلنا التنديد والحزن
فمن الذي سيكفن الموتى؟!
فقد اشمأز السفح والقنن
فهناك جثمان لجائية — وهنا تمدد طاعن يفن
وهناك والدة
قد انكفأت — فوق الوليد، علاهما العفن
من يشتري الاكفان؟!
يا عجبا
من عالم — يغلو به الكفن!!

● ● ●

يا ذا الذي مازال يرمقنا شزرا
لأنت بلومنا قمن
دنيا غد
ميلاد صحوتنا — فيها استوى الاسرار والعلن
لا تيأسن من المنال فقد
«تجري الرياح وتشتهي السفن»
ولتعلم الدنيا متى اضطربت
انّا نموت ليسعد الوطن

● ● ●

يا سادتي
لا تشتروا كفنا — فلربما اردا اكم الكفن
يا سادتي
لا تجلبوا كفنا — ما الميت بالاكفان مرتهن
يا سادتي
لا تشتروا الأكفان!
لا تشتروا الاكفان!

عبد الله بن سليم الرشيد

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الحق تحميه قوة التشريع

نود أن نضيف إلى القرار الصائب لهيئة كبار العلماء في السعودية حول «معاقبة الارهاب»، ان الارهابي ليس مفسداً فقط، ولا مضراً بمصالح فئة من البشر، او مزهقا لنفوس مسلمة، أو غير مسلمة بلا حق، بل هو كذلك يشكل لطمة، ووصمة في جبين الأمة الاسلامية.

لقد عانى المسلمون من إلصاق تهمة الارهاب فيهم اولا، ثم في دينهم، حتى صار بعض السذج وعديمي الوعي، يتصورون أن الاسلام مقترن بالارهاب والافساد بسبب وجود مجموعة صغيرة من ادعياء الاسلام ممن يلجاون إلى الافساد والارهاب، لتقويض قيم المجتمع ومثله.

لقد عكس قرار هيئة كبار العلماء، وهي واحدة من اكبر الهيئات التشريعية الاسلامية في العالم، وعياً حقيقياً لمقتضيات العصر، وضرورة تحديد حاسم لموضوع لم يتعود المسلمون في السابق على معايشته بهذا الشكل الذي حدث في العصر الحديث، الا وهو الارهاب. وكان القرار صريحاً شاملا لأعمال التخريب والافساد في الأرض، التي تزعزع الأمن بالاعتداء على الأنفس والممتلكات الخاصة أو العامة، كنسف المسلكن أو المساجد أو المدارس أو المستشفيات أو المصانع والجسور ومخازن الأسلحة والمياه والموارد العامة لبيت المال، كانابيب البترول ونسف الطائرات. مشيراً إلى أن عقوبة ذلك، هي إقامة الحد الشرعي وفق إجماع الأمة، وفتوى علماء المسلمين، وهي القتل عقاباً له على الافساد في الأرض، وتعطيل مصالح الأمة وإشاعة الارهاب والفوضى فيها.

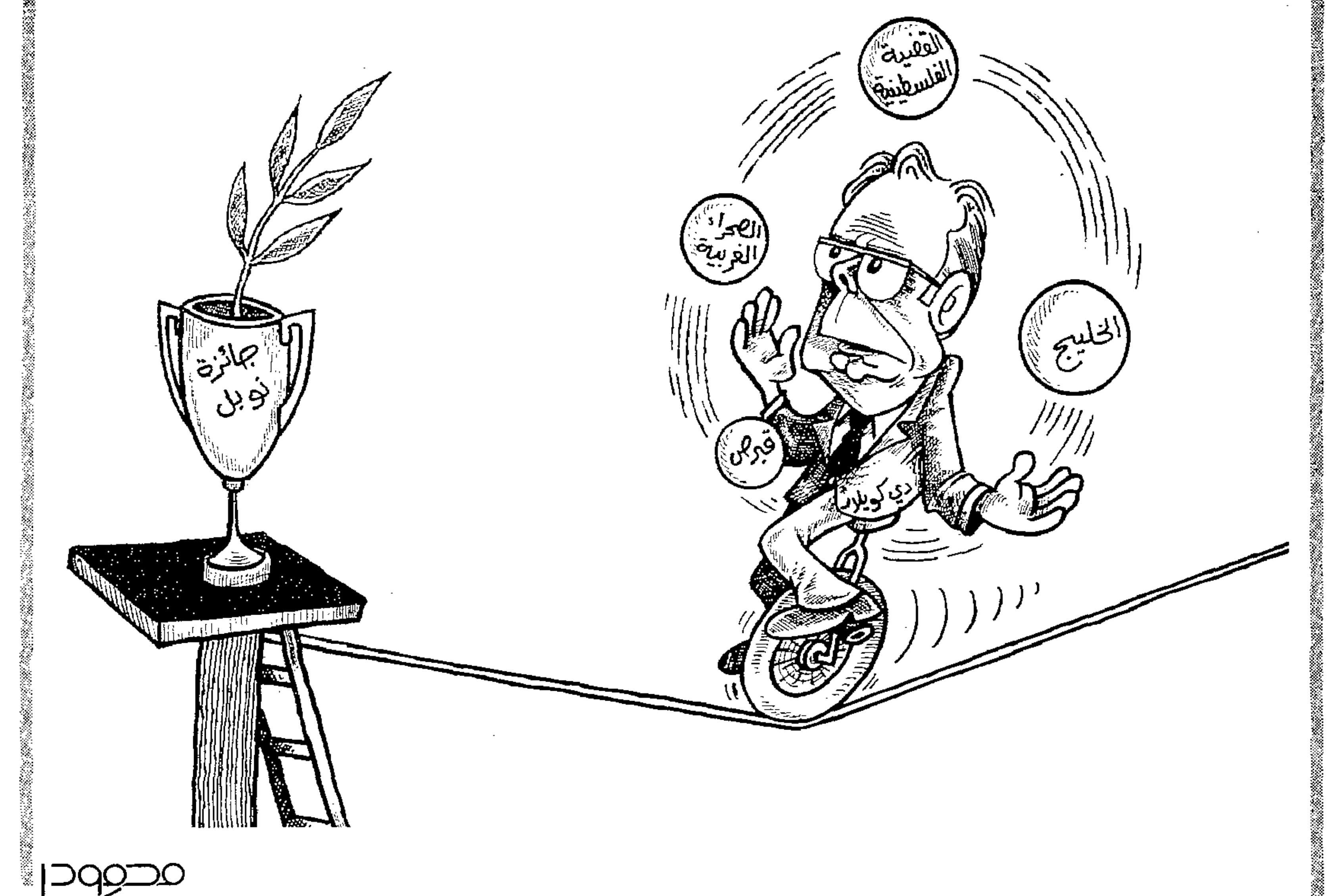
ولم ينس المجلس وهو مشكل من مجموعة منتقاة من كبار العلماء، ان يشير إلى أن ايقاع العقوبة تلك، يتم بعد استكمال الاجراءات الثبوتية اللازمة من جهة المحاكم الشرعية وهيئات التمييز ومجلس القضاء الأعلى، براءة للذمة، واحتياطاً للأنفس وإشعاراً بما تلتزم به السعودية من التقيد بكافة الاجراءات اللازمة شرعاً لثبوت الجرائم وتقرير عقابها.

القرار ليس صائباً فقط لكنه شامل كذلك، لما فيه من تقيد وتحديد للجرائم التي تعاقب عليها شريعة الله.. إنه التخريب المتعمد الذي يهدف إلى تقويض امن الأمة ومصالحها، وهو ظاهرة صارت ملحوظة في كثير من دولنا العربية والاسلامية.

لقد صان الاسلام حق الانسان في التعبير وابداء الرأي، كما صان كرامته وقيمه. لكنه وقف دائماً ضد استخدام القوة والاتجاه إلى الارهاب في تحقيق أي مثل وقيم يسعى إليها ذلك الانسان.

إن حق التعبير مكفول للمواطن في ظل الشريعة الاسلامية والقواعد الأساسية، لكن حق التغيير بقوة الارهاب مرفوض، بل هو عادة غير حضارية، لا تليق بشعوب تطمح للتقدم، وهذا ما أكده قرار هيئة كبار العلماء في السعودية. وهم يرفضون الارهاب بشتى أنواعه وصوره لأي هدف ومن أي جهة كانت ولأي سبب، سواء كان التخريب في المسجد او خارجه، في انبوب البترول الذي تملكه الدولة أو انبوب الغاز الذي يملكه المواطن.

«الشرق الاوسط»



الرأي في إسبوع

بعد نشوء الأزمة الانتخابية الرئاسية.. ماذا يراد للبنان؟!

بقلم الدكتور أمين الحافظ

في هذه الساعات الرهيبة التي يحبس فيها افراد الشعب اللبناني انفاسهم متطلعين الى صفحة جديدة يتمنونها بحرارة ان تقلب بانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وفي هذه الايام العصيبة التي يشتد فيها التوتر العصبي وتتدافع اللهفة على التطلع لعل ميعاد المستقبل قد حان، ولعل الليل البهيم قد اذن صبحه بالبلج..

وفي هذه الظروف العالمية المتغيرة التي شهدت انسحابا من افغانستان ونهاية لحرب الخليج الشعواء وحلولا في جنوب شرق آسيا وغرب افريقيا وامريكا الوسطى، بينما ازمة لبنان تتزايد تعقيداتها بحلول الاستحقاق الانتخابي الرئاسي لكنها تحمل معها معاناة الامل بدلا من راحة اليأس..

في هذه الآونة بالذات وفي خضم الظروف المستجدة المتغيرة، تقع احداث يخالها المرء لاول وهلة بسيطة هامشية، لكنه لا يلبث ان يتبين له انها خطيرة في مرماها وبليغة في مغزاها. وحسبنا اليوم ان نذكر ابعاد اسرائيل على دفعات لاعداد من المواطنين الفلسطينيين الى لبنان، يصلون الى معبر زمريا ثم يبعدون الى خارج ما يسمى بالحزام الامني بواسطة سيارات تنقلهم الى حواجز الجيش اللبناني في مرج الزهور.

ولقد دأبت اسرائيل على مثل هذه العمليات منذ مدة طويلة، ولكنها كانت متقطعة. الا انه يبدو الان ان مثل هذه الابعادات سوف تتكرر حتى تصبح قاعدة، وذلك بذات نسبة تصاعد حدة الانتفاضة المباركة من جهة وعلى اثر كل تحرك دبلوماسي ودولي تحس اسرائيل منه بضيق وقلق على مصير المكتسبات التي بين يديها. او المخططات التوسعية التي تحلم بها.

الشكاوى اللبنانية

وكانت الحكومة اللبنانية تعمد في كل مرة يبعد فيها مواطنون فلسطينيون الى الارض اللبنانية الى تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي الذي كان يدين هذه العمليات كما حدث في اول سنة ١٩٨٨. وهي تقدمت مرة اخرى في الاسبوع الماضي الى مجلس الامن بشكوى اخرى على الابعادات الجديدة اكدت فيها ادانتها لها باعتبارها خرقا فاضحا لسيادة لبنان وحرمة اراضيه واستغلالا لمنطقة من الاراضي اللبنانية استولت عليها اسرائيل بالقوة ولا تزال ترفض الانسحاب منها بالرغم من قرارات مجلس الامن، فضلا عن ان عمليات الابعاد بحد ذاتها تناقض حقوق الانسان والقوانين والاعراف الدولية، وتشكل استهتارا وتحديا لقرارات الجمعية العامة ولقرار مجلس الامن رقم ٦٠٧ الذي ذكرناه والذي طلب الى اسرائيل الامتناع عن ترحيل اي مدنيين فلسطينيين. كما طلب اليها بشدة التقيد باتفاقية جنيف الرابعة. وما لم يضع المجتمع الدولي ومجلس الامن حدا لهذه التدابير والتصرفات اللا انسانية، واللا شرعية، فان اسرائيل التي دأبت على الاستهتار بكل القيم والمفاهيم والقوانين، وعلى تحدي قرارات مجلس الامن، سوف تستمر في سياستها التي تزيد من تدهور الوضع في المنطقة من جراء الاستمرار في اقتلاع الفلسطينيين من ارضهم وسوقهم عنوة الى خارج وطنهم، مما يؤكد ما ذهبنا اليه مرارا ان تفسير اسرائيل للشق الفلسطيني من اتفاقية كامب ديفيد يعتبر ان أرض الضفة الغربية وقطاع غزة ارضا اسرائيلية وان الشعب الفلسطيني موجود عليها ولكنها ليست ارضه.

وعلى اثر هذه الشكوى اصدر مجلس الامن يوم الجمعة الماضي بيانا تلاه رئيس المجلس لهذا الشهر وهو المندوب الصيني يكرر فيه الادانة ويذكر بالقرار المتخذ في كانون الثاني (يناير) من هذا العام.

والسؤال الذي مازال يلح في كل من هذه المناسبات هو: لماذا الابعاد الى لبنان بالذات؟ وليس الى اي دولة عربية اخرى؟ وهل السبب ينحصر في كون لبنان هو الاضعف، وانه مبتلى بازمة داخلية وخارجية تجعله مهيض الجناح مفتوح الحدود، ام ان ما يتخبط به من محنة هو الوسيلة التي ابتغتها المؤامرات الخارجية عليه منذ البداية تنفيذا لخطة صهيونية ترمي الى توطين الفلسطينيين فيه وفرض امر واقع جديد بتهجير دفعات اخرى من الاراضي المحتلة اليه؟ وهل هناك من تفسير آخر لعمليات الابعاد الاخيرة التي تمارسها السلطات الاسرائيلية سوى انها ردة فعل على موقف الثورة الفلسطينية من الاساس وعلى اندفاع الانتفاضة في طريقها السليم ونيلها للقبول والتشجيع في المجتمع الدولي ونشاط المساعي الدولية للوصول الى الحل العادل واقامة الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين.

وهنا لا بد من سؤال صريح آخر: ماذا يراد للبنان؟ وما معنى ان يتراوح الموقف الاميركي من ازمة استحقاق الانتخابات الرئاسية ما بين الكر والفر، فتارة تتكثف الاتصالات التي تقوم بها ادارة واشنطن وتتوالى الزيارات والمناقشات حول شخصية المرشحين وصفاتهم وحظوظهم بالنجاح، وتارة يختفي هؤلاء المرسلون والمسؤولون عن الساحة ويتوارون عنها متذرعين بشتى الاعذار، وكأن المناورات التي يقومون بها لا ترمي الى حل المشكلة اللبنانية المستعصية بقدر ما تنسجم مع الخطة الاسرائيلية الصهيونية التي ترمي الى حل المشكلة الفلسطينية على حساب الفلسطينيين من جهة وعلى حساب لبنان واللبنانيين من جهة ثانية؟

التعقيد الانتخابي

لقد وصلت ازمة الانتخابات الرئاسية خلال الاسبوع المنصرم الى هذا الواقع الصعب، وبات الناس يتساءلون عن سبب وقوف بعض القوى القادرة الى جانب التعقيد، فخيل للبعض انها معركة عض على الاصابع بين فريقين متنافسين على لبنان، والغلبة لمن يحمل الآخر على صرخة «اخ»، بينما ذهب البعض الآخر الى القول بان الاصابع الصهيونية هي التي تحرك اللاعبين على المسرح.

ولكم حشد الشعب اللبناني كل ما تبقى له من طاقة على التفاؤل قبل موعد ١٨ آب (اغسطس)، وقد علق آماله على انتخاب رئيس جديد للجمهورية يطوي صفحة الماضي ويفتح للوطن صفحة اخرى في حياة جديدة. لكنه ادرك مرة ثانية ان لا احد يضمر الخير له ومن اجله، وان مصيره سيبقى في مهب الريح طالما لبث ينتظر الآخرين ليقيلوا عثاره.

واذا كان الشعب الفلسطيني الرازح تحت اعتى قوة استعمارية شرسة قد تمكن من التململ وانطلق في انتفاضته على الرغم من مواجهته لاقوى جيش في الشرق الاوسط، فان بامكان الشعب اللبناني ان يبدأ انتفاضته في وجه كل «الميليشيات» وفي وجه من يساندها، لانها هي بالذات التي لا تريد التخلي طوعا عن امتيازاتها وعن الدويلات التي خلقتها، ولا تطيق ان تتخيل رجوع الدولة الشرعية المركزية الواحدة.

واذا كان لتعنت الميليشيات ما يبرره علميا بان طبيعة البشر في معظمهم تنحو الى التمسك بالمكتسبات مهما كانت ظالمة، فما معنى ان تثابر القوى الخارجية الداعمة لهذه الميليشيات في دعمها هذا وهي تعرف ان في ذلك اتمام خراب لبنان والاجهاز على كيانه ووحدته شعبا وحكومة وارضا ومؤسسات؟ وهل يمكن بعد هذه المواقف التي تقفها ان لا نؤكد بانها سائرة في الخطة الصهيونية الرامية الى تهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة واسكانهم في لبنان الذي يكون قد تفتت وتوزع، وذهب مصيره الى عالم التقسيم والتقاسم والانقسام والمقاسمة!!؟

لقد كان اللبنانيون يأملون بأن يأتي انتخاب رئيس جديد للجمهورية بداية حل، فاذا بمسالة الانتخاب هذا تصبح بداية مشكلة جديدة. وعوضا عن ان تكون الانتخابات خاتمة لمحنة ضاق بها الذرع منذ اربع عشرة سنة، اذا بها تورثنا محنة اضافية اشد تعقيدا وافتك سما. والادهى اننا لم نعد نتساءل عما سيكون عليه الرئيس الجديد، وما هي خطته لانقاذ البلاد، بل عدنا خائبين نتساءل عما ستكون عليه حال لبنان اذا انقضى يوم ٢٣ ايلول (سبتمبر) ولم يتسن انتخاب رئيس جديد للجمهورية!

مجلس النواب والجيش اللبناني

لقد بقي مجلس النواب طيلة سنوات الفتنة الطويلة المؤسسة الوحيدة المتماسكة المنتجة الحافظة للامانة والمحافظة على الشرعية، فأتت ازمة انتخاب الرئيس الجديد تحاول هدم هذه المؤسسة الباقية وتعطيل دورها حتى قيل ان المداخلات الخارجية في العملية الانتخابية والانتهاكات الداخلية السافرة لحرمة المجلس ككل ولحصانة بعض النواب قد شوهت الحرية التي يتمتع بها المجلس واضعفت الامل الوطني الذي كان معلقا عليه. وسواء اكان هذا القول دقيقا ام مبالغا فيه، الا ان الراهن هو ان القوى التي تريد عرقلة الحل اللبناني قد حرصت فيما حرصت عليه ـ ومنذ زمن بعيد ـ ان تفتئت على المجلس النيابي وان تتناوله بعيوب اين منها عيوب الميليشيات الاعظم التي تفقأ العين وتذهب بالعقل والجنان؟

اما الجيش اللبناني، الذي كان موئل الآمال ومعقد الرجاء عند المهمات، والذي اسموه في احد الايام العين الساهرة واليد الحارسة.. هذا الجيش كان اول ما نفذت المؤامرة الكبرى عليه، منذ ان منعوه من النزول الى الحلبة عند بدء الفتنة، لان السياسيين كانوا في كل مرة تتجدد الدعوة للاستنجاد به يتأثرون بالرفض الخارجي ويحجمون عن ذلك. المرة الوحيدة التي نزل فيها الجيش واعلنت حالة الطوارىء فأمكن بذلك قتل الفتنة في مهدها كان قبل بدء الازمة اللبنانية بسنتين، حين اقدمت حكومة سنة ١٩٧٣ بكل شجاعة على ذلك فوفرت للبلاد سنتين اضافيتين من الراحة والازدهار قبل ان تعود الفتنة وتذر قرنها سنة ١٩٧٥ فأحجمت منذ ذلك الحين كل الحكومات المتعاقبة عن اللجوء الى الجيش، ثم توالت عليه النكبات، فاصابه ما اصاب البلاد من تقاسم وتقسيم، وخفقت من اجله الافئدة البريئة، وحنت اليه النفوس الخائفة الهالعة من شر الميليشيات لا سيما بعد العدوان الاسرائيلي الاول سنة ١٩٧٨ وخصوصا بعد الاحتلال الثاني سنة ١٩٨٢.

لقد قيل ان معركة الاستحقاق الانتخابي في الاسبوع الماضي كانت بحاجة للدور الرادع للجيش اللبناني، وذلك لحفظ المؤسسات الدستورية اوما تبقى منها، وخاصة في المرحلة الانتقالية بين ان يكون لبنان او لا يكون، وقيل ان هذا الدور قد اصابه التمييع حتى الشلل، فاذا بالمؤسسة العسكرية التي كانت تفاخر، وكنا نفاخر معها، في انها فوق الصراعات السياسية المحلية، تتهم على لسان وزير الداخلية نفسه بالانحدار الى مستوى الاطراف المتصارعة بل وحتى الانحياز الى طرف ضد آخر.

وسواء كان هذا القول صحيحا ودقيقا ام كان بدوره منحازا، فان من الراهن ان الجيش هو الملاذ الاخير لكل من يريد ان يبقى لبنان على قيد الحياة.

ومهما قيل في العيوب والنواقص التي تنسب الى الجيش، من انه فئوي او طائفي او يمثل جهة اكثر من تمثيله للجهة الاخرى في قيادته وتوزيع المهمات والمناصب ومع موافقتنا على ان كثيرا مما ينسب اليه محق وواقعي بحيث يتوجب اصلاحه وتتحتم ضرورة اعادة النظر في تركيبته من الاساس، الا انني كنت اتمنى ان يتم ذلك في ايام السلم الطويلة السابقة يوم كان السياسيون المعارضون لدوره الان بسبب عيوبه يتولون مناصب المسؤولية وكان بمقدورهم وقتذاك ان يجروا ما يشاؤون من تعديلات عليه. اما عندما تقع الواقعة، وتحل النكبة وتستفحل المؤامرة، فلا مفر عندئذ من اللجوء الى الجيش مهما كانت عنده من عيوب، فهي على كل حال اهون من عيوب الميليشيات بما لا يقاس، اذ يبقى زمامه على كل حال في يد الشرعية، والشعب لو تركت له الحرية لكان قد كيف الشرعية ووجهها الوجهة الصحيحة.

مواقف الدول

ونأتي اخيرا الى دور الدول الخارجية في حل ازمة الانتخابات الرئاسية. فلقد قيل ان الرهان كان على ان الموجة العارمة التي انطلقت من الوفاق الدولي الجديد لتسوية المشاكل الاقليمية في مختلف انحاء العالم ستشمل لبنان بالضرورة، وستجعل من الانتخابات الرئاسية مدخلا لتسوية وطنية تضع حدا لمعاناة الشعب اللبناني وعذابه، فاذا بالوفاق الدولي يدير ظهره للبنان وكأنه غير معني به.

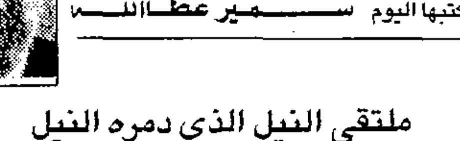
وهنا لا بد لنا من ان نتساءل: هل ان معاناة الشعب اللبناني وعذابه هي بالفعل الشغل الشاغل للدول الخارجية، بل هل هي تدخلها على الاقل في حساباتها عندما تتخذ المواقف من الازمة اللبنانية.

ام انها آخر ما تفكر فيه هذا ان فكرت؟!
ان التطورات التي طرات على ساحة الشرق الاوسط خلال الاشهر القليلة الماضية جعلت كل دولة في هذه المنطقة تعود الى نفسها وتجري حساباتها على اساس تعزيز مواقعها وتثبيت الاوراق التي بين يديها عند بعض هذه الدول، او الامساك بهذه الاوراق بعد ان كانت ضائعة لدى البعض الآخر من هذه الدول. وبديهي ان يترجم ذلك بالمزيد من التعقيد على الساحة الداخلية اللبنانية.

بل وان ينذر الجو باحتدامات مقبلة وتصلب في المواقف قد تصل لا سمح الله الى حد بروز الاستحالة وتعذر اجراء الانتخاب خلال فترة الاستحقاق الدستوري، ولا يعلم الا ربنا تعالى ما ستؤول اليه الامور بالنسبة لمستقبل لبنان الموحد بعد انتهاء هذه المهلة.

وهكذا يتطلع لبنان حوله فلا يجد الا تعقيدات من هنا ومؤامرة صهيونية من هناك، وسلسلة من التخليات من هنالك عند دول العالم، فيصل الى حافة اليأس.

وسيدرك عاجلا ام آجلا ان لا مفر له من الانتفاضة الشعبية اللبنانية ونشوء حركة جماهيرية في كل المناطق ولدى كل الفئات مهما التصدي لكل القوى التي تبحث عن مصالحها في هذا البلد الصغير الجميل، فتعبث به ولا تحفل بمصيره.



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم سمير عطاالله

ملتقى النيل الذي دمره النيل

كان ذلك شيئاً من بدائع الخلق: يلتف النيل الأبيض على نفسه مثل ورقة في ريح هادئة وينسل النيل الأزرق إلى الطين والطوب مثل غدير ضائع، وإذ يلتقيان وتختلط المياه بالمياه يعطي السودانيون تلك البحيرة المسطحة، المكتوبة بريش الطير، اسم «الغابة».

وإذا ما جئت «الغابة» في الغروب، تتكامل تلك اللوحة التي ترسم نفسها كل يوم. فاذا الافق البنفسجي يظلل اخيلة الصيادين العائدين وقد تركوا قواربهم الصغيرة تلهو في رتابة البحيرات الناعسة واقبلوا سريعاً على الصلاة، يركعون ويشكرون فيما تصلهم أصوات المؤذنين في مساجد المدينة.

انها «المدينة المثلثة»، عاشقة النيل منذ فجرها، التي تعيش بفيض النيل وتبني منازلها على ضفافه وعلى ضفافه تنمو بساتينها برغم طغيان الحر وشمس الظهيرة «اللابزرية»، ومن ثم فجأة هكذا، وكما في أساطير المصريين القدماء، يتحول الفيض إلى فيض والفيض إلى فيضان والفيضان إلى طوفان يبدد بالمياه خير المياه، ويشرد اهل النيل، من مضيفين وضيوف ومن مشردين جاؤوا العاصمة المثلثة للاحتماء فاذا بهم في التشرد من جديد.

أوليس هو النيل، شاعر الأنهر المجنون وهرقل المياه الحلوة، الذي منذ العصور يحول الرمال إلى خيرات والبوادي إلى بساتين ويمسح التلال إلى سهول والسهول إلى غلال؟ أليس هو، النيل، من يهب مرة في كل عصر، فيتحول الشاعر إلى زلزال ويروح الزلزال يمر بكل ما بني فيهدم وبكل ما اعطي فيغتصب ومثل الريح لا يعود يميز بين طوب واسمنت أو بين حور وجميز أو بين مساكين ومساكين.

إنه نهر الحصاد السريع كما يقول لنا شكسبير وهو يحدثنا عن ارتفاع النيل وهبوطه... وملعنته! انه اكبر مجرى ماء على وجه الأرض، كما يقول لنا العلماء. نهر عظيم، إذا شئت يمر في الصحراء دفقاً بعد دفق وميلا بعد ميل فيقطع نصف طوله تماماً من دون أن تنزل عليه مطرة واحدة أو من دون أن يسنده رافد أو جدول، فلا يهتم بل يظل يمضي حتى يروي في بعض حوضه اكثر أراضي الكون خصباً.

يقطع، هذا النيل، عُشر دائرة الأرض! ويفعل ذلك متواضعاً مثل كل الأنهر العادية، أي من الجنوب إلى الشمال، وفي حوضه تقوم اكبر بحيرة في هذا النصف الشرقي من الكرة وأعلى جبال العالم واكبر المدن، القاهرة! وعلى ضفافه وفي مستنقعاته يعيش الناس والطيبون، والحضاريون والعمالقة والأقزام. وهنا، في هذا الحوض، يتصارع الانسان منذ ستة آلاف عام من أجل سيطرة اللون أو التقاليد أو العقيدة.

إنه حوض النيل. قارة أو شبه قارة، ومجموعة من الدول والمجتمعات والمساحات، اكبرها السودان، هذا الذي زرع النيل فحصد غضب النيل.

وعلاقة السودان بكل المياه علاقة صعبة، وليس فقط مع النيل. فالمطر يهطل غزيراً في المستنقعات ويتقشف في الخرطوم وينقطع تماماً في مناطق اخرى، ثم يبدأ من جديد، فوق أرض تبلغ مساحتها خمسة أضعاف مساحة فرنسا! وقلب هذه الأرض، أي الخرطوم، هو أيضاً قلب النيل... العظيم.

بل لهذا السبب بالذات، بنيت الخرطوم هنا، ملتقى النيلين، وسميت الخرطوم لأن شكلها الهندسي في المياه شكل خرطوم فيل، يمتد على وجه الضبط حيث يقسم النيل الصحراء إلى قسمين، وتصير العاصمة المثلثة مثل واحة كبيرة في عالم غريب من الخصب و... خط الاستواء.

في العادة، يصل إلى الخرطوم ١٤ في المئة فقط من النيل. لكن حين لا يترك الكثير من المياه على الطريق الطويل إليها، تحدث أحياناً، الكارثة، ويدب الهول. انه يقطع ٧٥٠ ميلا من السهول، بلا أي عناء، قبل أن يرسو في العاصمة، ومن ثم يكمل الطريق الاسطورية من افريقيا إلى مصبه العربي.

اسطورة؟

نعم. لايزال كذلك، برغم كل ما كتبه المستكشفون. نهر من الخصب واحياناً ثور من الدمار...

وإلى الحلقة المقبلة.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

ضياء الحق.. والفراغ ـ ٢

فرد شاه ايران السابق الخريطة وقال لي:

اننا لا نتسلح وعيوننا على الخليج «الفارسي» اطلاقا. ولكننا نتسلح لاسباب اخرى.

اولا: صحيح ان الاتحاد السوفياتي لن يغزو ايران لان معنى هذا حرب عالمية كما تقول ولكن يمكن اثارة قلاقل كثيرة. لقد حاول الاتحاد السوفياتي بعد الحرب البقاء في اذربيجان واذربيجان نصفها في ايران ونصفها في الاتحاد السوفياتي. ولا بد من ان تكون لدينا القوة لمقاومة ذلك. (لم يكن احد وقتها يتصور ان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يغزو افغانستان!!).

ثانيا: ان ايران بلاد طبيعتها جبلية شديدة الوعورة. وهي تتكون من شعوب لها امتدادات في روسيا وباكستان وافغانستان. واذا لم تكن هناك حكومة مركزية قوية جدا، فلا يمكن ضمان المحافظة على وحدة الدولة وتماسكها.

ثالثا: اننا في هذا التسليح الكثيف لا ننظر الى الخليج «الفارسي» (والعهدة عليه) ولكننا ننظر الى المحيط الهندي والاخطار التي تهدد بالهبوب منه!.. ننظر الى باكستان والاخطار المحدقة بها! الشعب على الحدود بين ايران وباكستان شعب واحد على الجانبين والمسافة بين حدود الاتحاد السوفياتي والمحيط الهندي في هذه المنطقة بسيطة جدا.

ونحن وحلفاؤنا في الغرب نعتقد ان روسيا والهند كلتيهما تعمل على تفكيك باكستان. الهند تريد استعادة وحدة شبه القارة الهندية. وروسيا تريد ان تصل الى المياه الدافئة في المحيط الهندي والشرق الاقصى كله بالتالي. وفي حالة تفكك باكستان، يمكن تحريض احد شعوبها على اقامة جمهورية مستقلة تصبح احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي.

وباكستان محشورة بين الهند والاتحاد السوفياتي وبينهما حلف وثيق بسبب مخاوف الدولتين من الصين وما تثيره من مشاكل. فانت ترى ان الاخطار الكبرى المجاورة لنا تهب من هذا الاتجاه وليس من الخليج «الفارسي»، ولا بد ان نكون مستعدين لمواجهة هذه الاخطار.

وإلى غد..

المكاتب
المملكة المتحدة U.K.
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8318181 Telex: 268272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● مكتب الخرطوم Khartoum Office SUDAN
● مكتب تونس TUNISIA
المغرب MOROCCO
U.S.A.: الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1231 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 987093 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381887
● مكتب هيوستن Houston Office:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9619248
Telex: 887063
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الشرق الاوسط تشكر اصحاب الدعوات الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة ... عن تقديم اية هدايا لهم ...

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

قواعد جديدة للاعفاءات في مصر:

إعداد مشروع خاص بنظام المحاسبة الضريبية شركات تلقي الأموال تدفع ٤٠ بالمئة من أرباحها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» انه تم اعداد مشروع خاص بنظام المحاسبة الضريبية لشركات تلقي الأموال واستثمارها في مصر.. ومن المقرر ان يعرض الدكتور محمد الرزاز وزير المالية المصري هذا المشروع على مجلس الوزراء قريبا لاقراره.

ويتضمن المشروع فرض ضريبة قدرها ٤٠٪ من صافي الأرباح الكلية السنوية على شركات الأموال و٣٢٪ على الشركات الصناعية والتصديرية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك سبعة بنود للاعفاءات لهذه الشركات وهي:

ـ الأرباح الناتجة عن اندماج الشركة في شركة اخرى أو اكثر طبقا للشرط المنصوص عليها في القانون بشأن اندماج الشركات المساهمة.

ـ الناتج من الأسهم او الحصص التي تحصل عليها الشركات والجهات المنصوص عليها في القانون من ارباح في مقابل ما قدمته عينا او نقدا في تأسيس شركة مساهمة أخرى بشرط ان تكون الشركة التابعة قد دفعت من ارباحها الضريبة على ارباح شركات الأموال.

ـ مبلغ يعادل نسبة من راس المال المدفوع بما لا يزيد على الفائدة التي يقدرها البنك المركزي المصري على الودائع لدى البنوك بشرط أن تكون الشركة من الشركات المساهمة التابعة للقطاع العام او الخاص او أن تكون اوراقها مقيدة في سوق الأوراق المالية.

ـ الأرباح التي توزع في سنة مالية من الشركات المساهمة ولن يكون الغرض منها استثمار اموالها في الاسهم والسندات على اختلاف انواعها.

ـ ارباح شركات انتاج المواشي والتسمين وشركات مصايد الأسماك.

ـ ارباح شركات استصلاح واستزراع الأراضي حيث تعفى الشركات التي تقوم بهذا العمل لمدة ١٠ سنوات اعتبارا من اول سنة ضريبية تالية لتاريخ اعتبار الأرض منتجة.

ويستفيد الشركاء في الشركات العاملة في مجال تلقي الأموال وأصحاب السندات من الاعفاءات الخاصة بالضريبة على الدخل حيث يحدد ناتج الأسهم والسندات الذي توزعه شركات المساهمة على الأشخاص على أساس ٥٠٪ مما تم توزيعه وذلك بشرط ان تكون الأوراق مقيدة في سوق الأوراق المالية.

ويشترط للتمتع بالاعفاء ان تمسك الشركة بدفاتر وحسابات تعبر عن المركز المالي الحقيقي لها ومنتظمة من حيث الشكل وفقا للأصول المحاسبية المعترف بها.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٠	٦,٣٣١٥
مارك المانى	٢,٠٠٢	٢,٠٠٣١
فرنك سويسرى	٢,٣٩	٢,٣٧٤٠
فرنك فرنسى	٠,٥٩٦٠	٠,٥٩٠٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨	٠,٠٠٢٧٠١
ين يابانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٩٧
جلدر هولندى	١,٧٩	١,٧٧٤٢
دولار سنغافورى	١,٨٤	١,٨٤٠٥
دولار كندى	٣,٠٣	٣,٠٢٨٧
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣٠	٠,٢٨٥٨
كرون سويدى	٠,٥٨	٠,٥٨٢١
كرون نرويجى	٠,٥٤	٠,٥٤٥٠
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٧	٠,٠٩٥٩٠
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٦٦	—
دينار اردنى	٩,٧٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٦	٠,٠٢٤٨٩
روبية هندية	٠,٢٤	٠,٢٦١٦
روبية سريلانكا	٠,١١٥	٠,١١٤٤
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٥	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٥١٢٨
دينار كويتى	١٣,١٧	١٣,١٥٩٨
دينار تونسى	٤,٢٥	٤,١٩١٧
دينار جنوبى	٩,٥٠	١٠,٩٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٥	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٥	٩,٧٤٤٣
ليرة سورية	٠,٩٨٠	٠,١٨٨٥
درهم اماراتى	١,٠٢١٤	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٥	١,٠٣١٥
درهم مغربى	٠,٤٥	٠,٤٤٢٢٣١
كرون دنمركى	٠,٥٣	٠,٥٢٧
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٢٩
ريال يمنى	٠,٣٥٨٥	—
جنيه سودانى	٠,٥٥	—
دينار عراقى	٣,٧٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

زيادة كبيرة في موجودات مؤسسة نقد البحرين

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت مصادر في مؤسسة نقد البحرين ان الموجودات الصافية للمؤسسة حققت خلال عام ١٩٨٧ المنصرم زيادة كبيرة حيث بلغت ٤٠٧ ملايين و٢٧ الف دينار بحريني مقارنة مع ٣٢٢ مليونا و٤٩٩ الفا و١٤٢ ديناراً بحرينياً خلال عام ١٩٨٦.

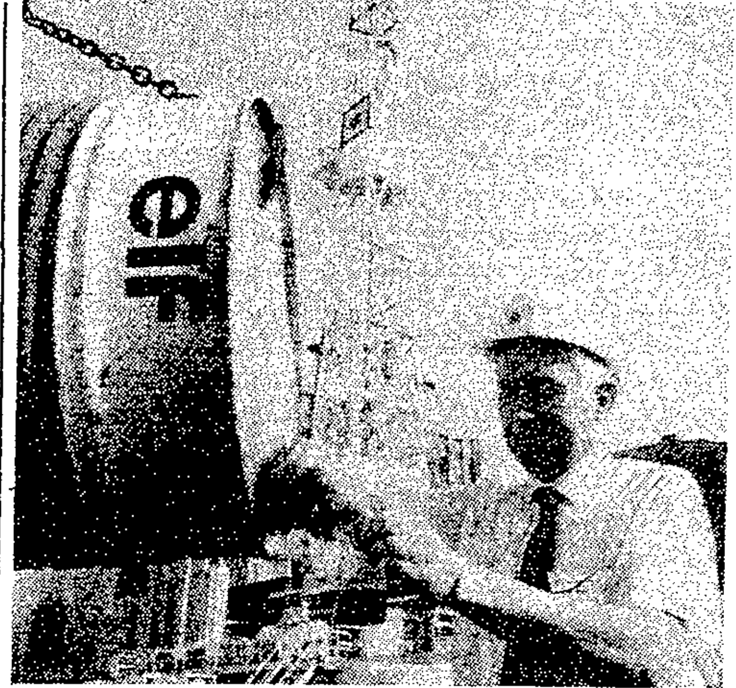
وأوضحت المصادر ان اجمالي حساب رأس المال والاحتياطي للمؤسسة خلال عام ١٩٨٧ بلغ ١٣٥,٣ مليون دينار بحريني مقابل ١٣٨,٤ مليون دينار بحريني بنهاية عام ١٩٨٦ محققا بذلك زيادة قدرها اكثر من ستة ملايين دينار بحريني في عام واحد.

واشارت الى ان موجودات مؤسسة النقد الصافية من النقد الاجنبي بلغت ٣٠٣,٣ مليون دينار بحريني خلال عام ١٩٨٧ مقابل ٢٥٢,٩ مليون دينار بحريني بنهاية عام ١٩٨٦ حيث حققت بذلك زيادة بلغت قيمتها ٥٠,٤ مليون دينار بحريني خلال عام واحد.

وارتفع مجموع المطلوبات على مؤسسة نقد البحرين من ١٩٤ مليونا و٦٦ الفا و٦١٩ دينارا بحرينيا خلال عام ١٩٨٦ ليصل الى ٢٧٢ مليونا و٨٢,٦ دينار بحريني بنهاية ١٩٧٧.

وقالت المصادر نفسها ان حسابات الحكومة لدى المؤسسة قد ارتفعت في الوقت نفسه من ٥٠ مليونا و٣٤٥ الفا و٩٨٥ دينارا بحرينيا بنهاية عام ١٩٨٦ لتصل الى ٨٦ مليونا و٢٢٥ الفا و٦٥٠ دينارا بحرينيا بنهاية عام ١٩٨٧.

وبالنسبة لحسابات المؤسسة مع المصارف المركزية الاخرى فقد ارتفعت من مليون و٨٣٩ الفا و٤٤٤ دينارا بحرينيا لتصل الى مليونين و١٨١,٢١ دينار بحريني بنهاية عام ١٩٨٧.



مهندس من شركة «الف» يحضر كوباً من النفط الخام المكتشف في ضاحية باريس، لاجراء بعض الدراسات والتحليلات.

اكتشاف كميات نفطية كبيرة في باطن ارض باريس

باريس ـ أ.ف.ب: لن تكون باريس شبيهة بدالاس اطلاقا. لكن باطن الأرض يحتوي على النفط وللمرة الأولى سال «الذهب الأسود» في باريس في عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

وبعد عشرة ايام على اقامة اول بئر في ايفري سور سين على بعد كيلومتر تقريبا من البولفار الكائن على اطراف العاصمة الفرنسية تأكد الفنيون في شركة «الف» من وجود طبقة من البترول على عمق اقل من كيلومترين من السطح.

وكان اختبار أجري يوم الأحد الماضي سمح بالحصول على ٤,٤ متر مكعب من السائل الثمين في طبقة تعود الى مرحلة جيولوجية قبل مليوني عام وفق ما أعلنت الشركة، غير ان هذا الاختبار الذي وصفته شركة «الف» بأنه مشجع لا يعني ان العاصمة الفرنسية ستصبح قريبا احد المراكز الكبرى في انتاج «الذهب الأسود».

ولكن هذا الاكتشاف يبرر آمال ثلاث شركات هي «الف» و«توتال» و«بي.بي» التي تملك الاذن بالتنقيب في مساحة الـ ١٥٢٠ كيلومترا مربعا حيث تقوم العاصمة الباريسية وفي التنقيب ايضا في ضاحيتها القريبة.

وأشار باتريك اوبرتو مدير التنقيب في شركة «بي.بي» الى انه من المهم العثور على النفط واثبات اننا كنا على حق بالتنقيب في هذه المنطقة، ولكن يجب علينا الانتظار الآن عشرة ايام لتحديد حجم البئر وشروط الاستثمار التجاري المحتمل.

وفي ايفري حيث ينتصب وسط الأبنية جهاز لرفع الاثقال بعلو اربعين مترا سيواصل الفنيون الستون التابعون لشركة «الف» العمل ٢٤ ساعة متواصلة في محاولة لتحويل هذه التجربة الى ضربة رابحة.

البحث في البداية كان بمثابة مراهنة. فللتنقيب في ايفري وسط العمران في طبقة أرضية مزروعة بالجيوب الحرارية الجوفية التي لا تمس اضطر الفنيون النفطيون في شركة «الف» الى الحفر بطريقة منحرفة. فالمنطقة المقصودة تقع في الجهة الأخرى من نهر السين على مسافة ٩٠٠ متر من مكان الحفر.

ومن المقرر ان تتم اعمال حفر أخرى في المنطقة السكنية الباريسية تقوم بها شركة «الف» في باريس وضاحيتيها الجنوبية والغربية وشركة «توتال» في الشمال والشرق. وستتيح اعمال الحفر هذه اكتشاف جيوب نفطية اخرى يمتلىء بها الجوف الباريسي وفق ما يذكر علماء الجيولوجيا الذين يقدرون ان النفط يصل في احسن الاحتمالات الى بعض ملايين الأطنان.

ويرى الاختصاصيون انه مع النفط في باريس لن تكون فرنسا على الاطلاق «امارة غربية» مثل النرويج.

بحث احصائي عن «القطاع الزراعي وقضايا التنمية في الوطن العربي»:

أسباب طبيعية وتكنولوجية وبشرية تعيق مسيرته والتطوير يحتاج الى ٢٥٪ من جملة الاستثمارات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تم في الخرطوم مؤخرا طباعة بحث علمي احصائي حول (القطاع الزراعي وقضايا التنمية في الوطن العربي) من اعداد الدكتور حسن فهمي جمعة مدير عام «المنظمة العربية للتنمية الزراعية» متضمنا واقع القطاع الزراعي العربي والاهمية النسبية لهذا القطاع وموارده الزراعية وانتاجه وما يترتب عليه من تجارة خارجية زراعية عربية.

ويشتمل البحث ايضا على ارقام عن الفجوة الغذائية وابوب عن الاستثمارات الزراعية العربية والقروض الزراعية الانمائية العربية وواقع المشروعات العربية الزراعية المشتركة ومعوقات التنمية الزراعية في الدول العربية واتجاهات تطوير القطاع الزراعي العربي بالاضافة الى عدد واف من الجداول الاحصائية المرتبطة بهذه الموضوعات التي سبق وان اثارها الدكتور حسن فهمي في المؤتمر الاقتصادي العاشر لاتحاد الاقتصاديين العرب في الكويت في فبراير (شباط) الماضي.

وفي البداية يقول الدكتور حسن بأن القطاع الزراعي له اهمية كبرى كقطاع رئيسي في البنيان الاقتصادي لمعظم الدول العربية، وهو مؤهل لأداء دوره كقطاع رائد للتنمية الاقتصادية الشاملة بحسبان ان الزراعة مصدر رزق الغالبية العظمى من السكان، حيث يمثل السكان الزراعيون نحو ٥٣٪ من اجمالي السكان بالدول العربية، كما ان هذا القطاع يساهم في دعم الدخل القومي والصادرات وينتج الغذاء والمواد الخام ويوفر الفوائض اللازمة لنمو القطاعات الاقتصادية الأخرى وازدهارها.

مقومات الزراعة العربية

ويتعرض البحث لمقومات الزراعة العربية اعتمادا على احصاءات دقيقة توضح بأن المنطقة العربية تزخر بكم هائل من المواد الزراعية تتمثل في مساحة جغرافية تعادل واحد على ١٠ من ارض العالم، أي حوالي ١٤١١ مليون هكتار ويزرع فعلا حوالي ٤٢ مليون هكتار فقط من ١٣٢ مليون هكتار قابلة للزراعة بالاضافة الى ١٣٩ مليون هكتار غابات و١٩٩ مليون هكتار من المراعي.

وتؤمن الموارد المائية حاليا ٥٠٪ من الاكتفاء الذاتي الغذائي العربي حيث تبلغ جملة الموارد المائية المستثمرة حاليا في جميع اغراض الزراعة والصناعة والاستهلاك البشري ١٧٢ مليار متر مكعب سنويا من المياه السطحية والجوفية ومياه الصرف والبحر المحلاة، الى جانب ان الاكتفاء الذاتي في الغذاء يتطلب توفير ٣٠٥ مليار متر مكعب سنويا عام ٢٠٠٠م مع العلم بأن الموارد المائية المتاحة تقدر بنحو ٣٥٣ مليار متر مكعب مياه سطحية وتقدر الموارد السطحية الممكن تدبيرها مستقبلا عن طريق مشروعات التخزين على الأنهار العربية ومشروعات تقليل الفاقد من المياه بحوالي ٢٩٦ مليار متر مكعب وهذا مؤشر لامكانيات اكبر في مجال التنمية الزراعية العربية.

اما عن موارد الثروة الحيوانية فبالاضافة الى امتداد رقعة المراعي الطبيعية لتغطي وحدها ما يعادل تقريبا اعلى ٥ من الرقعة الزراعية الأرضية العربية، فان الوطن العربي يحوز على نحو ٢٢٣ مليون رأس من الحيوانات المنتجة بأنواعها المختلفة منها نحو ٣٨,٩ مليون رأس من الابقار، ٢,٦ مليون رأس من الجاموس، ١٠٩,٦ مليون رأس من الأغنام، ٦٠,٢ مليون رأس من الماعز، ١١,٢ مليون رأس من الجمال وذلك في عام ١٩٨٥م.

وبالنسبة لموارد الانتاج السمكي، فتقدر اطوال الشواطىء البحرية المحيطة بالدول العربية بنحو ٢٢,٧ الف كيلومتر، وتبلغ مساحة الجرف القاري للدول العربية نحو ٦٠٨ الف كيلومتر مربع، هذا الى جانب المياه الداخلية من الانهار والبحيرات، الأمر الذي جعل من هذه الموارد اذا ما احسن استغلالها موردا بل رصيدا كبيرا من الأسماك والاحياء البحرية يمكن ان يسهم في سد الحاجة المتزايدة من مصادر البروتين الحيواني في الدول العربية، ويقدر الانتاج السمكي في الوقت الحالي بنحو ٢,٢ مليون طن سنويا من المخزون القائم والذي يقدر بنحو ٧,٧ مليون طن، أي ان المستغل لا يتعدى ٢٨,٥٪ من الامكانيات المتاحة في هذا المجال.

وأوضح البحث ان الناتج الزراعي يمثل نحو ٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي العربي في عام ١٩٨٥م وقد زادت هذه النسبة الى نحو ١١٪ عام ١٩٨٦م وبالرغم من ان الصادرات الزراعية تمثل نحو ٣٪ فقط من الصادرات الكلية على مستوى الوطن العربي نتيجة لزيادة نصيب صادرات النفط، الا ان قيمة الصادرات الزراعية تمثل نحو ٨٤٪ من الصادرات الكلية للسودان، و٦٤٪ للصومال، و٧٥٪ لموريتانيا، و٧٦٪ للمغرب، و٢٥٪ لمصر خلال الفترة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤م.

الاكتفاء الذاتي

وعلى الرغم من الموارد الزراعية الطبيعية المتمثلة في الأراضي الزراعية والمياه والثروة الحيوانية فان الانتاج الغذائي زاد بمعدل نمو يقرب من ١,٥ ـ ٢٪ سنويا خلال العقد الأخير بينما زادت معدلات الاستهلاك الغذائي بوتائر عالية بلغت نحو ٥٪ سنويا خلال الفترة نفسها مما أدى الى اتساع الفجوة الغذائية وزيادة اعتماد الدول العربية في تلبية احتياجاتها الغذائية على العالم الخارجي حتى اضحى المواطن العربي يستورد نحو نصف قوته من الخارج. وقد بلغت القيمة التراكمية لصافي واردات الدول العربية من الغذاء نحو ٦٨,٤ مليار دولار خلال الفترة ٨١ ـ ١٩٨٥م وبلغت قيمة صافي الواردات الغذائية عام ١٩٨٦م فقط ١٩ مليار دولار. كذلك يتفاقم حجم الفجوة الغذائية باستمرار إذ كانت ١٨٣٠,٥ مليون دولار خلال الفترة من ٧٠ ـ ١٩٧٢م واصبحت ٦٢٧١,١٨ مليون دولار خلال الفترتين. كما استمر الانخفاض في نسبة الاكتفاء الذاتي في الزيوت ٣٦٪، واللحوم ٧٤٪ والبيض ٨٤٪ واللبن ٥٢٪ بينما سجلت سلعة الاسماك فائضا ملحوظا خلال الفترتين وحافظت على نسبة الاكتفاء الذاتي والتي تقدر بنحو ١١٠٪ خلال الفترتين.

وتعتبر المشروعات العربية المشتركة احدى اهم مجالات زيادة التعاون والتنسيق الاقتصادي العربي مما يعمل على زيادة معدلات الاستثمار تحقيقا لأهداف التنمية الزراعية العربية وفي هذا الاطار تم انشاء نحو ٨٣٠ مشروعا عربيا مشتركا سواء كان عربيا ـ عربيا، او عربيا ـ دوليا برأس مال مدفوع يبلغ نحو ٣٥,٧ مليار دولار. وبلغ عدد المشروعات الزراعية منها نحو ٦٩ مشروعا فقط برأس مال مدفوع بلغ ٢,٣ مليار دولار وقد تم انشاء نحو ٣٩١ مشروعا عربيا ـ عربيا منها ٣٥ مشروعا فقط في قطاع الزراعة برأس مال بلغ نحو ٢ مليار دولار.

وأوضحت الدراسة بالتحليل انخفاض الانتاجية الهكتارية لأغلب المحاصيل عن نظيراتها العالمية مما يعكس سوء استغلال الموارد وعقبات فنية وتكنولوجية بالرغم من زيادة المساحات لبعض من تلك المحاصيل وبزيادة اعداد الحيوانات خلال العقد الأخير، كما تم مقارنة معدلات اداء وتطور هذا القطاع بالمعدلات العالمية وبالدول المتقدمة والنامية. وبالاضافة الى ان الاستثمارات الزراعية مازالت متدنية وينقصها النظرة القومية الشاملة في استغلال الموارد الزراعية العربية المتاحة للنهوض بالزراعة العربية.

واهتم البحث ايضا بتحديد أهم المعوقات التي تواجه التنمية الزراعية العربية، وحددت هذه المعوقات في النواحي الطبيعية والتكنولوجية والبشرية والاقتصادية والمؤسساتية الرأسمالية، كما تم الاهتمام بتحديد المعوقات التي تجابه العمل العربي المشترك في مجال التنمية الزراعية حيث تم تحديدها في تغليب النظرة القطرية على النظرة القومية في استراتيجية وسياسات التنمية الاقتصادية العربية، والقصور النسبي في فعالية الجهود التمويلية لمؤسسات التمويل والتنمية العربية، وتشوهات مناخ الاستثمار في الدول العربية المضيفة للاستثمار الزراعي.

واهتم البحث ايضا بتحديد اتجاهات واضحة تشمل كافة جوانب الجهود المطلوبة على المستويين القطري والقومي للنهوض بالقطاع الزراعي حتى يستطيع اداء دوره كاملا في تلبية الاحتياجات الغذائية للمواطن العربي وتوفير المواد الخام والفائض الضروري لدعم التنمية الاقتصادية في الانشطة الاقتصادية الأخرى.

توصيات

وتتلخص التوصيات التي وردت في خاتمة البحث لتطوير القطاع الزراعي العربي بالاتي:

١ ـ اعطاء القطاع الزراعي، وقطاع الغذاء بالذات الأولوية القصوى في الخطط الانمائية الوطنية بحكم اهميته الاستراتيجية وأن تتوفر له جميع المتطلبات والمستلزمات العادية والبشرية وان يحظى بما لا يقل عن ٢٥٪ من جملة الاستثمارات الكلية، مع التأكيد على اهمية توجيه هذه الاستثمارات المباشرة لدعم مرافق البنية الأساسية وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للوسط القروي (الريفي) بما يحقق التوازن المطلوب بين مكونات البنية الأساسية والأنشطة الزراعية والخدمات الاجتماعية مع ضرورة التركيز بصفة خاصة على تنمية انتاج بعض السلع الغذائية الحيوية كالحبوب واللحوم والألبان والزيوت.

٢ ـ انطلاق هذه الأولويات من تصور تنموي قومي شمولي تحدد فيه الميادين والمشاريع التي تحتل المكانة العليا في الاهتمامات العربية على ان تؤخذ في الاعتبار عند تخطيط التنمية الاقتصادية على المستوى القطري بما يكفل زيادة الترابط العضوي بين اقتصاديات الدول العربية في مجالات الانتاج والتبادل.

٣ ـ اهمية اعتماد المنطق الاقتصادي السليم في اختيار المشاريع على ضوء الميزة النسبية والتخصص الموضوعي تحقيقا للجدوى الاقتصادية وحسن استثمار الموارد وتوزيع المشاريع على البلدان العربية وفق الامكانات المتاحة لها سواء في ما يتعلق بالانتاج الزراعي ومستلزماته من أسمدة ومكائن وآلات زراعية بما يضمن توزيعا عادلا في المنافع المتبادلة ويحقق الأهداف المنشودة.

٤ ـ أهمية اتخاذ الوسائل الكفيلة بترشيد الاستهلاك والحد من التبذير والتلف والفقد في السلع الزراعية.

٥ ـ ضرورة تنشيط التجارة البينية بين الدول العربية والالتزام بمبدأ التعامل التفضيلي ومنح الأفضلية لاستخدام وتبادل عناصر الانتاج الزراعي والغاء كافة القيود على تبادلها وحمايتها من المنافسة الأجنبية واقامة التجهيزات الأساسية اللازمة لتخزينها وتيسير انسيابها بين الأقطار العربية، وفي هذا الاطار يتعين البحث عن الوسائل الكفيلة باستيعاب الفائض السلعي من المنتجات الغذائية لدى بعض الدول العربية.

٦ ـ التأكيد على الدور الايجابي الذي تقوم به مؤسسات التمويل العربية وضرورة العمل على تعزيز دورها في تمويل المشاريع الزراعية على ان تقوم بتخصيص ما لا يقل عن ٣٠٪ من استثماراتها لهذا القطاع والعمل على تخصيص جزء من مجموع قروضها ومساهماتها ومعوناتها الفنية الى مؤسسات الاقراض القطرية.

٧ ـ تشجيع البحث العلمي الزراعي المتطور قطريا وقوميا.

٨ ـ العمل على خلق مناخ استثماري اكثر ملاءمة للاستثمار الزراعي بتبسيط الاجراءات وانتهاج سياسات تسعيرية محفزة.

٩ ـ دعم جهود تنسيق الخطط والسياسات والبرامج الزراعية بين الدول العربية ودعم الاجهزة الاحصائية الزراعية العربية واستكمال كافة المسوحات الأولية الخاصة بالموارد الطبيعية العربية.

١٠ ـ تشجيع الصناعات الزراعية، وضرورة الاهتمام بمفهوم التنمية الزراعية الريفية المتكاملة كأساس لتخطيط تنمية القطاع الزراعي مع الاهتمام بجهود التدريب والارشاد والتمويل للمزارعين العرب بكافة مستوياتهم مع الاهتمام بالمزارع الصغير ورفع كفاءاته الانتاجية.

١١ ـ العمل على وضع استراتيجية متكاملة لحجم ومكان وأسلوب ادارة مخزون استراتيجي عربي للغذاء يؤدي الى تقليل المخاطر السياسية والاقتصادية التي يمكن ان تنجم عن أي خطر جزئي او كلي لتصدير الغذاء للدول العربية.

نظام الري المستخدم في المملكة العربية السعودية

ارتفاع عائدات السياحة في تونس

تونس ـ واس: بلغت عائدات السياحة في تونس حتى منتصف شهر اغسطس (آب) الحالي حوالي ٧٠٠ مليون دولار مقابل ٣٨٠ مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت مصادر تونسية ان دخل السياحة من العملة الأجنبية سيصل الى حدود مليار دولار مع نهاية الموسم السياحي الحالي في تونس والذي يكتمل مع نهاية الصيف.

النخبة المغربية تبحث عن قاعدة لتأطير التيار الوطني وتوجيهه نحو الاصلاح

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب

الحلقة ٣٠

تأثرت الحركة الوطنية المغربية كغيرها من حركات التحرير الاخرى بالحركة الهندية التي زخرت بالعبر. وكانت صور المهاتما غاندي تزين الجدران وتملأ البيوت بجانب صور الزعماء العرب والمسلمين. وعلى غرار التجربة الهندية التي قادها غاندي طبقت الحركة الوطنية المغربية مبدأ مقاطعة البضائع الاجنبية، وكانت تلك الحركة تعتبر غاندي الرجل الذي لبس لباس الاحرام على طريقته الخاصة، ونذر ان يظل يذرع الارض الى ان تتحرر بلاده. فذلك الرجل الكبير القائد عاري الصدر والساقين كشف سوأة انجلترا العجوز، تلك الامبراطورية التي لم تكن تغيب عنها الشمس، وسلمت بالاستقلال للهند وللزعماء المسلمين باقامة باكستان.

لذا فان غاندي كان يعتبر بالنسبة للحركة الوطنية المغربية واحدا من الامثلة التي تحتذى ويقول المرحوم علال الفاسي في كتابه الحركات الاستقلالية «وقد وقعت دعوة عظيمة لمقاطعة سائر البضائع الفرنسية والاستعاضة عنها بالبضائع المغربية والعربية او الاجنبية اذا لم يوجد غيرها ونجحت هذه الدعوة نجاحا كبيرا، فكنت لا ترى الا الملابس المنسوجة في المعامل المغربية والاقمشة الشعبية القديمة التي مضى عهدها ولم يكن يبالي بها احد اصبحت تحل محل التقدير والاعجاب في المجتمع وامسك الكثيرون عن شرب الشاي واكل السكر لانه فرنسي. وسرت في الاجواء الشعبية صوفية ضحت بكثير من الشهوات وحتى بالحاجات العادية في سبيل المثال القومي العظيم وشاركت النساء في هذه التضحية بايثارهن المنسوج الوطني برغم ما فيه من تقشف على فساتين الموضة والوانها. وامتدت مظاهر المقاطعة للبضائع الاجنبية الى دعوة شاملة لمنع التدخين.

الى ذلك، يبدو ان تأثير الحركة الوطنية الهندية والحركة الوطنية المصرية اثرت على الحركة الوطنية المغربية لدرجة انه قام بعد قيام حركة معارضة الظهير البربري من لدن الحركة الوطنية المغربية عام ١٩٣٠ ومواجهتها بالقمع من سلطات الحماية كتبت جريدة «افريقيا الفرنسية» الناطقة باسم الاستعمار الفرنسي «Afrique Française» ان هؤلاء الوطنيين ما هم الا شرذمة من الاوباش المحرزين على شهادات ابتدائية باهتة حسبوا انها تكفيهم ليقوموا في المغرب بالدور الذي قام به غاندي وسعد زغلول ناسين ان هذين يشكلان بالنسبة لانجلترا خطرا لانهما على جانب كبير من الوعي. في حين لا يغدو هؤلاء الذين لفظتهم المدرسة الابتدائية في المغرب ان يكونوا جعبا فارغة جوفاء. وكان من بين هؤلاء الشباب المتحمسين محمد بن الحسين الوزاني الذي درس في مدرسة *اللغات الشرقية* في باريس وحصل على دبلوم مدرسة العلوم السياسية.

وعندما استطردت ثورة الريف تسجل انتصاراتها على الجيشين الاسباني والفرنسي، كانت ابناؤها واصداؤها تلهب وطنية شباب المدن، وامتدت الى مشارف وزان، واصبحت مدينة فاس ترجع اصداء مدافع الحرب. وكانت تلك الاثناء تردد اناشيد وطنية، واستجاب شباب سلكوا سبيل المغامرة الى الثورة، وكان من بين هؤلاء المرحوم عبد القادر التازي الذي قطع دراسته والتحق بصفوف الثورة وصار له شأن كبير في الاسهام الوطني حتى التحق بحزب الشورى والاستقلال عام ١٩٤٧.

وقد كانت مغامرة المرحوم التازي تملي درسا مهما: فسلطات الاحتلال رأت فيها ايذانا بفشل سياسة الجنرال ليوطي القائمة على اصطفاء ابناء كبار الاعيان في المدن والقبائل لاستعمالهم كواجهة في تيسير الادارة لتغطية الحكم المباشر كما ان كبار الاعيان المغاربة اخذوا يدركون ان زمام المراقبة على ابنائهم سيفلت من ايديهم اذا هم ظلوا لا يجارون التيار الوطني. كما ان سلطات الحماية نفسها احرجها موقف الشاب التازي، فقد راهنت على سند الطبقات وتعاون الاسر البرجوازية، فاصبحت تتساءل: اراهنت على الجواد الخاسر وهل ان الارض لا تتزلزل بها من تحت اقدامها؟ كما التحق بحركة الريف السيد محبوب الطنجوي.

وفي حقيقة الامر فقد كان عميقا الاثر الذي خلفته ثورة الريف في نفوس الوطنيين كما كان استسلام ابن عبد الكريم مؤذنا بنهاية المقاومة العسكرية التي استمرت الى عام ١٩٣٤. وذلك ما دفع بالحركة الوطنية الى التعجيل بارتياد الكفاح السياسي المنظم.

لقد ساعدتنا الدراسات التي قدمناها في الحلقات السالفة من هذا الكتاب عن تأثير الحركات الوطنية العالمية في الحركة الوطنية المغربية على تصور المحيط الذي اختمرت فيه كفكرة اولا فتيارا معارضا للحماية داخل المدن.

وكان هذا التيار يستدعي في تنظير النخبة المغربية بلورته في حركة منظمة بعد ان اخذ يظهر متفرقا عبر المدن في تلقائية ينقصها التنسيق.

مرحلة البحث عن التنظيم

من مرحلة الرفض السلبي او الانطواء الذاتي اجتاز التيار الوطني مرحلة أساسية تجلت في مظاهر انتفاضات جزئية، فهي تارة احتجاجات فلاحين على نزع الحماية الفرنسية ملكيات اراضيهم او تحويل مجرى مياهها لفائدة الاستعمار والمعمرين، او اضراب تلاميذ في المدارس والمعاهد احتجاجا على تصرفات الاساتذة الفرنسيين الذين كان بعضهم يجرؤ في احاديثه على جرح كبرياء تلاميذه بالمس بسمعة البلاد والاستهزاء بقيمها وتزوير التاريخ ومسخ معطياته لزرع مركب النقص وترسيخ شعور الهزيمة في النفوس.

وتجلى التيار الوطني تارات اخرى في شكل مظاهرات محلية ضد سن سلطات الحماية بعض الضرائب والرسوم، او في مظهر مقاطعة الشعب للعناصر المغربية العاملة في مراكز السلطة بجانب رجال الحماية، او تلك التي كان يشك في حسن تعاونها بصفة غير مباشرة مع سلطات الحماية كبعض رجال الطرق والزوايا من المغفلين النافعين.

كل ذلك اصبح يلح على النخبة المغربية للبحث عن قاعدة لتأطير ذلك التيار وتوجيهه في وجهة الاصلاح. وقد كان التيار السلفي نقطة اللقاء بين عناصر هذه النخبة.

وإذا كان طبيعيا بالنسبة لطلبة شباب جامعة القرويين ان تشدهم السلفية اليها بحكم تكوينهم العربي الاصيل، فقد كان غريبا حقا ان تشد رابطة السلفية فوج الطلبة الذين كانوا تلقوا أو يتلقون دراستهم في المعاهد الفرنسية لو لم يكن من بين اساتذتهم علماء مغاربة سلفيون ربوا في نفوسهم نفس التيار السلفي التحرري الذي شق طريقه بيسر الى صفوف شباب القرويين. وبذلك احكم هؤلاء الرواد السلفيون الصلة بين عناصر الطلبة ويسروا التقاءهم على أرضية الحركة الوطنية. من هنا يمكن القول ان بعض شباب المعاهد التي انشأتها الحماية الفرنسية قام في العشرينات بثورة ذاتية صامتة عندما تلقى التعليم الفرنسي وتفتح عليه، واعتبره مشربا معرفيا لا غنى عنه لمواجهة تطورات العصر وتحدياته. وفي الوقت نفسه رفض النظرة الغربية التي كانت تشع من ذلك التعليم. او بعبارة اخرى انه انفتح على التعليم الغربي ولكنه انغلق على تربيته.

لقد كان محمد حسن الوزاني، وأحمد بلا فريج، ومحمد اليزيدي، وعمر بن عبد الجليل، ومحمد الزغاري، وأحمد باحنيني، وامثالهم من الذين سيصبحون فيما بعد زعماء قياديين للحركة الوطنية. طلبة روادا للنهج الفرنسي، وفي الوقت نفسه مغاربة اصيلين رافضين الاندماج في هوية المستعمر او نمط تفكيره، بل اصبح بعضهم كالوزاني والزغاري أكثر التصاقا بالاصالة من بعض شباب القرويين الذين اخذوا يتفتحون شيئا فشيئا على المحيط الخارجي مثل علال الفاسي. كما يجوز لنا القول إن «الغاندية» طبعت هذه النخبة، فقد كان الزعيم الهندي ورفاقه مشبعين بالانسية الانجليزية وفي الوقت نفسه رافضين الذوبان فيها متمسكين بالاصالة.

وما من شك في ان خط اللقاء السلفي هو الذي جعل عناصر مختلفة في نشأتها الفكرية، متنوعة في انتماءاتها الاجتماعية، متباعدة احيانا في مستوياتها الاقتصادية، تلتقي كلها في *التنظيم النواتي* (الذي سنتحدث عنه) وتنصهر فيه، اذ كان جامعها هو رفض الوضع الاستعماري والتطلع الى بناء مغرب جديد يقوم في ظل الاصلاح والتجديد، ولكن دون انسلاخ من الجذور وابتعاد عن الاصالة.

تنظيم وبرنامج

وفي البداية آمن الرعيل الثاني من شباب رواد السلفية الاصلاحية بضرورة ايجاد حركة تقود عملا سياسيا يبلور التيار الفكري السائد، وهداهم منطق الاشياء الى الاقتناع بان الحركة ـ اية حركة ـ تتطلب حتما شيئين: هما التنظيم، وبلورة الهدف والوسيلة، اذ منهما يتألف برنامج العمل.

وفي مرحلة التفكير في السبيل المؤدي الى ايجاد تنظيم يستوعب الانصار الوطنيين يبدو ان شبه تنظيمات محدودة الحجم والمدى اخذت تنشأ في كبريات المدن بين ذوي الصلات الشخصية التي يتحكم فيها الانسجام بين الافكار وتدعمها الثقة المتبادلة، ونقول الثقة، لأن جوا من عدم الثقة اخذ يسود المدن المعنية بهذه التنظيمات المصغرة، ببث الحماية الفرنسية داخلها شبكة ارصاد وعيون استعملت فيها بعض المغاربة الذين باعوا انفسهم رخيصة للشيطان، لتصيد الانباء عما اصبح يروج في اوساط الحماية عن اقتراب ظهور حركة وطنية منظمة.

ومن هنا نفهم كيف تنوعت ان لم نقل تضاربت الانباء عن منشأ التنظيم الوطني في العشرينات، ونفهم كذلك ايمان جميع من عاشوا هذه الفترة من الوطنيين بانهم كانوا كلا او جزءا وراء اول تنظيم للحركة الوطنية.

ان الذين كانوا وراء الحركة السلفية من دعاتها المرموقين يعتبرون ان دعوتهم للسلفية وجمع الانصار حولها في بدايتها الاولى كان بداية تنظيم الحركة الوطنية، واولئك الذين كانوا قد سارعوا الى تأسيس اوكار التعليم الحر، وجمعوا له سريا الوسائل المادية التي كانت نادرة في ذلك الحين اعتبروا انفسهم المؤسسين الاولين لتنظيم الحركة الوطنية.

وعندما كانت تجتمع ثلة محدودة من الشباب للنظر في توجهات الحركة الوطنية المزمع انشاؤها وتتطارح بعض الافكار، ويتعاهد افرادها احيانا على متابعة الاتصال، ويذهبون الى أبعد من ذلك فيقسمون اليمين على المصحف للاحتفاظ باسرار الاجتماع والتواعد للقاء لاحق، تنشأ في نفوسهم حاسة يقين بانهم كانوا طلائع تنظيم الحركة الوطنية. أما عندما تتفق جماعة ما على اطلاق اسم على هذه الاتصالات فان افرادها لا يعود يخامرهم ريب في ان تأريخ (بهمز الالف) نشأة الحركة الوطنية المنظمة بدءا من تنظيم غير تنظيمهم هو تزييف للتاريخ (بمد الالف) وغمط لجهودهم كرواد اقتحموا العقبة الاوى، معتبرين ان حركتهم كانت المنطلق والاساس.

وهذا الاختلاف افسح المجال لاختلاف اكبر يثير بعض الحساسيات حول اية مدينة من مدن المغرب كانت السابقة الى التنظيم، ولتنافس المؤرخين على اعطاء حظوة الاسبقية الى مدنهم، مدفعوين في ذلك بنزعة الجهوية الضيقة التي ترسب لحسن حظ المغرب اكثر مما تطفو، والتي لا يطوي صفحتها الا التعالي الى ذروة الانتماء للقومية المغربية الواحدة.

ولقد استمعت او قرأت روايات من بعض قيادات الحركة الوطنية تبارت جميعها في تأكيد سبق تنظيمات صغرى معينة الى عملية تأسيس الحركة الوطنية، ولا اشك في صدق جميع تلك الروايات التي تتضافر في انسجام لتؤكد وجود لقاءات في مدن المغرب الكبرى كانت جميعها سعيا الى بلورة تيار الوطنية في عمل جماعي.

يحدث اخونا ابراهيم الكتاني ان اول تنظيم للحركة الوطنية انطلق من فاس في بداية العشرينات في اجتماع ثلاثي ضمه الى جانب علال الفاسي ومحمد غازي واقسم خلاله الثلاثة على الشروع في تنظيم الحركة الوطنية واستقطاب الانصار لها.

ويقول الاخ المكي الناصري انه كان في بداية العشرينات امين «الرابطة المغربية» التي كانت تضم القيادات الوطنية التي اشتهرت اسماؤها بدءا من الثلاثينات، وأسست لها خارج الرباط فروعا ببعض مدن المغرب منها فاس وتطوان.

اجدني ملزما بفتح قوسين وانا انفذ الى افتكاك لغز منشأ التنظيم الوطني، يدفعني الى فتحهما خطأ وقع فيه اكثر الذين أرخوا لفترة الكفاح الوطني طيلة عهد الحماية، ومن بينها المرحلة التي اتحدث عنها، اذ انصبت جهودهم على التركيز على المنطقة الجنوبية المغربية المشمولة بالمنطقة الشمالية المغربية المشمولة بالنفوذ الاسباني المعروفة بالمنطقة الخليفية.

ولقد شكلت هذه النظرة القاصرة اجحافا بحق المنطقة الشمالية، وتركت في نفوس اهلها الى اليوم حساسيات متجذرة، وفجرت عند بعض المؤرخين المنتمين اليها رد فعل استنكار وتنديد لمنهاجية مؤرخي الجنوب، واحيانا دفعت بهم في تطرف مماثل لما عابوه على من جهلوا او تجاهلوا انصاف كفاح وطنيي منطقة الشمال. وفي محاولة لتصحيح التاريخ ـ وهو حقهم الطبيعي ـ لم ينضبطوا ولم يلتزموا بالموضوعية، فكتبوا ايضا في غلو لم يكن له بمرر، محاولين ان يبرزوا سبق الشمال دائما على حساب الجنوب الى مبادرات الكفاح الوطني.

وبالنسبة لكل مؤرخ موضوعي لا يمكن انكار مساهمة القادة الوطنيين في الشمال في توطيد اسس النهضة الوطنية، وفي الابقاء على وحدة المغرب رغم سعي الاستعمارين الفرنسي والاسباني الى فك عروتها. وليس لنا الان ان نزيد على اثارة هذه النقطة المبدئية ما دمنا نقتصر هنا على معالجة منشأ تنظيم الحركة الوطنية في المرحلة التي نتحدث عنها. وستكون لنا عودة الى هذا الموضوع نتوقف عندها لنتعرف ظروف المنطقة الشمالية التي ساعدت كفاح وطنيي الشمال على خوض كفاح سياسي اقل ضراوة من نظيره في الجنوب الذي عانى الصعاب من الحكم الفرنسي، وسنرى كيف تعاملت القيادة الوطنية بتطوان مع الحكم الاسباني مستفيدة من اعتداله.

وحتى لا نحيد عن الموضوع علينا ان نذكر ان الحركة الوطنية بالشمال سبقت اختها بالجنوب الى خلق تنظيمات سياسية ومؤسسات اصلاحية ساعدتها ظروف المنطقة الشمالية على السبق اليها والى ابرازها علنيا للوجود.

بدءا من سنة ١٩١٦ فكر قائد وطني تطواني هو الحاج عبد السلام بنونة في الاعلان عن تنظيم سياسي ببرنامج وطني يهدف بكل وضوح الى المشاركة في حكومة خليفة السلطان، وهو ما لم يكن في الامكان تصوره في المنطقة الجنوبية الخاضعة للحماية الفرنسية حيث كان على الحركة الوطنية ان تنتظر الى سنة ١٩٢٦ لتؤسس بالرباط تنظيما نواتيا سريا، والى سنة ١٩٣١ لتؤسس تنظيما اكبر في ظل السرية كذلك.

اما في مدينة تطوان فقد ساعد اعتدال الاسبان على اندفاع بنونة ورفاقه الوطنيين قبل نهاية العشرينات الى خلق مؤسسات تربوية، او تأسيس هيآت علمية، او مقاولات وطنية صناعية او تجارية او انشاء اول مطبعة عربية باسم «المطبعة المهدية» او اصدار صحيفة يومية بالعربية باسم «النهضة»، واخرى بالاسبانية باسم «لاكازيط دي مرويكوس» (جريدة المغرب). وسنتوقف عند تنظيم سنة ١٩٢٦ الذي كان مقره الاساسي بالرباط وتنظيم سنة ١٩٣١ الذي كان مقره الاساسي مدينة فاس لشمولهما المنطقتين، اذ كانت ضمنهما قيادات وطنية من الجنوب والشمال معا، مما يعني ان الحركة الوطنية اعتمدت منذ البداية لم صفها في تخط للحدود الاستعمارية الوهمية التي ارادها الاستعمار حاجزا لتكريس تجزئة المغرب.

.. تنظيم ١٩٢٦

يسجل بزوغ سنة ١٩٢٦ بوادر سقوط الثورة الريفية، الشيء الذي دفع بالوطنيين الى التعجيل بالدخول في طور التنظيم السياسي، اذ قبل نهاية هذه السنة كان ابن عبد الكريم يستسلم للحكومة الفرنسية في الوقت الذي كان فيه بعض الوطنيين يلتقون بالرباط يوم ثاني غشت ليؤسسوا النواة الاولى للتنظيم الوطني التي تحدثت عنها وثائق الحركة الوطنية مرة باسم «انصار الحق»، وتارة باسم «انصار الحقيقة»، واخرى باسم «حماة الحقيقة»، وقيل عنها ان اسمها الحقيقي كان «الرابطة المغربية». ولست أدري هل الى هذه «الرابطة» يشير الشيخ المكي الناصري في حديثه السابق.

ويظهر ان الجماعة المؤسسة لهذا التنظيم كانت من تلاميذ ثانوية مولاي يوسف وليسي كورو (Gouraud) بالرباط، وقد تكون وضعت أسمه بالفرنسية واختلفت ترجمته الى العربية. اننا نجد ضمن مؤسسيه او العاملين فيه اسماء اصبحت فيما بعد لامعة في ساحة العمل الوطني، كما نقرأ عنه انه اصبحت له فروع بحكم تنوع الجهات التي ينتمي اليها اعضاؤه، فقد كان فيه من الرباط احمد بلافريج، والمكي الناصري، ومحمد حسن الوزاني (وهذا كان يقيم بالرباط تلميذا في ليسي كورو). وعمر بن عبد الجليل من فاس، والطيب بنونة من تطوان وعبد الله كنون من طنجة وغيرهم.

وتشير مصادر حزب الاستقلال التي تؤرخ لهذا التنظيم ـ دون ان تصرح بذلك جزما ـ الى ان الحاج احمد بلافريج كان يلعب فيه دورا اساسيا، بل تعتته برائد هذه الحركة بالرباط، وإلى ان مقر اجتماع هذه الخلية السرية كان في «عرصة» (حديقة) محمد جسوس خال أحمد بلافريج التي بنيت فيها فيما بعد مدرسة جسوس الحرة. الا ان محمد حسن الوزاني الذي تحدث عن مشاركته في هذا التنظيم في مذكراته «حياة وجهاد» اكد ان الجمعية كانت تجتمع مساء يوم الاربعاء وعشية الجمعة من كل اسبوع في مكتبة محمد القباج بشاعر القناصل بالرباط، ولكنه اضاف ان روض القباج باعلى شارع ضريح مولاي المكي بنفس المدينة كان مقر اجتماع الجمعة، في حين كانت حجرة علوية ملحقة ببيت الحاج محمد جسوس مقر اجتماع الاربعاء. كما اكد انها كانت تضم في فرعها بفاس علال الفاسي (وهو ما اغفلته مصادر حزب الاستقلال) ثم زاد يقول: «ولم يكن للجمعية السرية هذه اي رئيس ولا مسؤول وحتى الذين تنسب اليهم رئاستها لم يجرؤوا على ادعاء ذلك».

وكيفما كان الحال، فان هذه الجمعية لم تكن سوى نواة تنظيم لا يحتوي التنظيمات السرية الاخرى التي انتشرت في بعض المدن بدون تنسيق للقيام بنشاطات محلية، فقد كانت هناك تنظيمات في الرباط وسلا وفاس وتطوان ومراكش وغيرها من المدن متنوعة المقاصد اما لمساندة مدرسة حرة، او لتنوير الآراء عن خطر الطوائف والزوايا، او للاصلاح الاجتماعي والتوعية الفكرية عن طريق الحركة المسرحية، او لتشجيع النشاط الرياضي، وحتى للتضامن مع فلسطين. وكان بعض الشباب يخط بيده نشرات يضمنها مقالات منقولة عن صحف المشرق العربي تساعد في عملية التوعية. وقد كان علال الفاسي يشرف في فاس في البداية على نشرة محدودة التوزيع من هذا النوع، وسعيد حجي على مثيلة لها بسلا. وربما عرفت نشرة علال الفاسي تطورا جعل منها نواة مجلة شهرية باسم «ام البنين» كانت كما قال هو عنها في كتابه «الحركات الاستقلالية» تكرر على آلة بولي كوبي، وظلت مع ذلك سرية محدودة الرواج.

الطائفة والزاوية

ومن سنة ١٩٢٨ وإلى سنة ١٩٣٢ سنة التفكير في اعداد برنامج وطني باسم «المطالب المغربية» تجمعت حلقات هذه التنظيمات في وحدة كبرى تألفت من قاعدة موسعة اطلق عليها اسم «الطائفة» وقيادة على رأسها باسم «الزاوية» لا يتجاوز افرادها العشرين، وفي اسفل القاعدة انشئت الخلايا الوطنية السرية التي كان يشرف عليها «المسيرون» والتي كانت تعرف باسم الجمعيات.

وكانت الاجتماعات العامة تجري على مستوى الطائفة، بينما كانت الزاوية تمارس القيادة بدون علم الطائفة. وبذلك كانت هذه الجمعية تعمل كما لو كانت حركة جماعية، واحتفظت قيادتها لنفسها بالسرية حتى عن اعضاء الطائفة. اما الجمعيات فقد كانت تحتضن افواج التلاميذ والطلاب والحرفيين والصناع والعمال ويعمل مسيروها على تحسيس هذه الفئات بخطر الاستعمار وضرورة مناهضته في حروف ورموز: يحدث الاخ احمد ابن سودة انه انتمى في اوائل الثلاثينات مع بعض قرنائه الى جمعية كانت تدعى ج.ج. عبد الكريم اي الجمعية الثالثة لعبد الكريم الخطابي.

والمستغرب ان يختار مؤسسو هذا التنظيم له اسم الطائفة والزاوية. وقد كنا شرحنا فيما سلف ما تعنيه الكلمتان، وما تهدف اليه الفئتان، وكان الوطنيون يستنكرون وجود الفريقين ويعبئان ـ كما تفعل السلفية ـ الرأي العام ضدهما. قد تكون الغاية من وراء انتحال ذلك الاسهم هو التقية وتضليل السلطات الحاكمة حتى لا تكتشف حقيقة ذلك التنظيم السياسي، اذ كانت بعض طبقات الشعب عن تأسيسه ماتزال موزعة بين اتباع الطوائف وانصار الزوايا، وكانت الحماية مطمئنة الى هذه التجمعات مرتاحة الى مساعدة بعض رؤسائها وحسن تعاونهم معها. وقد يكون السبب في ذلك هو سعي الوطنيين الى امتصاص ما بقي من اعضاء الزوايا والطوائف وجلبهم الى حظيرة التنظيم الوطني الذي يحمل نفس الاسم ترسيخا للثورة الثقافية الصامتة المضادة للزوايا والطوائف التي تحدثنا عنها في حلقة سابقة.

وكيفما كان الحال فان الطائفة والزاوية احتضنتا الرعيل الاول للحركة الوطنية ممن ظلوا في القيادات السياسية طيلة وجود كتلة العمل الوطني (التي ستنشأ فيما بعد) وإلى ما بعد انقسامها الى حزبين (الحركة القومية والحزب الوطني).

وكانت «الطائفة» بحكم اتساعها تضم مجموعات ممن تلقوا في المغرب التعليم الاصلي وممن تعلموا في مدارس الحماية، وحتى ممن لم يسبق لهم ان ارتادوا المدرسة من طبقات صغار التجار والصناع والعمال والحرفيين والفلاحين، بينما كانت الزاوية لا تضم الا النخبة، ونعني بها النخبة الفكرية التي انهت دراستها او كادت سواء منها المنتمية الى التعليم الاصلي في القرويين او في معاهد عربية اخرى، او التي تلقت دراستها في معاهد الحماية بالمغرب، او درست في المعاهد العليا بباريس، والنخبة المجتمعية التي كان لها رصيد معنوي او مالي او شفوف شعبي تسهم به في توطيد الحركة وجلب الانصار وهم بعض كبار التجار والملاكين.

ومن بين الجماعة الاولى كان تيار الاصالة العربية ممثلا بعلال الفاسي، والهاشمي الفيلالي وعبد العزيز بن ادريس وبوشتى الجامعي (وآخرين من فاس) والحاج عبد السلام بنونة، ومحمد داوود (وهما من تطوان) وآخرين. اما الجماعة الثانية التي تمثل تيار التعليم العصري فكان من بينها محمد حسن الوزاني، واحمد بلافريج، ومحمد اليزيدي، وعمر بن عبد الجليل، وعبد القادر التازي. واما الثالثة (وجهاء البلاد) فكان يمثلها بفاس احمد مكوار الذي تقلد مهمة امين صندوق كتلة العمل الوطني فالحزب الوطني برئاسة علال الفاسي كما كان يمثلها محمد السبتي وحمزة الطاهري وآخرون.

ويظهر ان الوزاني لم يوافق لا على مصطلحي الطائفة والزاوية ولا على تركيب هذا التنظيم وان كان عضوا فيه، فقد انتقد اسمه نقدا حارا فيما نشر له من مذكرات، بل تجاوز ذلك الى الحديث عنه بازدراء، واصفا أكثرية اعضاء الطائفة بالاميين وأشباه الاميين، والزاوية التي كان ينتمي هو نفسه اليها بانها «خليط بشري، وكشكول من العناصر المتفاوتة الاعمال شيوخا وكهولا تجمع بينهم صلات شخصية أو تجارية أو عائلية». ويضيف: «كانت تجمع بينهم وبيننا ـ نحن الشباب ـ ضرورات العمل الوطني لا غير».

ولا شك ان هذا التقييم انما طرأ مؤخرا في ذهن المرحوم الوزاني لانه كان عضوا نشيطا في قيادة الزاوية.

ورغم نقده اللاذع، فلا ينكر انه كان لهذا التنظيم نشاط حافل، اذ كان وراء حركات احياء المدارس وتنظيم دروس التوعية في المساجد، ومظاهرات الاحتجاج وتأطير الشباب في النشاطات الاجتماعية، بل انه ظل التنظيم الوحيد القار الى حين اعلان الحركة الوطنية عن تنظيمها السياسي سنة ١٩٣٤ باسم كتلة العمل الوطني.

ويرى السيد الهاشمي الفيلالي الذي تحدث الي في هذا الموضوع ان اساس تنظيم العمل الوطني لم يكن يشمل في فترة ١٩٢٨ ـ ١٩٣٢ الا الزاوية والخلايا السرية، وان الطائفة لم تنطلق الا بعد اعلان المرحوم علال الفاسي الحزب الوطني اثر انقسام الكتلة وهو ما يخالف رواية المروح محمد الوزاني في كتابه «حياة وجهاد» كما يخالف ما جاء في الصفحة ١٨ من كتاب الاخ ابو بكر القادري الذي افرده لسيرة الحاج عمر ابن عبد الجليل من ان «الطائفة هي التي ارست جريدة «مغرب» بباريس مضيفا انها هي الجماعة الوطنية الاولى التي انبثقت عنها الحركات السياسية بالمغرب». وقد صدر اول عدد من مجلة مغرب في شهر يوليو (تموز) ١٩٣٢.

وبصرف النظر عن هذا الاختلاف في موضوع انطلاقة الطائفة فقد اكتمل بهذا التنظيم للحركة الوطنية شق تنظيرها الاول، وكان عليها ان تنتظر الى سنة ١٩٣٣ لتعد الشق الثاني اي برنامج العمل الوطني الذي تمثل في المطالب.

(الاربعاء المقبل: سياسة التقسيم الفرنسية)

الطلبة المغاربة الاوائل في باريس ويرى من بينهم محمد بن الحسن الوزاني وأحمد بلافريج وعبد القادر بن جلون ومحمد الفاسي

عبد القادر التازي

مشكلة دير السلطان تتصدر الخلافات المصرية - الإسرائيلية بعد طابا
بُعد فلسطيني وراء دعم إسرائيل للأحباش ضد الأقباط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

على مدى اكثر من ستة اعوام ظلت مشكلة طابا في مقدمة المسائل المتنازع عليها بين مصر واسرائيل، ورغم تعدد الخلافات السياسية التي نشبت بين الجانبين، ورغم توالي الادانات المصرية للكثير من الممارسات الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي لبنان، بقي الاهتمام الاعلامي مركزا على مشكلة طابا باعتبارها المظهر الرئيسي لعدم تسوية قضية الحدود بين مصر واسرائيل والمصدر المرشح للتوتر بين الطرفين. وهذا الاهتمام المركز على مشكلة طابا حجب الانظار لبعض الوقت عن مشكلات اخرى قائمة في العلاقات المصرية الاسرائيلية التي دخلت مرحلة طويلة من الجمود او البرودة السياسية. واحدى هذه المشكلات المرشحة لان تتصاعد اهميتها في الفترة المقبلة مشكلة دير السلطان بالقدس المحتلة، وهو الدير المملوك تاريخيا للكنيسة القبطية المصرية، رغم ان هناك فارقا كبيرا بين طبيعة مشكلتي طابا ودير السلطان.

كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد ساعدت الاسقفية الاثيوبية في القدس للاستيلاء على الدير في ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٧٠. واصبح الدير خاضعا لسيطرة هذه الاسقفية على مدى اكثر من ١٨ عاما. وطوال هذه الفترة لم تتوقف مطالبة الكنيسة القبطية الارثوذكسية في مصر باستعادته. وكان الأنبا شنودة بطريرك الكنيسة المصرية قد اصدر تعليمات مشددة الى جميع مسيحيي مصر بعدم زيارة الأماكن المقدسة في القدس الشريف احتجاجا على اغتصاب مقدسات الاقباط المصريين هناك.

الوثائق التاريخية

ودير السلطان، وفقا للوثائق التاريخية، يقع على مساحة تصل الى ١٨٠٠ متر مربع. ويضم كنيستين أقيمتا في زاويته القبلية الغربية، ويفصل بينهما ممر ضيق عرضه يقل عن متر واحد (حوالي ٩٠ سنتيمترا) يسلكه الاقباط عادة في مرورهم من البطريركية الارثوذكسية بالقدس الى كنيسة القيامة التي يتصل بها الدير من جهة الغرب.

ويرجع تاريخ اقامة هذا الدير الى عام ١٠٩٢ حينما بناه الاقباط مع عدد من كنائسهم الأخرى بالقدس في عهد السلطان جلال الدين شاه. وحرص والي القدس، في احدى الروايات على ان يسميه بدير السلطان تيمنا بجلال الدين. لكن رواية اخرى تقول ان الدير اكتسب اسمه هذا نسبة الى السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي اعاده للأقباط الذين شاركوا في الحرب ضد الصليبيين.

وفي تلك الفترة طلب الرهبان الأحباش السماح لهم بالاقامة في الدير. وقد حصلوا بالفعل على غرفتين في الجزء الغربي من الدير لاقامتهم بموافقة من الكنيسة المصرية التي قبلت ايواءهم باعتبارهم جزءا من الكنيسة الأثيوبية التي كانت تتبع الكنيسة المصرية. واستمر الأحباش ضيوفا على الدير حتى عام ١٨٥٠ عندما طالبوا بملكيتهم له بمعاونة قنصل بريطانيا. لكن محاولاتهم باءت بالفشل، ليستمر الخلاف بين الأقباط والأحباش.

الدكتور بطرس غالي

الأنبا شنودة الثالث
بابا الأقباط في مصر

ورغم صدور امر من الباب العالي في الاستانة برقم ٣٠ في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٨٩٤ يؤكد ملكية اقباط مصر لدير السلطان، فقد استمر تطلع الرهبان الاحباش للسيطرة عليه. ومع ذلك لم تطرح هذه المسألة للبحث مرة أخرى. الا في بداية الستينات عندما شكلت الحكومة الأردنية، بناء على طلب الرهبان الأحباش، لجنة لبحث ملكية الدير. وسافر وفد من الكنيسة المصرية الى عمان والتقى مع المسؤولين الأردنيين، وقدم وثائق تؤكد ملكية الدير.

وازاء ذلك قررت الحكومة الأردنية ابقاء الوضع في الدير على ما هو عليه وأبلغ محافظ القدس بذلك.

الاستيلاء

لكن بعد الاحتلال الاسرائيلي للقدس العربية خلال حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧، عادت الأسقفية الحبشية هناك للتحرك بهدف استغلال الوضع الجديد لمصلحتها. واقتحم الرهبان الأحباش الدير بمساعدة سلطات الاحتلال الاسرائيلية ليلة ٢٥ ابريل ١٩٧٠، واخرجوا الاقباط منه.

وازاء ذلك رفع الرهبان الأقباط بالقدس الأمر للمحاكم الاسرائيلية. ورغم ما هو معروف عن هذه المحاكم من عدم التزام بالحقوق الشرعية، الا ان المحكمة العليا الاسرائيلية لم تجد مفرا من الحكم بأحقية الكنيسة الأرثوذكسية المصرية في ملكية الدير عام ١٩٧١.

فقد بحثت هذه المحكمة وضع الدير تاريخيا، وعاينت حجاب الهيكل، وتأكدت من وجود التاريخ الميلادي القبطي في الكنيستين اللتين تقعان داخل الدير مقوما بالتقويم الميلادي ايضا.

وبناء على ذلك قررت ضرورة احترام معاهدة برلين لعام ١٨٧٨ التي تنص على عدم المساس بالوضع القائم ـ عند توقيعها ـ في الأماكن المسيحية ومنها دير السلطان، الى جانب قبر السيدة العذراء بالجسمانية، وكنيسة المهد ببيت لحم.

لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلية تحايلت على قرار المحكمة، فجمدته بحجة تشكيل لجنة وزارية لدراسة هذا الحكم ورفع تقرير عنه خلال اربعة اشهر لكن مضت الأعوام ولم تفعل اللجنة المذكورة شيئا، فرفع الرهبان الاقباط دعوى جديدة امام المحكمة الاسرائيلية العليا في اواخر السبعينات للمطالبة بتنفيذ الحكم السابق.

السياسة أم القانون!

لكن كما هي العادة في مثل هذه القضايا، بات واضحا ان قضة دير السلطان غدت قضية سياسية لا قانونية، ودخلت في صلب العلاقات الاسرائيلية الاثيوبية.

فالمعروف ان اسرائيل تسعى الى تدعيم وجودها في القارة الافريقية. ومن هنا تبرز أهمية علاقاتها مع اثيوبيا التي تتمتع بمكانة تاريخية في هذه القارة على الأقل. باعتبار ان عاصمتها اديس ابابا هي مقر منظمة الوحدة الأفريقية. وكان تواطؤ السلطات الاسرائيلية المحتلة مع الأسقفية الأثيوبية بالقدس خطوة في اتجاه دعم هذه العلاقات.

وعلى هذا النحو اصبحت قضية دير السلطان مشكلة سياسية مثلثة الابعاد اطرافها مصر واثيوبيا واسرائيل. وبرزت آراء اسرائيلية غير رسمية تدعو الى بحثها في هذا الاطار الثلاثي، مع محاولة وضعها في سياق الزعم بأن هناك ممتلكات لليهود المصريين لم تسوى بعد هجرتهم الى اسرائيل خلال الخمسينات.

البعد الفلسطيني للنزاع

لكنه بالنسبة لاسرائيل يبقى هناك جانب اضافي غير ظاهر يقف وراء تمسكها بدعم سيطرة الأحباش على دير السلطان وهو الجانب الفلسطيني. فانتقال السيطرة على دير السلطان الى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية معناه بروز قيادة عربية جديدة ضمن الطوائف المسيحية المتواجدة في فلسطين وفي القدس بالتحديد. وتحتل هذه المسألة في الوقت الراهن أهمية خاصة عقب تعيين الفاتيكان لميشيل صباح العربي الفلسطيني بطريركا للديار المقدسة الى جانب ايزيدوروس البطريرك العربي الأول لطائفة الروم ارثوذكس وسمير قفعيتي مطران الطائفة البروتستانتية العربي المقيمان في القدس.

غير ان اسرائيل في محاولتها لدعم السيطرة الحبشية على دير السلطان تستهدف ابعاد القيادة العربية القبطية عن الساحة في اهم مقدسات العالم المسيحي ووضعها تحت سيطرة حبشية غير عربية خدمة لأهدافها، نظرا لما لهذه المسألة من ابعاد على الصراع القومي الدائر في فلسطين من اجل دعم الحق الفلسطيني على الساحة الدولية.


دير السلطان مشار اليه بسهم بمحاذاة كنيسة القيامة في القدس الشريف.

وعلى هذا النحو يتضح مدى التعقيد الذي يحيط بقضية دير السلطان في ظل الاصرار الاسرائيلي على تسييسها واستخدامها اداة للحصول على مكاسب من ناحية ووسيلة للاساءة الى العلاقات المصرية الأثيوبية، وبالتالي فتح الباب لايجاد مشكلات جديدة في مجال العلاقات العربية الأفريقية بصفة عمة.

ومن هنا جاء الحرص البالغ الذي تبديه الدبلوماسية المصرية، التي تدرك هذه الأهداف الاسرائيلية، في معالجتها لقضية دير السلطان بحيث لا تقود الى تأثيرات سلبية على العلاقات بين القاهرة واديس ابابا، او على الدور العربي في افريقيا.

وقد التقت «الشرق الأوسط» الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بهدف التعرف على ما وصلت اليه قضية دير السلطان الان بين مصر واسرائيل فأوضح انه رغم هذه المشكلة مع الجانب الاسرائيلي عدة مرات ورغم تأكيد المسؤولين الاسرائيليين على ان هناك خطة يجري بحثها لوضع تسوية نهائية لها، لا يبدو حتى الآن ان اسرائيل عندها رغبة حقيقية في التوصل الى نتائج جادة بهذا الصدد.

وردا على سؤال الخلاف بين الكنيسة القبطية واسرائيل حول امكانية تطبيق المادة السابعة من اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية على قضية دير السلطان وبالتالي احالتها للتحكيم الدولي مثل قضية طابا، قال الدكتور غالي انه من الصعب عقد مقارنة بين النزاع حول طابا وبين مشكلة دير السلطان بسبب الاختلاف البين في تكييف النزاع حول كل منهما.

فالنزاع حول طابا هو نزاع قانوني فني حول استكشاف علامات بقية الحدود وحين فشل الطرفان في التوصل الى اتفاق بهذا الشأن اتفق على عرض الأمر امام التحكيم الدولي. اما مشكلة دي السلطان فهي مشكلة بين وزارة الأديان الاسرائيلية وبين الكنيسة القبطية بالقدس حول احد الأماكن المقدسة التي تخضع «لنظام الوضع الراهن». وفقا لمعاهدة برلين عام ١٩٧٨.

فوفقا للمادة ٦٢ من هذه المعاهدة تلتزم أي حكومة تسيطر على الاقاليم التي توجد بها الأماكن المقدسة بعدم المساس بالملكية التاريخية لهذه الأماكن. لكن اسرائيل زجت بأبعاد سياسية للمشكلة حتى تدفع بعدم اختصاص قضائها في الفصل في النزاع، وليس ذلك الا طمسا للحقائق خاصة وان القضاء الاسرائيلي سبق له الفصل في النزاع عام ١٩٧١.

وبالتالي فان طبيعة النزاع حول دير السلطان تختلف تماما عن النزاع حول طابا والمادة السابعة من المعاهدة المصرية الاسرائيلية. لكن تقاعس اسرائيل عن تنفيذ حكم المحكمة العليا الاسرائيلية في ١٩٧١ وعدم رد الدير الى اصحابه لن يسفر الاعن مزيد من العقبات والعراقيل في سبيل تطبيع العلاقات بين البلدين.

وبسؤاله حول ما اذا كانت المفاوضات بين مصر واسرائيل حول هذه المشكلة ستستأنف قال الدكتور غالي: ان مصر تواصل بالفعل اتصالاتها مع الجانب الاسرائيلي بخصوص حق الكنيسة المصرية بالقدس في الاشراف على دير السلطان، وان هذه الاتصالات لم تتوقف.

وحول ما اذا كانت المساعي المصرية ستشمل الاتصال بالسلطات الاثيوبية، قال الدكتور غالي ان اسرائيل تحاول تصوير المشكلة على انها خلاف طائفي بين الأقباط الأرثوذكس والأحباش. لكن الحقيقة ان الخلاف ناشب بين الكنيسة المصرية بالقدس ووزير الأديان الاسرائيلي بدليل صدور حكم المحكمة الاسرائيلية ضده وليس ضد الرهبان الأثيوبيين.

وبالتالي فلا مجال للوساطة في نزاع واضح سبق للقضاء الاسرائيلي الفصل فيه. فحل هذه المشكلة رهن بامتثال السلطات الاسرائيلية لأحكام قضائها.

قدامى الزمالك لـ الشرق الاوسط

● نخوض انتخابات النادي بمساندة الجماهير
● اشراك قدامى اللاعبين في الادارة ضروري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حرصا على البقاء في دائرة الضوء لاطول فترة ممكنة واستغلالا لشعبية قديمة رشح خمسة من لاعبي كرة القدم الدوليين القدامى بنادي الزمالك المصري انفسهم لعضوية مجلس ادارة نادي الزمالك الذي تنعقد جمعيته العمومية يوم ٢ سبتمبر (ايلول) المقبل لانتخاب رئيس وستة اعضاء جدد لمجلس ادارة النادي.

اللاعبون القدامى المرشحون هم يكن حسين وعبد العزيز قابيل ظهيرا الزمالك ومنتخب مصر في الخمسينات وحمادة امام ونبيل نصير واحمد عفت هدافو الفريق والمنتخب المصري في الستينات.. وكل منهم يستند على قاعدة عريضة من البطولات والانتصارات التي حققها الزمالك في تلك الفترة.

وبينما يميل الكثيرون لترشيح هؤلاء اللاعبين تساندهم شهرتهم الواسعة فان كثيرين يخشون انتخابهم حتى لا يتدخلوا في عمل جهاز كرة القدم مما قد يعرقل مسيرة الفريق.. تماما مثلما كان محمد حسن حلمي رئيس النادي الراحل يتدخل في اعمال جهاز الكرة في الآونة السابقة.. بهذه التساؤلات والاتهامات حاورت «الشرق الاوسط» لاعبي الكرة المرشحين لعضوية مجلس ادارة الزمالك.

حمادة امام




حلمي

«الثعلب.. ودائرة الضوء

● حمادة امام «ثعلب» الزمالك في السبعينات ومحبوب جماهيره الاول في تلك الفترة يرى ان لاعبي النادي القدامى والرياضيين هم افضل من يمثل النادي في مجلس ادارته.. واشار الى انه لا يرغب مطلقا في التدخل في عمل جهاز الكرة ـ كما كان يفعل حسن حلمي ـ واكد انه قدم كل العون لـ «الكابتن» عصام بهيج المدير الفني للفريق في الموسم الماضي فحقق الزمالك احسن مواسمه.

وأضاف حمادة «ان الشهرة لا تأتي من فراغ وانما تتولد بعد مجهود وعطاء كبيرين يدفع اللاعب ثمنهما من شبابه ويجني ثمارها حب

الناس.. ولا يمكن لعضوية مجلس الادارة ان تبقى وحدها في دائرة الضوء او الشهرة بدليل ان كثيرين من اعضاء مجالس الاندية الكبيرة غير معروفين حاليا».

واختتم حمادة حواره بان هذه ليست المرة الاولى التي يدخل فيها عضوية مجلس ادارة النادي.. وقد

سبق له عضوية المجلس مرتين حقق النادي فيهما مجموعة من الانتصارات الرياضية الكبيرة آخرها الفوز بالدوري الممتاز

و«كأس مصر» لكرة القدم في الموسم الحالي والكأس الافروآسيوية.. غير سلسلة الانشاءات: الصالة المغلقة وصالة كرة الطاولة وملاعب كرة المضرب وتجديد حدائق النادي.

● اما «الكابتن» يكن حسين، اطول من استمر في الملاعب المصرية

اذ لعب لاكثر من ٢٣ سنة، فيبرر سر وجود عدد كبير من المرشحين لعضوية المجلس المقبل من لاعبي كرة القدم السابقين بان الكرة هي اللعبة الشعبية الاولى في مصر مما

يميز لاعبيها عن لاعبي الرياضات الاخرى.. ويجعلهم يتمتعون بمكانة عالية في قلوب الناس وشهرة واسعة.

الا ان يكن وجود عشرة من الرياضيين ـ بينهم خمسة من لاعبي كرة القدم ـ مقابل ٢٠ مرشحا آخرين من غير الرياضيين يمثل نسبة ضئيلة للترشيح لعضوية مجلس ادارة ناد رياضي.

ثم يؤكد يكن انه لم يسمح يوما للتدخل في عمل اي جهاز كروي مع انه كان عضوا في عدة اجهزة سابقة.. ولكن خبرته الطويلة كلاعب تدفعه الى اعطاء الحرية لجهاز الكرة.

منعطف خطير

● لاول مرة يترشح «الكابتن» احمد عفت المعلق التليفزيوني الشهير حاليا لعضوية مجلس ادارة ناديه.. وعن سبب تأخر ترشحه

حتى الان يقول عفت: «لم اسع لعضوية مجلس الادارة سابقا لاسباب عديدة اهمها وجود مجموعة من المتناقضات بين

اعضائه بالاضافة للسيطرة الزائدة، بل اقول «ديكتاتورية» رئيس النادي الراحل محمد حسن حلمي.. ولذا كنت اراقب الموقف عن كثب وقد حدثت انقسامات عديدة

وظهرت جبهة معارضة قوية داخل النادي.. ويضيف عفت: «ولان الدورة المقبلة تمثل منعطفا خطيرا في مشوار الزمالك ليحتل مكانته

الرائدة مصريا وعربيا وافريقيا رأيت من الضروري ترشيح نفسي لنحقق للزمالك ما يليق به لاسيما وان الرياضيين هم الاكثر اداركا بنبض الاندية».

مواقف ايجابية

● اما «الكابتن» نبيل نصير فانه يرى ان عضوية مجلس ادارة النادي «ليست تشريفا ولكنها تكليف وان حق الترشيح مكفول لكل عضو سواء كان رياضيا او غير رياضي..» وانكر بشدة سعيه للترشيح لمجرد الاحتفاظ بالشهرة لان تاريخه الرياضي هو الذي صنع له الشهرة ولا يمكن لعضوية مجلس ادارة ناد او اتحاد رياضي ان تضيف اليها شيئا.

واضاف نبيل: «اعتمد في ترشيحي هذه المرة على مواقفي الايجابية السابقة خلال الدورة الاخيرة للمجلس التي يعلم بها الجميع.. وقد تصديت لاكثر من موقف لم يعجبني واثبت اعتراضي على عدة قرارات خاطئة.

بعثة الزمالك تسافر الى قطر غدا والانتخابات الساخنة على الابواب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تغادر القاهرة ظهر غد الخميس بعثة فريق نادي الزمالك لكرة القدم في طريقها الى الدوحة للاشتراك في دورة الاستقلال التي ينظمها نادي الوكرة.

يرأس البعثة عصام عبد العزيز عضو مجلس الادارة وتضم عصام بهيج مديرا فنيا ومحمود سعد مدربا وسمير السيد اداريا والدكتور ممدوح مصباح طبيبا وحمدي حافظ لاصابات الملاعب و٢٣ لاعبا هم: حسين السيد ايمن طاهر وطارق عبد العليم وخالد جلال وابراهيم يوسف ونبيل محمود واحمد رمزي وبدر حامد ومحمد جنيدي وحمادة عبد اللطيف ومحمد حلمي واشرف قاسم واسماعيل يوسف وايمن يونس ومدحت مكي ورضا عبد العال وعفت نصار وجمال عبد الحميد وطارق يحيى واحمد الشاذلي وعلاء فوزي وعماد صلاح، وسيفتتح الزمالك مباريات الدورة بلقاء نادي السالمية الكويتي يوم السبت المقبل.

«الكابتن» عصام بهيج اكد ان مباريات هذه الدورة هي الاعداد الحقيقي للفريق قبل خوض مباريات الدوري العام نظرا لقوة الفرق المشاركة، وكان فريق الزمالك قد ادى تدريبا يوم اول من أمس بعد عودته من رومانيا ولعب امس مباراة ودية مع فريق البنك الاهلي.

وبعيدا عن استعدادات الفريق الكروي يعيش الزمالك انهاء الاجراءات الاخيرة لانتخابات مجلس الادارة لانعقاد الجمعية العمومية واجراء الانتخابات التي ستكون بموجب «كارنية» العضوية والبطاقة العائلية او الشخصية للاعضاء الناخبين، كما اصدرت مديرية رعاية شباب الجيزة ورقتين منفصلتين للتصويت الاولى للرئاسة والثانية لعضوية مجلس الادارة.

وصلت حرارة المنافسة على رئاسة الزمالك للدورة المقبلة إلى الذروة بين المرشحين الثلاثة المهندس حسن عامر والمهندس حسن ابو الفتوح وجلال معوض ولكل منهم مؤيده.. وبعد ان كان صراع المنافسة محصورا بين حسن عامر وأبو الفتوح.. ارتفعت في الاسابيع الاخيرة اسهم جلال معوض ودخل دائرة المنافسة معهما ولذلك من المتوقع ان تكون نسبة الفائز بمنصب الرئاسة بفارق ضئيل من الاصوات.

على صعيد آخر وصل عدد المرشحين للعضوية الى ٢٩ عضوا وستنحصر المنافسة بين ١٢ عضوا منهم على الاكثر لاختيار ستة اعضاء فقط لعضوية مجلس الادارة.

الـ ١٢ عضوا الذين ستنحصر المنافسة بينهم هم حمادة امام وابراهيم فهمي وسعيد حمزة وعبد العزيز قابيل ونبيل نصير وحسن صقر وعبد الحميد شاهين وهم اعضاء مجلس الادارة الحالي بالاضافة الى جلال ابراهيم وجورج سعد ويكن ومحمود بدر الدين ومحمود لبيب واحمد عفت.

اخبار رياضية مغربية متفرقة

تغيير برنامج نهائي «كأس العرش»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
غير الاتحاد المغربي لكرة القدم برنامج المباراتين النهائيتين لكأس العرش المؤجلتين في موسمي ٨٥ ـ ٨٦م و٨٦ ـ ٨٧م.

وهكذا ستجري مباراة نهائي ٨٥ ـ ٨٦م بين الجيش الملكي والدفاع الجديدي يوم الاحد المقبل في ملعب مجمع الامير مولاي عبد الله في الرباط، وتجري مباراة نهائي ٨٦ ـ ٨٧م بين الكوكب المراكشي والنهضة البركانية يوم ٧ سبتمبر (ايلول) في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء..

عويطة لن يشارك في البطولة الافريقية في الجزائر

● اعلن عبد الرحمن المذكوري رئيس الاتحاد المغربي لالعاب القوى ان العداء العالمي المغربي سعيد عويطة، لن يشارك في البطولة الافريقية الخامسة لالعاب القوى المقامة حاليا في مدينة عنابة في الجزائر نظرا لالتزامه ببرنامج محدد لا يسمح له بالمشاركة في البطولة.

عويطة شارك يوم الاحد في ملتقى كريستال بلاس في لندن وسيشارك يوم الجمعة في ملتقى ريتي الدولي في ايطاليا.

جمعية الحليب في سويسرا

● استعدادا لبطولة الدوري الكروي الاول للموسم الجديد يسافر فريق جمعية الحليب يوم السبت المقبل الى سويسرا حيث يدخل هناك معسكرا تدريبيا في ضواحي مدينة جنيف يجري خلاله بعض المباريات الودية مع فرق الدرجة الاولى والثانية، ويستمر هذا المعسكر لغاية ٢٢ سبتمبر (ايلول).

عبد الله السطاتي يدرب فريق النادي المكناسي

● تأكد ان المدرب المغربي عبد الله السطاتي سيشرف رسميا على الادارة الفنية لفريق النادي المكناسي الصاعد الى الدرجة الاولى بالدوري المغربي لكرة القدم.

سبق للسطاتي ان درب فريق النادي المكناسي في موسم ٨٠ ـ ٨١ وحقق معه نتائج ايجابية ابرزها وصوله الى المباراة النهائية «لكأس العرش».

فريق الجيش الملكي لكرة القدم

رياضة ذهنية



الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ ولاية امريكية.
٢ ـ دار ـ كلمة تقال لكبار رجال الدولة.
٣ ـ زمن ـ للنفي ـ أحد الوالدين.
٤ ـ ممثل مصري (معكوسة).
٥ ـ شرح ـ من انواع السمك (معكوسة).
٦ ـ مقدمة الكتاب ـ جدها في (صوت).
٧ ـ زاوية.
٨ ـ عملة عربية.
٩ ـ أغنية لأم كلثوم.

عموديا:
١ ـ القادم الجديد.
٢ ـ ممر تحت الأرض. نزهة.
٣ ـ شديد الاشتعال (معكوسة).
٤ ـ رجعنا (معكوسة).
٥ ـ المنجز (مبعثرة) ـ بحر.
٦ ـ نخاصمه ـ دق (معكوسة).
٧ ـ متشابهان ـ آلة طرب.
٨ ـ سفر (معكوسة).
٩ ـ مدينة قبرصية.

الكلمة الضائعة

يستقر ـ مبعثر ـ قريب ـ سريع ـ واجبات ـ ناحية ـ قطن
فقرات ـ يرحب ـ تعليق ـ قصيدة ـ مجلة ـ يتم ـ عنوان
عودة ـ بحر ـ قلب ـ ظن

ي	ر	ح	ب	ة	ي	ح	ا	ن
ع	س	ة	ل	ج	م	ق	ل	ب
ي	ة	ت	ن	ا	و	ن	ع	م
ر	ق	د	ق	ت	ل	م	ا	ك
س	ي	ع	ي	ر	ا	ج	ت	م
ق	ل	و	ظ	ص	ب	ر	ب	ي
ط	ع	د	ن	ا	ق	ع	ق	ت
ن	ت	ة	ت	و	ث	ا	ي	ف
ق	ر	ي	ب	ر	ي	ر	ح	ب

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة
دولة عربية

الحل السابق
لاهور

بتألق المدوح وجازع

الهلال اكتسح النهضة ٤ - صفر

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من عبد الرحمن الناصر:
فاز فريق نادي الهلال، بطل الدوري السعودي لكرة القدم، على ضيفه فريق النهضة من الدمام بأربعة اهداف نظيفة في المباراة الكروية الدورية التي اجريت مساء اول من امس على أرض ملعب الملك فهد الدولي في الرياض، وذلك ضمن منافسات الاسبوع الثالث للدوري السعودي الممتاز.
شهد اللقاء الذي انتهى شوطه الأول بتقدم الهلال بهدف واحد تألق صانع الألعاب «الفتي» وليد المدوح بشكل واضح، إذ صنع ثلاثة اهداف (الأول والثاني والرابع).

بدأ الهلال المباراة بضغط وتركيز شديدين بقيادة مدافعه الخبير وقائده صالح النعيمة وأثمر الضغط عن هدف مبكر سجله المهاجم الدولي يوسف جازع في الدقيقة السابعة.
حاول الهلال بعده أن يزيد رصيده من الأهداف، إلا أن الرقابة الفردية التي فرضها فريق النهضة حالت دون ذلك، وبالرغم من سيطرة لاعبي الهلال الميدانية فان أفراده عجزوا عن اختراق خط الدفاع النهضاوي الذي لعب فيه خمسة مدافعين يساندهم رباعي الوسط، ولم يكن في خط المقدمة إلا مهاجم واحد حاول أن يتصيد الكرات التي يبعدها الدفاع عن منطقة الخطر بغرض استثمارها بمعاونة لاعبي الوسط.
وكانت من أبرز فرص التسجيل التي تهيأت للفريقين الهجمة التي قادها نجم وسط الهلال فهد المصيبيح في الدقيقة ٤٠ من منتصف الملعب، وتخطى في طريقه مدافعين ومرر جانبياً لزميله جازع داخل منطقة الجزاء الذي حول بدوره الكرة سريعاً أمام المرمى لتتلاشى خطورتها.

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقتين أهدر مهاجم النهضة عيسى الدنيني هدفاً أكيداً عندما قذف من داخل منطقة الجزاء بجوار القائم الايسر لمرمى حارس الهلال خالد الدايل الذي تصدى قبلها بشجاعة لقذيفة عبد الهادي الدوسري العنيفة.

الشوط الثاني

لم يجر اي من الفريقين اي تغيير في صفوفه، واستهل الهلال هذا الشوط بنشاط اكثر من سابقه، وكاد يوسف جازع يسجل مرتين في الدقيقتين ٥٣ و٥٩، إلا أن تصويبته انحرفت قليلا عن مرمى النهضة في محاولته الأولى، في حين تدخل مدافع النهضة الأيمن ناصر المنصور في الوقت المناسب ليدرء خطورة محاولة جازع الثانية.

وعند الدقيقة ٦١ ابدل مدرب الهلال عمر بوراس مهاجمه هذال الدوسري بالاحتياطي سعد مبارك، وفور نزوله أضاف الهدف الثاني بضربة رأسية رائعة.

وفي الدقيقة ٦٨ أحرز جازع الهدف الثالث اثر قذيفة ارسلها من بعد ٣٥ ياردة.

بعد هذا الهدف أجرى مدرب النهضة شكاريه تغييره الأول ليلعب سالم فرحان محل عيسى الدنيني واتبعه مباشرة بالتغيير الثاني ليلعب عبد الرحمن الدنيني بدلا من سامي داوود.
ومن هجمة شنها وليد المدوح ناحية اليسار وتخطى بمهارة الظهير الأيمن ناصر المنصور، أرسل كرة سهلة أمام المرمى لم تجد المتابع الذي يودعها الشباك.

وقبل نهاية المباراة بـ ١١ دقيقة عاد المدوح (نجم المباراة الأول)، ليحول كرة أرضية زاحفة داخل منطقة الست ياردات انقض عليها مشاري العويران وسجل منها الاصابة الرابعة.

على الاثر استنفد بوراس حقه في التغيير عندما اشرك عبد الرحمن يوسف محل يوسف جازع.

وتهيأت لفريق النهضة عن طريق مهاجمه عبد الله النباط في الدقيقة ٨٥ فرصة ثمينة داخل منطقة جزاء الهلال، ولكن لحظة تسديده الكرة انقض عليه صالح النعيمة محولا اياها لضربة ركنية.

الفريقان

● لعب للهلال: خالد الدايل، وسلطان التنيان وصالح النعيمة وحسين البيشي وفهد العشيوي وعبد الرحمن القحطاني وفهد المصيبيح ووليد المدوح وهذال الدوسري ويوسف جازع ومشاري العويران.
● ولعب للنهضة: عبد الله سعد، وناصر المنصور وسامي داوود وابراهيم الدوسري وخالد خليفة وعبد الهادي الدوسري وخالد المهيزعي وعبد الله العزمان وعيسى الدنيني وعبد الله النباط وناصر بليه.

هجمة هلالية بقيادة مشاري العويران

تصوير جيوفاني باسكوالي خاص بـ «الشرق الأوسط»



هدف الهلال الاول

الرياضة الافريقية:

بدأت بطولة افريقيا لألعاب القوى بغياب كبار الأبطال العالميين

عنابة (الجزائر) - أ.ف.ب: بدأت اول من امس (الاثنين) في مدينة عنابة الجزائرية بطولة افريقيا الخامسة لألعاب القوى في ظل غياب كثيف لكبار نجوم الركض الأفارقة بالذات كالبطل المغربي الأولمبي العالمي سعيد عويطة والصومالي عبدي بيلي بطل العالم في الـ ١٥٠٠م، وعداء الماراثون الجيبوتي أحمد صالح، ولم يعرف بعد إذا ما كانت كينيا ستمثل بمشاهيرها أو باحتياطييها.

هذا، ووجهت انتقادات للاتحاد الافريقي لألعاب القوى لسوء توقيته بتنظيم البطولة في هذا الوقت بالذات، وقال عداء نيجيري: «إن كل عداء رفيع المستوى سيتردد كثيرا بالاشتراك في مسابقات قاسية قبل اقل من شهر واحد من الألعاب الأولمبية».

يوم أول من أمس (الاثنين) اقيمت تصفيات سباقي الـ ١٠٠م والـ ٤٠٠م دون أن تسجل فيها أرقام جيدة نظراً لارتفاع درجة الحرارة (٣٧ درجة مئوية). اما المسابقات النهائية فأسفرت عن النتائج الآتية:
● المشي ٢٠كلم للرجال:
١- محمد بوهالة (الجزائر) ١,٢٧,٤٣ ساعة، وجاء عبد الوهاب فرغين (الجزائر) ثانيا، وارزقي جمرار (الجزائر) ثالثا.
● رمي الرمح للرجال:
١- جاستن اروب (اوغندا) ٧٤,٥٢م، وجاء طارق شعباني (تونس) ثانيا، وسمير منوارة (الجزائر) ثالثا.
● الـ ١٠ آلاف متر رجال:
١- ابراهيم بوطيب (المغرب) ٢٨,٥٥,٠٠ دقيقة.
● رمي الجلة سيدات:
١- حنان خالد (مصر) ١٥,٠٢م، وجاءت سعاد ملوسي (المغرب) ثانية.
وتشارك في البطولة منتخبات كل من الجزائر وتونس والمغرب وليبيا وموريتانيا ومصر وجيبوتي وانجولا وغينيا وبوروندي وبوركينا فاسو وتشاد وتوجو وروانda وزامبيا والسنغال وسيراليون وغانا والجابون والكاميرون وساحل العاج ومالي والموزامبيق والنيجر ونيجيريا واوغندا.

ابراهيم بوطيب

الرياضة في سطور

فوز لليفربول وهزيمة لايفرتون..

● لندن:
اجريت مساء اول من امس ٣ مباريات في الدور ربع النهائي لـ «كأس ميركانتايل كريديت» لكرة القدم في انجلترا وهي مسابقة خاصة بفرق المقدمة في درجات الدوري الاربع حسب «كوتا» محددة حصة الدرجة فيها الاكبر.

واسفرت هذه المباريات عن «اكتساح» ليفربول لضيفه نوتنجهام فوريست ٤/١ (سجل لليفربول فينيسون ومولبي وهاوتون وبارنز ولفوريست ويب) وفوز مانشستر يونايتد على ايفرتون ١/صفر بهدف من ستراخان، ونيوكاسل يونايتد على ويمبلدون ١/صفر بهدف من اونيل.

دورة المدربين الوطنيين المتقدمة لكرة القدم في السعودية

● الرياض:
افتتحت صباح امس دورة المدربين الوطنيين المتقدمة لكرة القدم بحضور وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية السيد ابراهيم العلي الشامي (الصورة) وذكر السيد الشامي في كلمته في افتتاح الدورة أن الدورة والدورات السابقة التي نظمها معهد اعداد القادة تعتبر من الاهداف التي حققتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب والاتحاد السعودي لكرة القدم في تنمية القوى البشرية الوطنية في المجالات الرياضية المتعددة.
وكان سكرتير الاتحاد السعودي المساعد لكرة القدم عبد الرحمن الدهلم قد القى كلمة في افتتاح الدورة رحب فيها بالمشاركين في الدورة موضحا بأن الدورة تعتبر بداية الاستفادة الحقيقية من المدربين العالميين الذين يقومون بالتدريب داخل المملكة واستثمار ما لدى هؤلاء من خبرات وتجارب ومعارف.
الجدير بالذكر أن الدورة يشارك فيها ٢٥ مدربا وطنيا رشحوا من قبل الأندية والاتحادات الرياضية ويحاضر فيها المدربون خليل الزياني وعمر بوراس وكارلوس البرتو وجويل سانتانا وميمي عبد الحميد بالاضافة الى الدكتور هزاع الهزاع والدكتور فيصل انيس عبد العزيز وتتضمن محاضرات الدورة علم النفس الرياضي والتغذية قبل وبعد المباراة وعلم الطب الرياضي واصابات الملاعب وطرق تدريب الناشئين والاعداد العام للمباراة والطرق الدفاعية والهجومية وعلاقة التكتيك بالمهارة الفردية وايجابيات وسلبيات التغيير بالاضافة الى عدد من المحاضرات في مجال كرة القدم.

جراف «لاعبة العالم الأولى».. رسميا

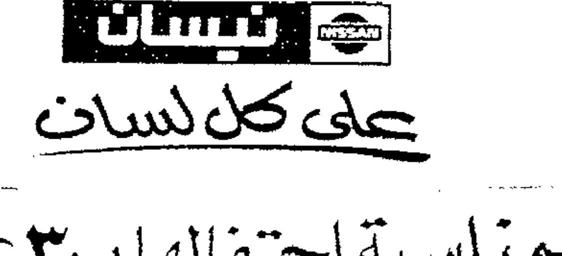
● نيويورك:
تسلمت لاعبة كرة المضرب العالمية الالمانية الغربية ستيفي جراف، في احتفال كبير اقيم في فندق البلازا الشهير بنيويورك جائزة «لاعبة العام» في عشاء الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب المحترفات.
جراف تشارك حاليا بالبطولة الامريكية المفتوحة في فلاشينج ميدو (نيويورك) وتطمح للفوز بلقبها لتكمل «المجموعة الكاملة» (الجراند سلام) بعد فوزها بألقاب البطولات الاسترالية والفرنسية والبريطانية.

الشطرنج:

طفل بريطاني في الـ ١٤ يصبح أستاذا دوليا

لندن - ر: أعلن الاتحاد البريطاني للشطرنج امس الثلاثاء أن طفلا بريطانيا اسمه ماثيو سادلر (١٤ سنة) أصبح استاذا دوليا في الشطرنج.
تأهل سادلر بعدما جمع ٦,٥ نقطة من ١٠ نقاط في بطولة لـ «الاساتذة» (الماسترز) في لندن يوم الاثنين.







انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾
كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ المدثر

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤،٤٣	٤،٤٠	٣،٥٠	٤،١١	٥،٠٠	٤،١٨	٥،٢٨	٤،١٨	٤،٠٣	٤،٤٦	٣،٥١	٣،٥٥	٤،٢٩	٤،٣٧	٤،٥٠	٤،٠٤	٥،٥٢	٣،٥٠	٥،٢١
الشروق	٦،٠٤	٦،٠٢	٥،١٣	٥،٣٤	٦،٣١	٥،٤٨	٦،٥٤	٥،٤٩	٥،٢٥	٦،٠٦	٥،١٧	٥،١٤	٥،٤٧	٥،٤٧	٦،١١	٥،٣٤	٧،٢٩	٥،١٧	٦،٥٣
الظهر	١٢،٢١	١٢،٢٢	١١،٤١	١١،٥٣	١٢،٥٦	١١،٥١	١،٣٣	١٢،٢٦	١١،٤٨	١٢،٣٠	١١،٣٨	١١،٣٤	١٢،٠٦	١٢،١٤	١٢،٣٦	١٢،١٠	٢،٠٦	١١،٤٨	١،٢٧
العصر	٣،٤٦	٣،٥٠	٣،١٧	٣،٢٢	٤،٣٠	٣،٠٣	٥،٠٥	٣،٥٩	٣،٢٢	٣،٥٩	٣،٠٩	٣،٠٤	٣،٣٣	٣،١٤	٤،١١	٤،٠٤	٥،٤٨	٣،٢٦	٥،٠٧
المغرب	٦،٣٩	٦،٤٣	٦،٠٧	٦،١٤	٧،٢٠	٦،٠٨	٨،٠١	٦،٥١	٦،١٢	٦،٤٥	٥،٥٩	٥،٥٤	٦،٢٥	٦،٢٥	٧،٠١	٦،٣٤	٨،٤٢	٦،١٨	٧،٥٩
العشاء	٨،٠٩	٨،١٢	٧،٢٦	٧،٤٤	٨،٤٠	٧،١٥	٩،٢٨	٨،٢٠	٧،٣١	٨،١٥	٧،٢٩	٧،١٠	٧،٤٠	٧،٢٥	٨،٣٢	٧،٥٤	١٠،١٢	٧،٤٠	٩،٢٥

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤،٠٦	٥،٢٢	٤،٥٥	٥،١١	٦،٠٤	٥،٠٩	٤،٢٦	٤،٣٣	٤،٥٥	٤،٤٥	٤،٠٥	٤،٣٢	٤،٥٩	٥،٠٨	٤،٥٨	٤،٤٥	٥،٠٢	٤،٣٦	٥،٣٥	٣،٤٠
الشروق	٦،١٠	٧،٠٥	٦،٣٤	٦،٥٣	٧،٤٠	٦،٥٣	٦،١٠	٦،١٤	٦،٣٧	٦،٢٩	٥،٤١	٦،١١	٦،٢٥	٦،٤٩	٦،٤٢	٦،٢١	٦،٣٥	٦،١٤	٦،٥٧	٥،٢٥
الظهر	١،٠٢	١،٥٣	١،١٢	١،٤٤	٢،١٧	١،٣٧	١٢،٥٦	١،٠٨	١،٢٧	١،١٥	١٢،٥٠	١،١٢	١٢،٥٥	١،٤٢	١،٢٨	١٢،٥٨	١،١٠	١٢،٥٢	١،٢٣	١٢،٠٨
العصر	٤،٤٧	٥،٣٧	٤،٥٤	٥،٢٩	٥،٥٨	٥،٢١	٤،٤٠	٤،٥٣	٥،١١	٥،٥٩	٤،٣٤	٤،٥٦	٤،٣٣	٥،٢٧	٥،١١	٤،٣٩	٤،٥١	٤،٣٤	٤،٥٧	٣،٥١
المغرب	٧،٥١	٨،٣٨	٧،٤٩	٨،٣٤	٨،٥١	٨،١٩	٧،٤١	٨،٠٠	٨،١٥	٨،٠٠	٨،٥٧	٨،١٠	٧،٣٣	٨،٣٤	٨،١١	٧،٣٣	٧،٤٣	٧،٢٩	٧،٤٨	٦،٤٩
العشاء	٩،٥٠	١٠،١٥	٩،٢١	١٠،٠٩	١٠،٢١	٩،٥٧	٩،١٨	٩،٣٥	٩،٠١	٩،٣٧	٩،٢٧	٩،٤٣	٨،٤٤	١٠،٠٩	٩،٤٩	٩،٠٣	٩،١١	٩،٠١	٩،٠٤	٨،٢٧

رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية في كاليفورنيا لـ «الشرق الاوسط»

الاسلام هو الدين الوحيد الذي ليس مسؤولاً عن تخلف إتباعه

لوس انجليس ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

المفكر الاسلامي الدكتور مزمل حسين الصديقي «رئيس المؤتمر الدولي للسيرة النبوية بكاليفورنيا وعضو المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر».. يعد واحدا من ابرز رجال الفكر والدعوة الاسلامية في الامريكتين. التقته «الشرق الاوسط» في حوار حول واقع الدعوة الاسلامية الايجابيات والسلبيات حيث اكد الدكتور مزمل الصديقي ان الداعية هو العامل الرئيسي الذي ينفرد بالتاثير والتوجيه في عملية الدعوة مشيرا الى ان اهم اسلحة الداعية الايمان والاخلاق والعلم، وانه يتحتم على الداعية ان يلم بالعلوم الاسلامية والانسانية والواقع المعاصر.

وقال.. ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي ليس مسؤولا عن تاخر اتباعه.. واوضح انه يجب تعميق الصحوة الاسلامية بمزيد من الوعي بالفكرة الاسلامية واضاف: ان مفهوم التربية في الاسلام هو اصلاح سلوك الانسان، واصلاح الوجدان، واصلاح المجتمع وان مناهج التربية التي لا تحقق ذلك تعد فاشلة..

وفي ما يلي حديث الدكتور مزمل الصديقي لـ «الشرق الاوسط».

● **بداية.. نود ان تلقي لنا الضوء على الدور الذي يقوم به مؤتمر السيرة النبوية بكاليفورنيا الذي يشرف برئاستكم ومشروعاته المستقبلة؟**

ـ مؤتمر السيرة النبوية بكاليفورنيا يعقد كل عامين ويهتم بابراز الجوانب المضيئة في قيمنا وتعاليمنا الاسلامية.. كما يفند المزاعم والافتراءات التي يرددها اعداء الاسلام والمستشرقون ضد هذا الدين الخاتم.

وتأتي اهمية هذا المؤتمر الدائم بأمريكا في انه يوضح المنهج الذي سار عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم للمسلمين في تلك البلاد التي تطغى فيها الماديات وتنتشر فيها التيارات المعادية للاسلام.

وان كان لا يمنع القول من ان الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية بخير والصحوة الاسلامية منتشرة في كل البقاع، ولا اكاد اكون مبالغا اذا قلت ان المسلمين هنا يحرصون على التعاليم الاسلامية حرصا شديدا ليكونوا صورة مثلى امام اصحاب الديانات الاخرى.

اما بالنسبة للمشروعات المستقبلية للمؤتمر.. فحاليا تجري الاستعدادات لاعداد الصورة النهائية لانعقاد المؤتمر الدولي الرابع للسيرة النبوية في نهاية شهر ديسمبر المقبل باذن الله تعالى.

● **ما هي القضايا التي سيناقشها المؤتمر في دورته الرابعة؟**

ـ سيكون موضوعه هذا العام الدعوة الاسلامية والمشكلات التي تواجهها، والوسيلة المثلى لاعداد الداعية الذي يدعو للاسلام في المجتمعات الغربية، وتوضيح منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى دين الله.

كما سيناقش المؤتمر قضية السنة وحكم منكريها، وقضية التبشير.

وقد وجهت الدعوة الى لفيف من كبار العلماء والمفكرين في العالم الاسلامي للمشاركة في فعاليات هذا المؤتمر الذي يعد بمثابة اكبر تجمع اسلامي تشهده امريكا في ذلك الوقت. من بينهم الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، «مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض»، والدكتور عبد الله عمر نصيف «الامين العام لرابطة العالم الاسلامي»، والدكتور كامل سلامة الدقس «الامين العام المساعد لرابطة العالم الاسلامي»، والداعية الاسلامي احمد ديدات، ووزير الشؤون الدينية والاوقاف المغربي الدكتور عبد الكبير المدغري، كما وجهت الدعوة الى شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، ووزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب، والداعية الاسلامية الشيخ عبد الحميد كشك، والشيخ يوسف الرفاعي وزير الدولة الكويتي السابق والنائب الاول لرئيس مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي.

● **من منطلق ان موضوع مؤتمركم القادم عن الدعوة الاسلامية ومن خلال رحلتكم الطويلة في مجال الدعوة الى الله تعالى في بعض البلدان الاسلامية، وفي الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص.. عايشتم خلالها الكثير من الظروف القلسية والمآسي المريرة التي مرت بالمسلمين.. هل يمكن تحديد الاسباب التي كانت وراء تخلف المسلمين والمآسي التي يعيشونها؟**

ـ يعيش المسلمون اليوم ومنذ قرون حالة من التناقض والصراع، فنشاهد محاولات هدم وفساد ومحاولات بناء.. نرى القوى المعادية للاسلام والمجتمعات الاسلامية تملك من الوسائل والامكانات ما لا يملكه الدعاة المخلصون.

اضافة الى قلة الدعاة المخلصين الذين وهبوا حياتهم ومواهبهم وطاقاتهم وركزوها على اعادة الايمان في نفوس الشباب.

فالقضية الرئيسية التي ينبغي الاهتمام بها هي اعادة الايمان الى نفوس الشباب، واعادة الثقة اليه بصلاحية الاسلام، وبأن الاسلام هو دين الله الخالد الذي لا دين بعده وبان الاسلام له جدارة السبق للزمن، وجدارة القيادة للبشرية جمعاء.

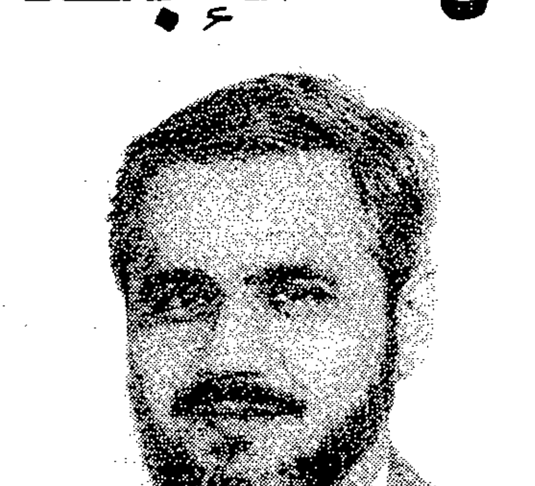
فبالاضافة الى مسؤولية الظروف البيئية والملابسات التاريخية تجاه واقع المسلمين الحاضر.. لا انفي مسؤولية المشتغلين بالدعوة الاسلامية وتقصير البعض منهم.. فأنا لا استطيع ان اقول ان القائمين بالدعوة الاسلامية قد مثلوها احسن تمثيل.

وهناك حقيقة احب الاشارة اليها.. وهي ان الدين الوحيد الذي ليس مسؤولا عن تأخر اتباعه، هو الدين الاسلامي.. فاذا كانت النصرانية هي المسؤولة عن عرقلة السير في طريق التقدم واحداث مشاكل كان النصارى في غنى عنها وعن حروب لم يكن هنالك داع لها، فالاسلام ليس مسؤولا عن تخلف المسلمين، انما المسلمون هم المسؤولون عن تخلفهم وحدهم لابتعادهم عن الطريق الصحيح.

والمنهج الصحيح عندي هو عرض تعاليم الاسلام عرضا صحيحا وشائقا وبصيرا.

وقد قال الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه «كلموا الناس على قدر عقولهم، اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟».

اذا كان الذي يقوم بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى هو انموذج للحياة الاسلامية الصحيحة المثالية.. جمع بين العمل والعلم الصحيح ثم بين حسن العرض كذلك.. فسوف تعود للاسلام صورته المشرقة المضيئة.


د. مزمل صديقي.

● **من منطلق تركيزكم على دور الداعية في مسيرة تصحيح المفاهيم وعودة الاسلام الى مكانه الريادي الطبيعي.. ما هي الاسلحة التي ينبغي ان يتسلح بها الداعية كي يؤدي رسالته الخطيرة تلك؟**

ـ من المعروف بين المشتغلين بالدعوة والارشاد.. ان الداعية هو العامل الفذ الذي ينفرد بالتأثير والتوجيه في عملية الدعوة اذ لا يشاركه في ذلك ـ عادة ـ منهج موضوع، ولا كتاب مقرر، ولا ادارة او توجيه، فالداعية وحده هو ـ في غالب الامر ـ الادارة والتوجيه، والمنهج والكتاب والمعلم، وعليه وحده يقع عبء هذا كله.

وهذا يجعل العناية بتكوين الدعاة واعدادهم الاعداد المتكامل امرا بالغ الاهمية، والا اصيبت كل مشروعات الدعوة بالاخفاق.

ولذا كان لا بد للداعية الذي يريد ان ينتصر في معركته على الجهل والهوى والتسلط والفساد ان يتسلح بأسلحة وادوات شتى لازمة له.

واول هذه الادوات ـ ولا شك ـ الايمان، فبدونه يبطل كل سلاح وتفشل كل اداة او ذخيرة، وليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل. وثاني هذه الادوات.. الاخلاق وهي من لوازم الايمان الحق وثماره، واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا.

وقد وصف الله سبحانه وتعالى امام الدعاة فقال عز وجل **«وانك لعلى خلق عظيم»**، وخاطبه بقوله **«فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»**. وثالث الادوات التي ينبغي ان يتسلح بها الداعية العلم او الثقافة، فهذه هي العدة الفكرية للداعية بجوار العدة الروحية والاخلاقية، والدعوة عطاء وانفاق، ومن لم يكن عنده علم ولا ثقافة.. كيف يعطي غيره؟ ان فاقد الشيء لا يعطيه، ومن لم يملك النصاب كيف يزكي؟

الثقافات والمعارف

● **ماذا تقصد بالعلم او الثقافة التي تشترطها في الداعية الذي نريده ونتمناه؟**

ـ في هذا العصر الذي تقدمت فيه العلوم والمعارف، وتراكمت فيه المعارف بشكل انعكس على حياة الافراد والمجتمعات، ينبغي على الداعية المسلم ان يلم ويتمثل ويهضم علوم ومعارف وثقافات.

واول تلك المعارف والثقافات هي الثقافة الاسلامية، والمقصود بالثقافة الاسلامية: هي الثقافة التي محورها الاسلام، مصادره واصوله وعلومه المتعلقة به والمنبثقة عنه وهذا امر طبيعي وحتمي.

فالداعية الذي يدعو الى الاسلام لا بد ان يعرف ما الاسلام الذي يدعو الناس اليه؟ ولا بد ان تكون هذه المعرفة.. معرفة يقينية عميقة.. لا سطحية او مضطربة، ولهذا كان لا بد ان يستمد هذه المعرفة عن الاسلام من مصادره الاصلية ومن ينابيعه المصفاة، بعيدا عن تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

وبهذا يكون الداعية على بينة من ربه، وتكون دعوته على بصيرة كما اراد الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ومن تبعه واهتدى بهداه **«قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين»**.

وعلى هذا لا بد للداعية ان يدرس العلوم الاسلامية دراسة واعية هاضمة متذوقة، ثم يخرج منها شرابا مختلفا الوانه.. فيه شفاء للناس.

والى جانب العلوم والثقافة الدينية التي هي لازمة للداعية في الدرجة الاولى فان الثقافة الادبية واللغوية لازمة له كذلك فهي بمثابة الوسائل والادوات اللازمة لاتقان ومعرفة العلوم الدينية، كما يلزمه الالمام الموسع بالتاريخ الذي هو ذاكرة البشرية وسجل احداثها وديوان عبرها، والشاهد العدل لها او عليها.. اضافة الى العلوم الانسانية والعلمية.

واهمية المعرفة العلمية تكمن في انها ضرورة لفهم الحياة المعاصرة والتي اصبح العلم شريانها والمحرك لكثير من امورها. كما ان بعض ما ينسب الى العلم وتحتويه كتبه يتخذ وسيلة للتشكيك في الدين.. فلا بد من معرفتها حتى يمكن اتخاذ موقف محدد منها بناء على دراسة صحيحة.

كما ان هناك من الحقائق العلمية ما يمكن للداعية استخدامه في تأييد الدين وتوضيح مفاهيمه ونصرة قضاياه والدفاع عنه يدفع شبهات خصومه ومفتريات اعدائه.

واضاف الدكتور مزمل حسين الصديقي: لا بد للداعية ايضا من الالمام التام بوقائع واحداث الحياة الحاضرة وما يدور حوله وما يعانيه اهله من متاعب.

وكذلك لا بد ان يعرف واقع القوى العالمية المعادية للاسلام كاليهودية العالمية والصليبية والشيوعية ويدرك اساليبها واجهزتها ومخططاتها، وكذلك واقع الديانات المعاصرة والمذاهب السياسية المعاصرة، والحركات الاسلامية المعاصرة الاقليمية منها والعالمية، الجزئي منها الشامل، وواقع التيارات الفكرية المعارضة للاسلام كالتيار الماركسي او اليساري وغيرها من التيارات العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة، وتنتمي الى اصول فكرية ومذهبية شرقية او غربية، وكذلك يتعرف على واقع الفرق المنشقة على الاسلام كالبهائية والقاديانية والبابية وغيرها.

المد الاسلامي

● **الملاحظ في العالم كله الان التوجه للاسلام.. وهذا واضح من خلال العديد من الظواهر، ففي اوروبا وامريكا على سبيل المثال المؤسسات والمراكز الاسلامية انتشرت بصورة كبيرة والاقبال على المساجد واضح.. فحركة المد الاسلامي اصبحت سمة بارزة، فما هي في رايكم الامور الواجب مراعاتها لترشيد هذه الصحوة ودفعها للامام؟**

ـ ان من اهم الامور الواجب العمل على تحقيقها من اجل ترشيد مسيرة الصحوة هو زيادة عملية الوعي وتعميق المعرفة بالفكرة الاسلامية.

والى جانب ذلك لا بد من وجود صفة الاخلاص والتفاني في الدعوة، والتجرد من الشهوات تجردا عن استغلال هذه الدعوة لمآرب ولمنافع شخصية، كما يجب ان يلتفت العاملون في حقل الدعوة الاسلامية الى مسألة مهمة: هي اثارة المشكلات واثارة الصدامات والدخول في معارك قبل وقتها فيتورطون في مآزق ومشاكل مما يبدد جهودهم ويوزع اهتماماتهم ويصرفهم عن الاهداف والغايات.

البعد عن الغلو

● **وماذا تقول للشباب الاسلامي؟**

ـ احب ان ادعو اخواني من الشباب المسلم الى ان يأخذوا انفسهم الى التكوين والمعرفة والتثقيف.. فهم امل الامة وقلبها النابض ومستقبلها المأمول، وان يتقربوا من ثقات العلماء الذين يجمعون بين سعة العلم والورع والاعتدال ويأخذوا منهم العلم والخبرة والتجربة وان يتخلوا عن الغلو ويلزموا جانب الاعتدال والتيسير، ويتبعوا المنهاج الذي رسمه القرآن في الدعوة الى سبيل الله وجدال المخالفين، وان يعيشوا واقعهم ويتكيفوا معه.. مع الحفاظ على شخصياتهم وملامحهم الاسلامية.

مفهوم التربية

● **في اطار حديثكم عن التكوين والمعرفة والتثقيف.. هل يمكننا القاء الضوء على مفهوم التربية في الاسلام؟**

ـ التربية في الاسلام علم وعمل.. وجدان داخلي ومظهر خارجي.. سلوك مع النفس.. وسلوك مع الله عز وجل.. وسلوك مع الناس.. هذا هو مفهوم التربية وهو مفهوم شامل من شمول الاسلام.

فالاسلام لا يعني بالعلاقات الفردية انما يعني باصلاح الانسان مع ذاته، واصلاح علاقته مع ربه، واصلاح علاقته مع الآخرين.

فالتربية في اي مجتمع تنبع من الفكرة او النظرية التي تسود ذلك المجتمع.. والفكرة التي تقوم في الدول الاسلامية وتبنى على الاسلام تقوم على اساس اصلاح العلاقات كلها.

فمن هنا لا بد ان تحقق التربية هذا الهدف.. ومناهج التربية التي لا تحقق الصلح بين الانسان وبين نفسه بحيث تؤدي به الى ان يكون سعيدا في الدنيا ويفوز بالجنة يوم القيامة تكون تربية فاشلة، والتربية التي لا تصلح العلاقة بين الانسان وبين ربه تعتبر تربية فاشلة، والتربية التي لا تصلح العلاقة بين الانسان كفرد في اسرة وكفرد في مجتمع له قيمته في العالم كله تعتبر تربية فاشلة.

من هنا تبدأ التربية في اصلاح سلوك الانسان، واصلاح الوجدان، واصلاح المجتمع.

دعاء اليوم

«اللهم إني أعوذ بك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ أو أزل أو أُزَلَّ أو أظلم أو أُظلَم أو أجهل أو يجهل علي».

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

حكم تنظيم النسل

● **القارىء سليمان عبد القادر بعث برسالة يقول فيها: قرأت موضوع تنظيم النسل واشتبهت علي الامور واطلب توضيح هذا السؤال: هل يجوز للانسان ان ينظم نسله حتى ولو كان غير معيل والمرأة غير ضعيفة ولا موصولة الحمل. وذلك بان يجعل بين كل مولود والآخر سنة او سنتين او ثلاث؟ هل هذا جائز ام لا؟**

والجواب انه قد جاء في السنة المطهرة ما يوحي بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على وشك أن يراعي بعض الاعتبارات الخاصة بتنظيم النسل نظرا لما للحمل السريع المتكرر، وعلى وجه خاص الارضاع الطبيعي مع حمل المرضعة من تأثير على الرضيع وعلى الحمل وهو ما يعرف بالغيلة لولا انه علم ان الامم المجاورة مثل فارس والروم تفعله ولا يؤثر على الحمل او الرضيع، فلذلك لم يمنع من الغيلة.

واذا اردنا ان نوضح الغيلة بناء على المتعارف في ثقافتنا لقلنا انها اتصال الرجل بزوجته التي ترضع وما يترتب على هذا الاتصال من حمل فتكون المرأة حاملا ومرضعا في آن واحد. ومن هنا خشي رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الاتصال لما يترتب عليه من ضعف المرأة وضعف الحمل وضعف الطفل فأوشك ان يحرم الاتصال في فترة الارضاع ليعطي الام فرصة لارضاع طفلها ارضاعا كاملا لا يترتب عليه ضرر لها وللطفل. الا انه عرف ان هذا الامر شائع في الدول المجاورة ولم يكن ذا اثر سيء على الذرية فلم يمنع من الاتصال.

والحديث كما رواه مسلم في باب جواز الغيلة من كتاب النكاح «لقد هممت ان انهى عن الغيلة حتى ذكرت ان فارس والروم يصنعون ذلك فلا يضر اولادهم» هذا ملمح جيد اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو انه اذا كان هناك اعتبار من شأنه ان يجعل الذرية اصح ابدانا، وكان الرأي الطبي يفيد ان التنظيم من شأنه ان يساعد على ذلك فان هذا الاعتبار يكون مقبولا. لان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل المسألة قائمة على المشاهدة والتجربة. فان الدول التي حوله لم تتأثر بالغيلة فلم ينه عنها. وهذا معناه ان مرجع الامر في المسألة هو المصلحة. فاذا كانت هناك مصلحة في التنظيم. كأن يكون الزوجان من الدارسين او الزوج كثير الاسفار والتنقل او يعمل في مصلحة من المصالح التي يستدعيه العمل فيها غيابا عن الاسرة لفترات مختلفة ـ كالجند والشرطة ـ ولا يجد الوقت الكافي لمراعاة اهله اذا حملت الزوجة وكانت مرضعا وليس عندها من يعينها ويساعدها في شؤونها، في مثل هذه الظروف يصبح تنظيم النسل على الوجه الذي اشار اليه السائل جائزا مراعاة لمصلحة الاسرة وتخفيفا لاعباء الزوجة.

اما اذا كانت صحة الزوجة جيدة وليست سريعة الحمل والاسرة صغيرة الحجم فان التنظيم والحالة هذه مكروه كراهة تنزيه. لان المسألة عندئذ تدخل في باب العزل. والعزل كما عرفه النووي هو ان يجامع، فاذا قارب الانزال نزع وانزل خارج الفرج. وهذا ينطبق على كثير من المستحدثات الطبية التي تستخدم حاليا لتنظيم النسل. هذا العزل ـ او التنظيم في العرف الحديث ـ قال عنه النووي انه مكروه في كل حال وكل امرأة سواء رضيت أم لا لانه طريق الى قطع النسل ولهذا جاء في الحديث الاخر تسميته الوأد الخفي لانه قطع طريق الولادة كما يقتل المولود بالوأد.

وقد وازن النووي بين الادلة التي تمنع العزل ـ التنظيم ـ وبين الادلة التي تجيز ذلك بان النهي مقصود به كراهة التنزيه، بمعنى ان يتنزه اهل الورع والخشية عن اتيان شيء كهذا. واما الادلة التي تجيز ذلك فمعناها ان هذا العمل ليس حراما ولا يمنع من كونه انه ليس حراما الا يكون عملا يتنزه عنه المتوكلون على الله عز وجل.

فمن كان عنده عذر مقبول ورضيت زوجته بذلك او طلبته منه لاعتبارات صحية مقبولة لا مانع من التنظيم بالنسبة له. ومن لم تكن عنده هذه الاعتبارات ورغب هو وزوجته القوية الجسم ذات الايدي المساعدة الكثيرة في ذرية وافرة فانه لا عذر لهما في التنظيم ويكون مكروها في حقهما الكراهة التي لا تصل الى حد الاقتراب من الحرام.

متابعات

مليون و٧٢ ألف جنيه مصري لتشجيع حفظة القرآن الكريم وإنشاء اول مركز صناعي لانتاج زي رجال الدعوة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اطار الجهود المكثفة التي تبذلها وزارة الاوقاف المصرية ـ المسؤولة عن النشاط الديني في مصر ـ لتكوين الجيل الناشىء على حفظ القرآن الكريم للمحافظة على اللغة العربية وكذلك لتسهيل مهمة العاملين في حقل الدعوة الاسلامية وتوفير كافة متطلباتهم.

اعتمدت الوزارة مليونا و٧٢ الف جنيه مصري لخطة المرحلة المقبلة في مجال تحفيظ القرآن الكريم وذلك ضمن خطتها الشاملة التي اعدتها للنهوض بمستوى مكاتب تحفيظ القرآن الكريم وتلاوته واعداد مكاتب تحفيظ جديدة وعقد الحلقات والمقارىء على مستوى مساجد الجمهورية.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» اوضح وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور: محمد علي محجوب ان الوزارة تولى تحفيظ القرآن الكريم عناية كبرى خاصة بعد ان حقق احتفال ليلة القدر الذي نظم العام الماضي نجاحا ملموسا في الكشف عن المواهب الجديدة التي حفظت القرآن ورتلته. بطريقة لاقت استحسان الجميع.

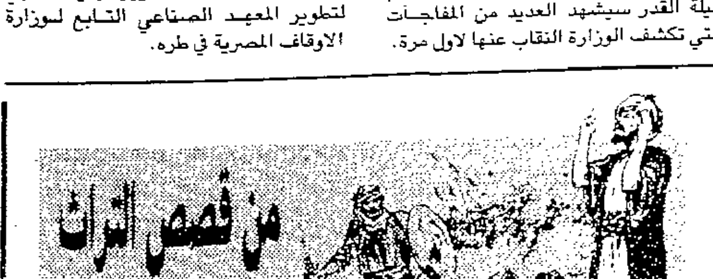
واكد الوزير المصري ان الاحتفال القادم بليلة القدر سيشهد العديد من المفاجآت التي تكشف الوزارة النقاب عنها لاول مرة.

وصرح بأنه قرر صرف مكافأة قدرها ثلاثون جنيها لـ ٢٥٦ محفظا للقرآن وخمسة جنيهات شهريا لـ ٢٤٩ مشرفا على المقارىء من الذين يشرفون بأنفسهم على عملية تحفيظ كتاب الله في القرى والمدن المختلفة.

كما تقرر اقامة اول مركز من نوعه في مصر لانتاج الزي الاسلامي لائمة المساجد وعلماء وزارة الاوقاف بالتعاون مع وزارات الصناعة والشؤون الاجتماعية والقوى العاملة والدفاع، ومصلحة السجون.

وستبدأ المرحلة الاولى لتصنيع الزي الاسلامي بانتاج ٢٥٠٠ قطعة شهريا مع بداية التشغيل التي من المقرر ان تتم في يوم الدعاة القادم الموافق ذكرى الاسراء والمعراج.

وقد اعتمد نصف مليون جنيه مصري لتطوير المعهد الصناعي التابع لوزارة الاوقاف المصرية في طره.





العفو من الله

كان سعيد بن جبير ينهى الحجاج بن يوسف الثقفي عن الظلم والبطش وينصح الناس بالوقوف في وجه كل جائر، فضاق به الحجاج وناقشه، ثم امر بقتله، ثم سأله «اتحب ان اعفو عنك» فرد سعيد «ان كان العفو فمن الله».

وهنا هاج الحجاج وقال لجنده «اذهبوا به فأقتلوه». فضحك سعيد وهو يتأهب للخروج مع جند الحجاج، فسأله الاخير: «لماذا تضحك؟» فقال: «لأني عجبت من جرائك على الله، ومن حلم الله عليك» فأمر الحجاج بتنفيذ القتل فرد سعيد. «اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين» فنادى الحجاج بتوجيه وجهه سعيد الى غير القبلة. فقال سعيد «فأينما تولوا فثم وجه الله» وعندما هم الجند بقتل سعيد بن جبير، تقبل قدره راضيا ثم رفع يديه الى السماء وقال: «خذها مني يا عدو الله حتى نتلاقى في يوم الحساب، اللهم اقصم اجله، ولا تسلطه على احد يقتله من بعدي». وفاضت روح سعيد الى بارئها ومضى الحجاج يتخبط كمن به مس حتى مات الحجاج شر ميتة.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

يبدو مثيرا ومدهشا مراقبة هذه التحولات التي تطرأ على مفاهيم وافكار ومعتقدات آمن بها الناس وتوارثوا الايمان بها على تعاقب الاجيال، ثم جاءت هذه المرحلة التاريخية الحافلة بالوقائع والاحداث والانقلابات الاجتماعية لتحدث زلزالا في المفاهيم والافكار.

ولقد نشأت في قرية كانت تبالغ في تقدير غطاء رأس الرجل واحترامه سواء كان هذا الغطاء طاقية او طربوشا او عمامة او عقالا. وكانت تعتبر من العار ان يمشي الرجل في الشارع وهو حاسر الرأس، لان ذلك معناه زندقة ومروق على تقاليد المجتمع واعرافه. ولذلك فان احدا لم يكن يجرؤ على ان يتخلى لحظة واحدة عن غطاء رأسه بما في ذلك الاطفال، فكل اهل القرية يمتثلون لهذا التقليد الذي توارثوه عن ابائهم واجدادهم ويذعنون له دون نقاش.

ونشا حول هذا الاعتقاد تراث ادبي من الامثال والاشعار الشعبية التي تشيد بهذا الغطاء وتضعه صنوا للشرف والكرامة. واعتبره اهل القرية واحدا من المسلمات الكثيرة التي ينشأون عليها دون سؤال عن جدواها او مناقشة الحكمة من هذا التبجيل والتكريم الذي تمنحه التقاليد للطاقية دون غيرها من قطع اللباس الاخرى. فابناء القرية مثلا ـ وبخاصة الاطفال ـ كانوا يمشون حفاة عبر الدروب المتربة ويخوضون باقدامهم الحافية المستنقعات الناشئة عن هطول المطر دون ان يجدوا تبكيتا او تأنيبا او تحذيرا من الامراض والاضرار التي تلحق بهم نتيجة هذا السلوك.

وتتساءل بينك وبين نفسك. الم يكن من الاجدى ان يذهب هذا التكريم الى الحذاء باعتباره وعاء للقدم يحفظها من لدغات الافاعي والعقارب قبل ان يحفظها من البرد والاشواك والمسامير الصدئة؟ وتقول تعليلا لهذه المفارقة ان للموضوع صلة بطبيعة المناخ في هذه المنطقة فضربة الشمس اكثر خطرا من كل الضربات الاخرى، وامراض الرأس اكثر خطرا من امراض القدم، ولا بد ان الذاكرة الشعبية اخترعت هذه الحيلة لحفظ النوع وارغام اهل المنطقة على الاحتفاظ برؤوسهم مغطاة ضمانا للسلامة والنجاة.

ثم ترحل عن القرية وانت صبي صغير وتعود اليها بعد سنوات قليلة لتكتشف ان اغلب اهلها يمشون في الشوارع والاسواق حاسري الرؤوس، وان هذا اللباس فقد في سنوات قليلة تلك الهالة من المهابة والوقار التي كانوا يحيطونه بها وانك انت شخصيا تعود الى قريتك حاسر الرأس دون ان تشعر بالخزي الذي كنت ستشعر به لو ان امرا كهذا حدث منذ سنوات مضت. وتتأمل هذا التغيير السريع محاولا فهم الظروف الاجتماعية والملابسات التاريخية التي اسهمت في احداثه وتكتشف ان لهذا الاكبار الذي كانت تمنحه القرية لغطاء الرأس سببا نضاليا. فلقد جاء الغزاة الاجانب ذات يوم الى هذه البلاد واشتد الصراع بينهم وبين اهلها وتحول اللباس الوطني، وغطاء الرأس اهم رموزه، الى عنوان للشخصية الوطنية التي تخشى على نفسها الذوبان والانسحاق تحت اقدام الغزاة، واحيط غطاء الرأس بهذه الهالة من الاكبار والتبجيل لكي لا يسقط اهل البلاد ضحية المخططات التي تسعى لطمس شخصيتهم عن طريق تقليد الاجنبي ومحاكاته.

وما ان تحقق الاستقلال وانتهى الغزو الخارجي وزال حكم الاجنبي حتى رفعت الذاكرة الشعبية حظرها على الرؤوس العارية وفقدت الطاقية تلك المكانة الرفيعة التي جاءتها عن طريق المصادفة التاريخية.

«حديث الصباح والمساء» لنجيب محفوظ: الزمن الدائري هو الذي يحكم الأشياء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد محمود مصطفى:

سبع وستون شخصية حية يكتب عنها الروائي الكبير نجيب محفوظ في عمله الابداعي «حديث الصباح والمساء». يضع شخصياته حسب تسلسل ابجدي في شكل بناء متتابع الطوابق يشكل في مجمله رؤية واضحة ومحددة للتاريخ المصري الحديث.

وقد يربك هذا البناء القارئ حين يقرأ الرواية لأول مرة ولكنه مع قليل من التمعن يكتشف ان الروائي الذي خلط الاوراق يريد ان يقول ان حديث كل صباح ومساء يتكرر وان الزمن الدائري هو الذي يحكم كل الاشياء، الناس والتاريخ والجغرافيا.. جيل يتسلم من جيل، وعائلات تختفي واخرى تظهر على السطح.

ونجيب محفوظ يحدد ذلك من البداية، الموغلة في القدم والنهاية التي لا نهاية، إذ أن الحياة ممتدة والناس يعيشون الصباح كما يعيشون المساء. وهو يتتبع في دأب وصبر حياة ثلاثة اصدقاء جمع بينهم الجوار في السكن والصحبة في المقهى، وما حدث لهم في حياتهم الممتدة، وأولادهم وحفدتهم الى يومنا هذا منذ حكم محمد علي، في حياة حافلة تتفاعل مع ما يحدث حولها من احداث تغير دائما في التركيبة الاجتماعية والاقتصادية. وهو يعنيه في الاساس موقف كل هؤلاء ـ الاصدقاء الثلاثة ثم الأولاد ثم الحفدة ـ بعد ان تتحدد انتماءاتهم الفكرية والطبقية من الاحداث الجارية تبعا لمدى ادراكهم ووعيهم باللحظة التاريخية.

كل جيل يبدأ من رحم الجيل السابق. ولذا فكل شخصية لها شبيه ومثيل ـ من حيث المنطلقات الاساسية ـ في جيل تال.

معاويــة القليوبي

هو مدرس ازهري أيد الثورة العرابية ومال الى تيارها، ولذا فقد قبض عليه بعد انكسار الثورة لكي يحاكم ضمن مجموعة كبيرة ويحكم عليه بالسجن خمسة اعوام.

وراحت زوجته «جليلة الطرابيشي» تطوف مبتهلة الى الله داعية على الخديو والانجليز.

يغادر «الشيخ معاوية» السجن فيجد نفسه في دنيا غريبة. فلا احد يذكر الثورة او احد رجالها، ولم يجد عينا تنظر اليه بعطف، سوى عين «عزيز يزيد المصري» صديقه القديم، وشعر معاوية بغربة وأسى وانطوى على نفسه حينا حتى عمل معلما في مدرسة أهلية، وتقدم له عزيز ليخطب ابنته «راضية» لابنه «عمرو»، ولكن الاجل يعاجل الشيخ قبل ان يشهد الزفاف، إذ وافته المنية يوم ان أرسل «عمرو» نيشان العروس.

منذ ان تزوج «عمرو» «براضية»، احتدم بينهما صراع مستمر على سيادة البيت وانجبت له مع الايام سبعة من الأولاد والبنات، ولم تكف عن بث رسالتها التراثية التي اكتسبتها من امها في ذريتها.

وكان زوجها موظفا بحسابات وزارة المعارف، وقد شارك مع ولديه «حامد» و«عامر» في مظاهرات ثورة ١٩١٩. وزوج عمرو ابنه الاكبر حامد من شكيرة كبرى بنات محمود بك عطا احد اقرباء الاسرة الاثرياء. وبعد الزواج ظهرت الفوارق الاجتماعية وحدث النفور، ولكن حامدا ظل يكبح تمرده حتى مات حماه، وكان قد انجب صالح ووحيدة فشقيا من كثرة خلافات الابوين، ولم يهدأ حامد الا بعد ان طلق شكيرة مع بداية ثورة ١٩٥٢ وتزوج من أرملة ووهنت علاقته بابنيه.

أما عامر الابن الثاني لراضية وعمرو فقد تزوج من عفت ابنة عبد العظيم باشا الذي كان يحبه وشيد له بيتا في حدائقه، وحين خرج «العدليون» على «سعد زغلول» وجد عامر نفسه غريبا وسط آل زوجته الذين انحازوا لعدلي واتباعه، وكان عامر قد انجب ثلاثة ابناء هم شاكر وقدري وفايد.

لم تستطع امهم ابنة الباشا وخريجة المدارس الفرنسية ان تمد سوقهم مظلة سطوتها، فجرح ابنها شاكر كبرياءها بعد زواجه من راقصة هاجر معها الى امريكا.

وحرك ابنها قدري مخاوفها وقلقها اذ كان يقبض عليه بين الحين والآخر ضمن خلايا يسارية، وحاولت تزويجه حتى يبتعد عن السياسة ولكن اكثر من عائلة رفضت انتسابه. اما فايد فهو الوحيد الذي ارضاها بعد تخرجه في الحقوق وعمله في النيابة وتزوج من زميلة له وكان يعيل مع ابيه الى تأييد ثورة يوليو، لكن محنة يونيو ١٩٦٧ تمزق قلبهما تمزيقا.

عـزيز يزيد المصري

كان عزيز يعمل ناظرا لسبيل «بين القصرين» وكان يكن محبة للشيخ معاوية صديقه وصديق المرحوم والده، وهو الذي سعى له عند صديقهما عطا من اجل الزواج من ابنته نعمة وذلك قبل زواج والدها من ارملة ثرية بعده وفاة والدتها، وارتفع والدها من طبقة الى طبقة وانجب على كبر ولديه محمود واحمد وظلت ابنته نعمة وزوجها عزيز يتمنيان ان تسبق الارملة عطا الى الآخرة لكي يرثها وبالتالي ترث نعمة حظا من الثروة يدعم اولادها، ولكن عطا يموت وتلحقه الارملة ويرث الثروة كلها ولداه، لتجد نعمة نفسها في احتياج دائم، ولم يكن هذا هو ما يؤرق عزيزا فقط، فقد بدأ التفاوت يظهر ايضا بينه وبين اخيه داود الذي صعد بالعلم والثراء معا، بعد ان درس الطب في باريس وحصل على الباشوية وتزوج وانجب ولده الوحيد عبد العظيم الذي يدرس الحقوق، وصحيح أن عزيزا يرى تعاطفا منه وودا ولكن الهوة الكبيرة قائمة وتتسع.

وبعد ان تزوج عمرو الابن الاكبر لعزيز من راضية ابنة الشيخ معاوية تزوج اخوه سرور الموظف بالسكك الحديد، وقد كان على العكس من اخيه حادا وسليط اللسان، وان شاردا معه في مظاهرات ثورة ١٩١٩، وشارك معه ابنه الاكبر لبيب طالب الحقوق في توزيع المنشورات، ولكن حين تزوج ابناء عمرو من الفروع الثرية في الاسرة غضب سرور على تجاهله بناته وجريه وراء بنات السرايات، ومن بعد ذلك لم يشارك سرور في احداث وطنية اذا انشغل بمشكلات اولاده. وقد كان على اكبرهم لبيب ان يؤجل زواجه حتى يعين أباه على مصاريف الاسرة، وسبب له ابنه الثاني امير مشكلات متعددة فقد كان يشارك ـ بعد رحيل سعد زغلول ـ في المعارك الحزبية والمظاهرات التي قامت احتجاجا على ديكتاتورية محمد محمود، ووضع على رأس قائمة سوداء بالداخلية حتى اردته رصاصة قتيلا، اما اخته جميلة فقد تزوجت من ضابط شرطة وانجبت له ولدين صارا ضابطين طيارين، اصيبت طائرة الاول في حرب ١٩٥٦ ومات، ولحق به الثاني في حرب ١٩٦٧.

عـطا المراكيبي

لم تغز الثورة العرابية وجدان عطا من مدخل وطني، ولكن من زاوية املاكه المتزايدة، وبعد موته وموت زوجه، كان ابناه محمود واحمد قد كبرا بعد ان وضع ابوهما دون ان يدري بذرة فرع غني يترعرع في احضان العز والفخامة، بينما اختهما نعمة تعيش بالكاد على ملاليم زوجها.

خلا محمود لأخيه الاصغر احمد بعد وفاة والديهما مصورا له التجارة معركة بين الوحوش لكي يصرفه عن التفكير في مشاركته الادارة، وكان محمود منذ نشأ قد وضحت شخصيته القوية بالمقارنة بشخصية احمد الوديعة، وكان محمود يغالي في العنف حين يعامل الآخرين، وانجب هو من الابناء خمسة، اما احمد فقد انجب ولدين، وبعد قيام ثورة ١٩١٩ مس محمود واحمد سحر الزعيم وقد تناسيا وصية قديمة لابيهما بالبعد عن السياسة وتجنب ما يثير غضب السلطات، ولذا فقد كان الولاء للسراي اسبق حين حدث الخلاف بين سعد زغلول وعدلي يكن خوفا من متاعب التقلبات، ونتيجة ذلك فازا بالبكوية وسرا بها سرورا فاق كل تصور، غير ان ثورة من نوع آخر كانت قد اندلعت في العائلة، وكان مؤججها عدنان الابن الاكبر لأحمد، إذ لم يكن موافقا على استمرار وصاية العم، وانشقت العائلة الى نصفين، وسرت النار من فرد الى فرد، وتخاصم الشقيقان وانحازت كل زوجة الى زوجها ـ رغم أنهما اختان ـ وتبادل ابناء العم العداوة واهترأت عروة الاسرة، وكان اشقى الابناء بهذا الخلاف هو مازن ابن احمد الذي احب نادرة ابنة عمه واحبته، ولكنه مات غرقا في السنة النهائية لدراسته. اما أخوه عدنان فبعد ان انهى دراسته الزراعية هرع الى ابيه لينقذه من الخسائر التي لحقت به نتيجة قلة خبرته، وقبيل الحرب العالمية الثانية مرض ابوه ولم يجتمع شمل العائلة الا عند وفاته واسلم الروح بين يدي شقيقه محمود.

تزوج عدنان وحصل على رتبة البكوية وآلت اليه الثورة كلها، ولذا فقد كان هو الوحيد في العائلة الذي طبق عليه قانون الاصلاح الزراعي، ولذا فقد كره ثورة يوليو ورجالها وسعد لهزائمها وحزن لانتصاراتها.

اما ابناء محمود، فان نادرة كانت قد كرهت فكرة الزواج بعد غرق حبيبها وصابرت على وحدتها حتى فاتها قطار الزواج دون أسف، اما أخوها حسن الذي كان اعنف اخوته على اولاد عمه، فقد تخرج ضابطا واحيل الى المعاش بعد قيام ثورة يوليو وباع ارضه واشترى متجرا وتربى ابناؤه في مدارس الثورة، هاجر اثنان منهم الى امريكا في بداية السبعينيات، أما الآخر فتعاقد على العمل بالسعودية، وأثرى أبوهم ثراء فاحشا مع عصر الانفتاح، أما اخوه عبده فقد انضم الى الجيل القلق الغاضب على الجميع واصبح من رجال الثورة والمؤمنين بها، واستغنى عنه في عهد السادات، ولما هل الانفتاح انشأ مكتبا هندسيا ولم يكن قد وفق في زواج او ذرية.

• • •

وهناك الكثير من الشخصيات الأخرى التي تكمل فروع هذه الشجرات الثلاث، وهم جميعا كما تلاحظ يسجلون لونا من التاريخ الفني لأهم نقاط التحول في تاريخ مصر المعاصر، تتشابك الاغصان وتختلط وسط هدير الحياة الملاىء بالمتناقضات.

تسعى الرواية لتعلية القيم النبيلة والاصيلة حين تنتهي الشخصيات التي انحازت للثورة الوطنية في تجلياتها المتتالية نهايات مشرقة وحياة متسقة وتنتهي شخصيات الجانب الآخر نهايات مترديه وغالبا خارج الوطن تتشدق بماضيها ومظاهره الكاذبة.

هذا عمل بديع يستحق عليه شيخنا الكبير كل التحية والتقدير.

نجيب محفوظ

غلاف «حديث الصباح والمساء»

نظرات في مجموعة «أحبك ولكن..» لمريم محمد الغامدي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من أحمد صادق دياب:

مريم الغامدي ليس الأسم الجديد على ذاكرة السعوديين.. فقد ارتبط مع مايكرفون الاذاعة السعودية وآذان المستمعين منذ أكثر من خمسة عشر عاما، وأصبح مع الأيام ألمع اسم في سماء الاذاعة السعودية. ولكن الحديث عن مريم الغامدي كأديبة، هو حديث جديد بالنسبة لمن عرفوا مريم وتاريخها الاذاعي والفني الحافل. ومريم من خلال اصدارها لمجموعتها القصصية الأولى «احبك ولكن..» تدخل تجربة جديدة مع تحد جديد لاثبات وجودها كأديبة تحاول أن تحتل لنفسها موقعا مميزا على خريطة الادب في السعودية.

والمجموعة التي صدرت عن مطبوعات نادي جدة الأدبي في غلاف وطبعة انيقتين، ضمت بين ثناياها أربع عشرة قصة قصيرة. إذا ما قمنا باستثناء قصتين من المجموعة هما «اعيدوا إلى كفني» و«القرار الصعب»، فبامكان القارئ أن يشكل الخطوط الرئيسة لمفهوم القصة القصيرة لدى المؤلفة. فقد اعتمدت مريم الغامدي على خلفيتها القروية واستطاعت أن تستلهم الكثير من تلك البيئة وتقدمه من خلال المجموعة على شكل جرعات ومعلومات ثقافية مقننة.. فحتى عندما تحاول أن تتحدث عن حياة المرأة في المدينة تدور في مخيلتك فكرة عمن يحاول الحديث عن لبس الجينز بعد أن قضى اسبوعا في أمريكا.

فالقصة القصيرة لدى المؤلفة لا تتعدى نقل أحداث سريعة متلاحقة لفترة زمنية معينة لا تتميز بتتابع قصصي يحولها إلى الحكاية ولكنها تعتمد كلية على صرف مكونات المجتمع ونشرها للقارئ حتى ولو كان ذلك على حساب تقريرية القصة أو تحولها إلى الانشائية.

إذن فالقصة لدى مريم الغامدي ليست سوى مرآة لشخص من خلال مجتمع وليس أحداث.. شخص يفسر ظروف المجتمع الذي يعيشه يتخلل حياته اليومية التقليدية بأحداثها العامة.

ففي قصة «الغنم والسيل يا مبرة» تعطيك المؤلفة شرحا وافيا لقرية هادئة تعيش في أحضان جبال الجنوب الشامخة في السعودية دون أن تحدد زمنا أو اسما للمكان ولكنها استعاضت عن ذلك بإيحاءات بلاغية جعلت القارئ يشكل انطباعا وشكلا وافيين عن هذه القرية وعن لهجة أهلها باستخدام الألفاظ المغرقة في المحلية التي حاولت في بعض منها أن تشرحها مما حول بعض المواقف إلى تقريرية كقولها في القصة نفسها «أحمل قربتي المعلقة على «المرزح».. ذلك العمود الخشبي.. المنقوش بالرسوم البدائية العريقة.. في كل مجلس من بيوت القرية يتوسطه «مرزحان» يحملان السقف العريض.. على «المرزح» نعلق ملابسنا.. «ميزب» الأطفال.. قربنا.. أشياؤنا الأخرى».. وذلك الحرص الكبير الذي حرصته المؤلفة في نقل مفردات تلك المنطقة جعلها تميل من حين لآخر لشرح بعض تلك الأسماء والكلمات وهو الأمر الذي جعلها تبتعد قليلا عن الجو العام للقصة في محاولة لشرح تلك المفردات.

وفي قصة «مراكب الشمس المنتظرة»، التي من وجهة نظري تمثل قمة قدرة المؤلفة على التصوير الابداعي، تبرز تلك القدرة الكامنة لديها على التحكم في ذلك المخزون البلاغي والتصويري الذي اختزنته عبر مشوارها الاذاعي.. ففي هذه القصة استطاعت مريم أن تحدد أبعاد القصة القصيرة التي تؤمن بها.. قصة تمثل شهادة على مجتمع أكثر من مجرد تعليق على أحداث، فالمجتمع في فكر المؤلفة ليس حدثا، بل هو أحداث تراكمية ترتبط ببعضها البعض بذلك الخيط الرفيع الذي لا تراه بسهولة ولكن يمكن أن تلمسه فيقودك إلى بدايته أو نهايته حسب الاتجاه الذي تتبع.

لنلاحظ ما تقوله المؤلفة في مقطع من تلك القصة..

«طائر البحر.. ينسكب صوتا مسحوقا في عتمة الليل.. يقف مهتز الخطى على اشرعه الرحيل.. جناحاه ضفاف حزن..

ـ ساتزوجه»

ـ رغم كل المحاذير؟!

الأمواج تصطخب.. صرخة مذبوحة تشق صدر الليل.. اجنحة دامية تصطفق مبتعدة».

وأنت تقرأ هذا المقطع تحس بتلك الحيرة القصوى بين التردد والخوف يقطعها التقرير.. ثم يعيدها التحذير إلى الدائرة نفسها.

والمؤلفة، رغم كل قدرتها الرائعة على التصوير، افتقدت شيئين مهمين في هذه المجموعة لعل أولهما هو استقلالية الفكرة من قصة لأخرى.. والثاني اتساع درجة البوح النفسي لدى الشخصيات.

فالعامل الاول يمكنك أن تحسه بسهولة من خلال اعادة ترتيب قصص المجموعة لتشكل رواية متكاملة دون صعوبة كبيرة في ربط الأحداث وهو ما يسمى التسلسل الفكري للمجموعة أو بمعنى أخر ترابط الفكرة مما يفقد المجموعة ميزة التنوع.

والعامل الثاني كان يمكن أن يظهر بشكل أفضل اذا أخذنا في الاعتبار الخلفية الثقافية والعملية للمؤلفة ولكنها لم تلجأ لذلك ربما لأسباب اجتماعية أكثر منها فنية.

وأعود مرة أخرى إلى بداية هذه النظرات لأؤكد أن عملية استثناء القصتين اللتين ذكرت في البداية كان لأسباب أحسست من خلالهما أن القصتين كتبتا في وقت مبكر جدا من حياة المؤلفة الأدبية لأنها تختلف تماما من ناحية قوة الفكرة والتسلسل المنطقي للأحداث. على العموم استطاعت المؤلفة أن تضع اللبنة الأولى في بنائها الأدبي ولكنها خطوة مهمة أرست بها قدميها في هذا المجال بكل جرأة وقدرة.

غلاف «احبك ولكن..»

نصوص

النيل.. حين يثور...!

حسن عبدالله القرشي

الى الصديق الاستاذ مزمل سلمان غندور

نجيك يا (سودان) يرمضه الأسر
ويعدو عليه التوام: الحب والذعر
عشقتك من قبل اللقاء وبعده
وودي الذي اعطيت منهمر غمر
وكم شفني عنك التنائي انا الذي
اذا ذكر (السودان) هاج بي الشعر
ورف رفيف الذكريات حبيبة
معطرة يهفو لها الروح والصدر
اينسى الوفاء الحر؟ هل كنت ناسيا
وكيف وفي قلبي لك اللوم، والعذر:
لرحماك هل يجزى ربيبك جفوة
ويغمره بعد الندى اليأس والمر؟
ايعد الساقي العذب من فيض نعمة
يباكره الطوفان والموت، والنكر؟
ويغدو قصيرا وهو من بعض طبعه
قرى الضيف تعلوه الطلاقة والبشر!

* * *

حنانك مولى الخلق لطفا وان نكن
جحدنا لك النعمى واعوزنا الشكر
فلا تجزنا الا السماح مباركا
وازر قوانا يستجب ثمة النصر
حنانيك يا (سودان) لا نمالك الاسى
ولازال مرفوعا لك القدر والذكر

ايفجوك النيل السخي بسطوة
مزمجرة والنيل من خيله التبر؟
تفاقم واستعلى فما ثم ملجأ
ينجي طريدا منه ـ هام ـ ولا وكر
وازره جهم الغمائم ثرة
فلا مدن تنجو من سراها ولا قفر
سحائب ترى مثقلات وملؤها
من الغيث ما يخشى اذا التطم البحر
ومن عجب تعدو الحياة مميتة
وان يتساوى في الاذى العسر واليسر؟!

* * *

ايا نيلنا المحمود مالك غاضبا
وقد كنت سمحا لا ينهنهه الزجر؟
اخا الضحكات البيض قد عدت عابسا
وكنت وديعا فاستطال بك الغدر
وقد كنت معطاء فلم عدت سالبا
وقد كنت سماعا فازرى بك الوقر
عتوت فهاجت في الاباطح سورة
يفور لها عال، اظافرها حمر
هتكت ستورا كن قبل مصونة
ودمرت الاف المنازل يا نهر
واثكلت افواج العقيلات عنوة
وشردت من شردت فاشتعل الوزر
فانت الذي تعطي، وتمنع قادرا
وفضلك يا رباه ليس له حصر"

بناء مهندس متعدد المواهب امتدت إنجازاته للخارج

فرنسا تحتفل بالذكرى المئوية لبرج ايفل

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
تحتفل فرنسا، في السنة المقبلة، بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية، وبالتالي بالسنوات المئة لبرج ايفل، الذي دشن سنة ١٨٨٩ بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية الاولى للثورة.

وفي انتظار ذلك تكرم باريس هذه السنة ١٩٨٨، ذكرى جوستاف ايفل، وذلك بتنظيم معرض مخصص لهذا المهندس العبقري يقام حتى نهاية الشهر المقبل في اشهر برج في العالم.

وكان الباريسيون قد شهدوا، بالفعل، ارتفاع هذا البرج الرائع والشهير خلال سنة ١٨٨٨.

ولد جوستاف ايفل سنة ١٨٣٢ في مدينة ديجون، بمقاطعة الكوت دور، وحصل سنة ١٨٥٥ على ديبلوم المدرسة المركزية للفنون والمصانع واستقر ليعمل لحسابه في سنة ١٨٦٦. وتمجيدا للنجاح الذي كانت تشهده الهندسة المعمارية المعدنية، كان ايفل يجدد باستعمال الحديد المرقق والفولاذ عوضا عن الفونت التي كانت تستعمل حتى ذلك الوقت في المنشآت الفنية.

مهندس عبقري

وقد تعددت انجازات المهندس الشاب والعبقري في فرنسا قبل كل شيء، بانجازه لجسور بوردو وكوبزاك، ومحطات السكك الحديدية في آجان، وتولوز، ومحطة باريس ـ اوسترليتز، وقناطر نهر لا سيول، ونوفال، وجاباريت (الذي يبلغ طولها ٥٦٤,٥م)، والبيعة الباريسية بحي التورنال، وجسر دياب وسوق بوردو، ومقر مصرف الكريدي ليونيه في باريس، وكازينوهات، ومعاهد، ومرصدي نيس والمون ـ بلان (الجبل الابيض)..

ثم في الخارج، مع انجاز محطة السكك الحديدية للغرب في بودابست في المجر وقنطرة ماريا ـ بيا على نهر الدورو (الذي يبلغ طول قوسها ١٦٠ مترا) وجسر فيانا، في البرتغال، وكذلك العديد من المنشآت الاخرى في رومانيا، واسبانيا وبوليفيا، وشيلي، وذلك دون ان ننسى هيكل تمثال الحرية الذي اهداه مواطنه بارتولدي الى الولايات المتحدة.

اوسمة تقدير

وقد منح المجلس البلدي في باريس وسام جوقة الشرف لايفل الذي لم يكن ينوي التوقف وهو في سن السابعة والخمسين عن نشاطه المهني المتميز.

وكان يهتم بانجاز نفق تحت بحر المانش وبانجاز شبكة المترو الباريسي وبالتجارب الاولى للابراق اللاسلكي.

وفي العام ١٩٢٣ توفي هذا المهندس المتعدد المواهب. اما برج ايفل فلايزال قائما بل انه ازداد طولا بقرابة عشرين مترا اضافية باستقباله لهوائيات الاذاعة والتلفزيون.

جوستاف ايفل (الى اليسار) واقفا على السلالم المؤدية الى البرج الذي بناه في باريس.

بلا حدود

تسويق «طفل الانابيب»

بعدما اكمل الاطباء في بريطانيا عملية زرع طفل انابيب في العالم منذ احد عشر عاما انتظروا شهرا قبل ان يحملوا بشرى النجاح للأبوين. ولما كانت الصحافة والرأي العام البريطاني والعالمي على اطلاع وثيق ومتواصل بالتجربة الرائدة للدكتور ستبتو وزملائه شاع الخبر فورا وتصدر الصفحات الاولى ونشرات الاخبار على الشاشات. وهذا اليوم جزء من التاريخ اشبه بما حدث لاول عملية زرع قلب آدمي في جسد آدمي آخر في جنوب افريقيا في ١٩٦٧ التي طورها الجراح الدكتور كريستيان برنارد.

وقد ترك الجراحة مؤخرا لارتعاش اصابعه نتيجة مرض عصبي. وكرس جهوده الان لتركيب وتسويق دهون وكريمات للمحافظة على نضارة الجلد ويبيعه باثمان غالية. وبالرغم من شهرته الذائعة ومكانته الرفيعة فان الاعلام الغربي والبريطاني خاصة لم يقبل ادعاءاته بان الكريم الجديد يحافظ على البشرة من التدهور او يعيد لها شبابها ونضارتها. انه كريم عادي والسلام هكذا قالوا.

وبينما كانت الأم تنتظر لحظة الوضع بفارغ الصبر بعد عقم طويل كان زوجها يجتمع بعشرات من مندوبي الصحف اليومية والمجلات في مفاوضات مضنية لبيع حكاية اول طفل انابيب في تاريخ البشرية. وهو ليس طفل انابيب ابدا والتعبير يشير الى اجراء مزج بويضة الأم مع ماء زوجها في صحن في مختبر داخل المستشفى. والانابيب من اهم محتويات اي مختبر وتستعمل للتجارب وفي الف غرض آخر كما يعرف طلبة العلوم في كل مكان. ولما كانت التجارب تغلب على كل ما يجري في المختبر سميت العملية التاريخية الرائدة طفل الانابيب.

واخيرا استقر قرار الابوين على بيع قصة حمل الطفل ـ ظهرت انها طفلة سموها لويز جوي براون ـ لجريدة يومية بريطانية بربع مليون جنيه. ولما وضعت الام كانت «الديلي ميل» البريطانية اول صحيفة في العالم تنشر القصة الكاملة مع مجموعة من الصور. ولما حاولت الحصول على صورة لنشرها في جريدة «عرب نيوز» قيل لي ان الصورة الواحدة ستكلفنا اضعاف رواتب كافة المحررين لمدة شهر ونصف في ذلك الوقت. الا ان «الديلي ميل»،

وهذا يحدث دائما حسب التقاليد المتبعة تعرض بيع حقوق النشر لغيرها من المطبوعات داخل وخارج البلاد من طوكيو الى هاواي وتستعيد ربما اكثر مما دفعت لانها تتفاوض بواسطة شركات متخصصة مع مئات المجلات واليوميات..

وطبعا فان ابوي لويز براون لم يتسلما بعد كافة الحسومات والضرائب سوى جزء يسير من المبلغ قيل انه عشرة في المائة فقط ووضعاه في رصيد خاص للطفلة التي بلغت اليوم العاشرة ـ اضيفت سنة في البداية لتغطية التلقيح والحمل ـ، وما بيع قصة لويز الا مثل واحد لتسويق الحكايات في الدول الغربية. فعندما وضعت امريكية ستة توائم منذ سنين في بداية تناول حبوب التخصيب اشترت مجلة «لوك» حقوق نشر الحكاية لربع قرن قادم.

وكذلك بالنسبة الى الفضائح وقصص غرام المشهورين بالمغمورين ـ او على الاصح المغمورات ـ التي تباع في سوق الصحافة بمبالغ طائلة بسبب العوائد المتوقعة من نشر التفاصيل. الا ان حدة الاقبال عليها قد خفت نوعا ما كما بهتت قصة الانابيب بعد ان بلغ عدد اطفالها عشرة آلاف حتى كتابة هذه السطور.

«فاروق لقمان»

مؤتمرات

توصيات مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
عقد الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية مؤتمره العام السابع في مدينة كوالالمبور في ماليزيا تحت شعار «نحو بناء أمة القرن الخامس عشر الهجري الاسلامية».

وقد حضرت المؤتمر وفود تمثل المنظمات الطلابية الأعضاء في الاتحاد من كل من: ماليزيا، بنجلاديش، اليابان، الفلبين، اندونيسيا، فيجي، تايلاند، الهند، نيبال، هونج كونج، سنغافورة، بورما، باكستان، كوريا الجنوبية، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، السودان تنزانيا، السنغال، موريشيوس، ساحل العاج، اتجلترا، يوغوسلافيا، ايطاليا والمانيا.

كما حضر مراقبون من كل من البرازيل والمملكة العربية السعودية والكويت ولبنان وكذلك شارك في المؤتمر عدد من المفكرين وقادة العمل الاسلامي في العالم.

وقد افتتح المؤتمر وزير التربية والتعليم الماليزي السيد انور ابراهيم والقى محاضرة عن تجارب وأولويات العمل الاسلامي في التجربة الماليزية، ككما افتتح معرض الكتاب الاسلامي الذي ضم نماذج من مطبوعات الاتحاد باللغات المختلفة.

واستمع المشاركون في المؤتمر الى تقارير الاتحادات الأعضاء التي تضمنت عرضا لأهم انشطتهم والمشاكل التي تواجههم واستعرضوا امكانيات الاتحاد العالمي في تذليل العقبات التي تعرض لها العمل الطلابي الاسلامي في مختلف المناطق، وشكل المؤتمر فرق عمل اقليمية وضعت تصوراتها لمستقبل العمل الطلابي في مناطقهم المختلفة.

وتخللت جلسات المؤتمر مجموعة من المحاضرات والندوات التي تدور حول الجوانب الفكرية والتربوية اللازمة لنهضة الأمة الاسلامية ودور العمل الطلابي والشبابي في هذه النهضة في القرن الخامس عشر الهجري.

وأعلن المؤتمر تأييده لقضايا المسلمين العادلة في العالم وخاصة الانتفاضة في فلسطين والجهاد في افغانستان.

وطالب الحكومات في العالم باطلاق الحريات الأساسية، وافساح المجال امام الشباب المسلم للقيام بدوره البناء في خدمة الامة والدعوة.

كما طالب المؤتمر وزارات التربية والتعليم في العالم الاسلامي باسلمة المناهج التربوية بما يعيد للأمة هويتها الحضارية ودورها القيادي.

وناشد المؤتمر حكومات العالم الاسلامي تقديم المزيد من المنح الدراسية للطلبة المسلمين وخاصة في افريقيا وبلدان الاقليات الاسلامية.

اتحاد للمشاريع الزراعية الخاصة بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صادقت حكومة السودان على انشاء اتحاد لاصحاب المشاريع الزراعية في الاراضي الملك بمنطقة حلفا الجديدة بشرق السودان على مساحة ٢٣ الف فدان من اخصب الاراضي السودانية التي تروى من مياه نهر عطبرة وتزرع اغلبها بالخضروات والفواكه والحاصلات البستانية ويتعيش من دخلها ما لا يقل عن ٢٠ الف اسرة في المنطقة.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» المهندس سيد سليمان رئيس الاتحاد الجديد بأن اهداف الاتحاد تتلخص في جمع شمل الملاك لهذه الاراضي في تنظيم واحد يخدمهم ويخدم الصالح العام للبلاد من أجل استثمار الارض الزراعية

انشاء متاحف جديدة في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تدرس حاليا وزارة الشؤون الثقافية المغربية مشروعا لاحداث عدة متاحف في بعض المدن المغربية. ويتضمن المشروع احداث متحف ملكي للفنون في الرباط، ومتحف للفن المعاصر في الدار البيضاء ومتحف للفن الاسلامي في فاس، ومتحف وطني للفخار والخزف باسفي ومتحف يحمل اسم الرحالة المغربي ابن بطوطة بطنجة، ومتحف لفخار الريف بالناظور واخيرا متحف للفنون الصحراوية في العيون.

وتجدر الاشارة الى ان في المغرب حاليا عدة متاحف في مدنه التاريخية، وأهم هذه المتاحف: متحفا الآثار والاوداية بالرباط متحفا البطحاء والأسلحة بفاس، متحف سيدي محمد بن عبد الله بالصويرة متحف دار الجامعي بمكناس، متحف القصبة بطنجة، متحف الآثار والانثوغرافيا بتطوان، متحف الآثار بالعرائش ومتحف السي سعيد بمراكش.

ويعود تاريخ اقامة اول متحف بالمغرب الى بداية هذا القرنة (١٩١٥).

ومعظم المتاحف مقامة في قصور قديمة او باماكن تاريخية كالقصبات والقلاع والدور العتيقة.

المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب

الرياض ـ واس: احتلت الجهود التي بذلها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض في ميدان مكافحة الجريمة حيزا ملحوظا في اهتمام اعضاء اللجنة الدولية لمكافحة الجريمة التي تجتمع حاليا في مقر الأمم المتحدة في فيينا، وخاصة البحوث الميدانية والدراسات والدورات التدريبية التي يقوم بها المركز للتعرف الى الابعاد الحقيقية لمشكلة الجريمة في الوطن العربي.

وقد أعدت اللجنة الفرعية المختصة لمكافحة الجريمة في الاجتماع مشروع قرار بتوجيه الشكر والتقدير للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض على هذه الجهود المتميزة على النطاقين الاقليمي والدولي ينتظر ان تقر في نهاية اعمال اللجنة والتي تضم ارقى الخبرات العالمية في مجال مكافحة الجريمة في انحاء العالم.

كما تم في الاجتماع الموافقة بالاجماع على قواعد الرياض لوقاية الأحداث في الانحراف التي وضعتها مجموعة عمل من خبراء دوليين في اجتماع عقده المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب لهذا الغرض في شهر فبراير الماضي.

معارض

معرض ازمير الدولي

ازمير ـ واس: يشهد معرض ازمير الدولي الذي افتتح يوم الجمعة الماضي اقبالا واسعا من المواطنين الاتراك للاطلاع على اروقة المعرض التي تمثل ٣١ دولة.

ويعتبر جناح المملكة الذي يحتوي على مختلف الصور الحقيقة عن النهضة الحضارية التي تعيشها من اكثر الاجنحة اقبالا.

ويذكر ان معرض ازمير الدولي افتتحه رئيس الوزراء التركي نورجوت اوزال يوم الجمعة الماضي بحضور وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم اضافة الى بعض وزراء التجارة والمالية والصناعة من الدول الـ ٣١ المشاركة في المعرض وتتواصل مدة المعرض خمسة عشر يوما.

القاهرة تستضيف معرضا لمنتجات العراق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تستضيف القاهرة خلال شهر اغسطس الحالي المعرض العراقي للمنتجات المتطورة والذي يقام بارض المعارض بمدينة نصر. يتضمن المعرض العديد من السلع في مختلف المجالات التي حقق فيها العراق انجازات كبيرة وهي معروضة في اقسام مثل القسم الصناعي الذي يعرض لكافة الصناعات العراقية سواء الخفيفة او الثقيلة، والقسم الزراعي ويتضمن جميع المحاصيل التي تتم زراعتها والتحسينات التي ادخلت عليها، والقسم الاعلامي والذي يتضمن جميع المطبوعات العراقية الحديثة

للأحداث وجوه

عائشة لمسين العايدي

كاتبة وزوجة دبلوماسي

ينتظر قراء الكتب النهمون في بريطانيا الترجمة الانجليزية لكتاب السيدة عائشة لمسين العايدي قرينة السفير الجزائري السابق بلندن «أوضاع المرأة في المجتمع العربي» وهو كتابها الثالث وقد صدر بالفرنسية باسم Ordalie Des Voix - Les Femmes Arabes Parlent.

ولدت عائشة لمسين في الجزائر المتململة تحت وطأة الاستعمار الفرنسي، وشبت داخل لهيب الثورة التي وضعت حدا للاستعمار فنضجت شخصيتها وتوسعت مداركها في وقت مبكر..

وتقول هي انها في سن الـ ١٧ كانت تشعر بطفولتها ونضجها التام في آن معا.

في سن الـ ٢١ تزوجت، ونقلتها الحياة الدبلوماسية عبر عواصم العالم ولكن الحياة الزوجية للزوجة الشابة لم تحل دون تفاعلها مع محيطها المتغير مع تغير اماكن عمل زوجها وتربية الاطفال لم تمنعها من تدوين هذه التفاعلات في كتاب، فصدر كتابها الاول بعنوان «كريساليد» Chrsyalide عام ١٩٧٦ لدى عودتها للجزائر... وهو كتاب يروي قصة حياة عائلة جزائرية قبل الثورة وابانها وبعدها.

بعد العيش في اسبانيا والاردن وفرنسا والتنقل في عدد من مدن العالم عاشت عائشة لمسين العايدي في لندن، وبالتحديد في حي هولاند بارك الراقي منذ عام ١٩٨٤، وهي مدينة تحبها وتأنس اليها.. وتكتب فيها الشعر.

وفيها تلقى العلم ابناها وهما في سن الـ ٢٠ والـ ١٨ بينما تدرس الابنة وهي كبرى الاولاد الثلاثة وعمرها ٢١ سنة، الحقوق في العاصمة الفرنسية باريس.

وفي لندن برزت عائشة لمسين العايدي في الاوساط العربية.. والاوساط النسائية البريطانية، وقد كانت منذ فترة قصيرة احدى «سيدات العالم الـ ٥٠٠» اللاتي حضرن المأدبة التكريمية للطبيبة البريطانية بولين كاتينج التي صمدت في المخيمات الفلسطينية تحت الحصار في بيروت.

حواء

الاذاعية فتحية القناوي:

اول صوت نسائي يذيع نشرة الاخبار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
كانت الاسرة تتمنى ان ترى ابنتها محامية كبيرة تهتز لها منصات القضاء لكن فتحية القناوي خالفت اختيار الاسرة ورفضت دخول كلية الحقوق. واختارت لنفسها كلية الاداب لانها كانت اقصر الطرق لتحقيق حلمها الخاص بالوصول الى ميكروفون الاذاعة. وتحقق حلمها واصبحت اول صوت نسائي يذيع نشرة الاخبار.

وتحكي فتحية القناوي مسيرتها الاذاعية فتقول:

اشتغلت في البرنامج العام كمذيعة لنشرة الاخبار فقط، وكنت اول صوت نسائي يذيع النشرة عام ١٩٦٦، ثم نقلت لاذاعة الشرق الاوسط فقرأت نشرة الاخبار وقدمت البرامج ايضا ومن البرامج التي اعتز بها في تلك الفترة برامج الامثال الشعبية العربية وما يطلبه المستمعون، والسهرات العربية.

وعندما انفصلت اذاعة الشعب عن البرنامج العام كانت هناك فرصة لتقديم مزيد من الخدمات الاعلامية فانتقلت اليها وبعد عامين اصبحت كبيرة المذيعين. وقدمت من خلال هذه الاذاعة كثيرا من البرامج منها «طبيب الشعب» و«صندوق البوستة» و«ليالي الشعب» كما قدمت خلال حرب ١٩٧٣ برنامجا يوميا مفتوحا يقدم صورا صوتية للحرب.

● ما رأيك في الاذاعة امس واليوم؟

ـ بلا شك هناك اعداد كبيرة جدا دخلت العمل الاذاعي ووفرت نوع المادة وتغطية الاحداث في جميع انحاء مصر. كما ان انشاء الاذاعات المحلية والاقليمية زاد صلة العمل الاذاعي بجميع فئات الشعب وقطاعاته لخدمته وتقديم افكاره والتعبير عن ارائه وافساح المجال للانسان العادي ليكون نجما لبرامج الاذاعة.

ضرورة ملحة

● من هنا يمكن ان نقول انك تهتمين بالاذاعات المحلية والاقليمية؟

ـ نعم. فمنذ انشاء الاذاعات المحلية عام ١٩٨٣ رشحت لبعثة تدريبية لاذاعة البي بي سي في انجلترا زرت فيها الاذاعات المحلية والاقليمية في لندن وويلز واسكتلندا وايرلندا وشرق وسط انجلترا. وهناك حوالي ٣٥ اذاعة اقليمية ومحلية الى جانب الاذاعة الرئيسية واذاعة الشباب واذاعة الثقافة.

فتحية القناوي

فالاهتمام بالاذاعات المحلية والاقليمية دليل على التطور. وسبق هذا وجود صحف محلية واقليمية بدرجة مذهلة لدرجة ان لكل حي صحيفة.

وهنا في مصر كان الاهتمام بالاذاعات المحلية ضرورة ملحة، احسسنا بها في برامجنا وجولاتنا في اذاعة الشعب فالمستمع هو الاولى بالخدمة الاذاعية، واملي ان تكون هناك اذاعة محلية لكل مدينة كبيرة يواكبها ايضا التليفزيون المحلي.

● والمذيعات امس واليوم؟

ـ انا اول من دخلت مذيعة في البرنامج العام كنت اول صوت نسائي يذيع نشرة الاخبار لكن الان الاصوات النسائية كثيرة وقادرة ومتنوعة في كل الخدمات، والمذيعات حاليا اكثر نشاطا من المذيعات سابقا من ناحية السفر والتنقل والبحث عن الجديد، لكن فرصتهن في الوصول للشهرة اقل لاننا في عصر التليفزيون والفيديو والاذاعات المتعددة.

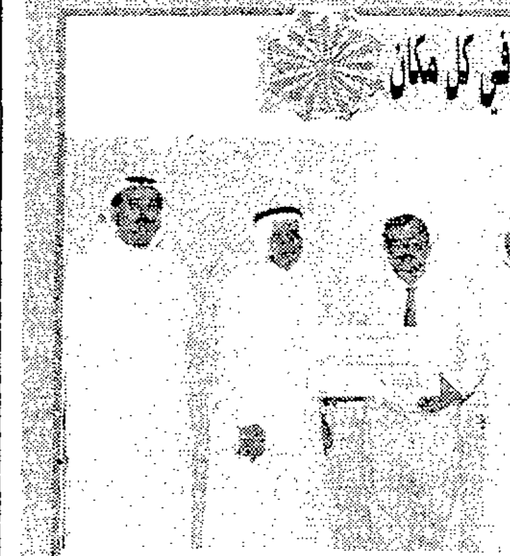
● بعد هذه الخبرة الاذاعية. ما هي المذيعة من وجهة نظرك؟

ـ المذيعة شخصية مثقفة واعية بمجتمعها تعيش احداث العالم واحداث بلدها وتحاول الاقتراب من المستمع لتنقل له الخبرة والخبر والمعلومة والخدمة، وتأخذ بيده الى طاقات النور والمعرفة من اجل اسعاده واسعاد غيره.

للمذيعة فتحية القناوي رأى في برامج المرأة وبرامج الاطفال. تقول:

برامج المرأة في الحقيقة تتطور بالشكل المطلوب والمفروض في برامج المرأة ان تقترب اكثر من المرأة وتجعلها تشارك في تقديم خبراتها في البرامج الاذاعية. المرأة اصبحت الان طبيبة وعاملة وعالمة بالاضافة الى كونها ربة بيت، لكن برامج المرأة في الاذاعة لا تسمع فيها الصوت الحقيقي للمرأة، ويرجع هذا لان اغلب البرامج تذاع صباحا فهي موجهة لربة البيت اساسا.

في كل مكان



مشهد من الحفل وقد ظهر فيه الفائز الأول وحوله أركان الشركة.

● قامت شركة عبد اللطيف جميل (تويوتا) بتوزيع المليون الثالث في مسابقتها الكبرى «سيارة الملايين تهديك الملايين» وقد حصل المواطن **عتيق عبد الرحمن الغامدي** الموظف ببتروجيت بخميس مشيط على الجائزة الاولى ومقدارها خمسمائة الف ريال، وحصل على المركز الثاني الرقيب اول **سعود علي محمد البلوي** من تبوك، ونال مبلغ مئتين وخمسين الف ريال وكان المركز الثالث من نصيب المهندس **وارد عبد الله وارد الهزلول** من الجوف ونال جائزة مقدارها مائة وخمسون الف ريال.

وقد اقيم احتفال كبير في هذه المناسبة في قاعة ليلتي بجدة لتكريم الفائزين الثلاثة وتكريم العملاء الذين حققوا اعلى نسبة مبيعات في سيارات تويوتا على مستوى المناطق بالمملكة ودعى الحفل السيد **عبد اللطيف جميل** وعدد من كبار المسؤولين في الشركة والعملاء والموزعين وجمع كبير من المواطنين ورجال الصحافة والاعلام.

وتحدث في الحفل كل من مدير عام التسويق نيابة عن شركة عبد اللطيف جميل ومدير عام المبيعات المركزية.

وفي ختام الحفل قام مدير عام المبيعات المركزية بتوزيع الجوائز على الفائزين الثلاثة والدروع والكؤوس على العملاء الذين حققوا اعلى نسبة مبيعات لسيارات تويوتا على مستوى المناطق والبالغ عددهم احدى عشرة شركة ومؤسسة.

وقد جاء في المركز الاول على مستوى مبيعات المملكة مؤسسة دعمل للتجارة والمركز الثاني حققته مؤسسة سالم بابقي وفي المركز الثالث مؤسسة ناصر السلمي.

ثم تناول الجميع طعام العشاء المعد احتفالا بهذه المناسبة.

الشرق الأوسط
No. 3584 / Wednesday 31-8-1988
عالم الشرق الاوسط

أبيض و أسود

بعيداً عن المكابرة

كان العالم العربي محور ندوة اقيمت في إحدى الجامعات الأمريكية قبل سنوات وكان اطارها دول الشرق الأوسط. وحفل جدول ندوة الثلاثة ايام باسماء عديدة لأساتذة متخصصين في دراسات عن المنطقة، بدأت بالآثار وعلوم الأرض وانتهت بالاقتصاد والسياسة.

أحد المحاضرين كان قاسياً في كيفية تقديمه لدول المنطقة متسلحاً بالأرقام والوقائع التي لا يمكن أن تهزم. فالشرق الأوسط كان مهد الحضارات ومنطلق الأديان السماوية ومخزن الثروات تحت الأرضية ومنفذ الممرات الاستراتيجية وغير ذلك. لكن الدول العربية تعيش قمة التخلف وقاع الفقر. هذه حقيقة لا تحتاج إلى مكابرة أو تعال. وبلا شك، سبب المحاضر حرجاً لبعض الحضور من العرب الذين وجدوا في مقولته «وصفاً غير حضاري لنا».

الدكتور مهدي المنجرة، مفكر مغربي عربي معروف، هو الآخر رسم في كلمة القاها ذات مرة صورة مفزعة للعالم العربي. فهو قال إن منطقتنا العربية ليست فقط من الدول النامية، بل هي في حضيض القائمة. فنسبة الأمية في العالم العربي هي أكثر من اي تجمع أخر يعرفه العالم.

وقد فوجئت بغضب كثير من الزملاء السودانيين على مقالة كتبتها عن السودان ومعاناته بسبب الفيضانات الطارئة. والغضب مرده إلى وصفي للسودان بالفقر. وهو الأمر الذي ظننت انه حقيقة مسلم بها وفقاً ليس فقط للاحصاءات الدولية، بل استناداً إلى أحاديث السودانيين انفسهم.

واعتقد أن فقر السودان تاتى بسبب عوامل عديدة نعرفها جيداً من خلال حقبة الاستعمار الذي امتص ثروات البلد، ثم من تعاقب على إدارة البلاد. ويجب أن نسجل أن أسواهم لايزال يقبع حياً خارج البلاد، حيث ترك جعفر النميري السودان بعد حكم خلف أضخم دين مالي تورطت فيه البلاد، وترك وراءه اقتصاداً متهالكاً، وأوضاعاً سياسية مضطربة في الجنوب.

لكن الحقيقة، بغض النظر عن تفاصيلها ومسبباتها وبغض النظر عن كونها تخدش السمعة، هي أن السودان بلد فقير مثله مثل معظم البلدان العربية. فبين كل ألف طفل يولد في السودان هناك أكثر من مائة طفل يموت في المهد، وفقاً لاحصائيات البنك الدولي.

في حين نجد وفيات الأطفال في بلد مثل سنغافورة تصل إلى تسعة اطفال فقط، وهناك طبيب واحد لكل تسعة الاف مواطن سوداني في حين في اسبانيا طبيب لكل ٣٦٠ مواطناً فقط. والأرقام الأخرى الكثيرة التي تبين حجم الانتاجية الزراعية والصناعية والديون الخارجية والوفيات الطبيعية ومعدل العمر المتوقع والتضخم الذي يتجاوز سنوياً معدل الـ ٣١٪، كلها تؤكد مصطلحاً واحداً لا يمكن ان نجد في القاموس تعريفاً غيره، وهو الفقر.

واعتقد ان احد الزملاء الذين اعترضوا على ما كتبته قائلاً بان السودان بلد غني بخيراته صادق في ما قال. فالتربة السودانية تعد أخصب تربة يعرفها العالم، فهي تعطي محصولها اربع مرات في السنة، ولكن السودان لايزال يستورد حاجياته الغذائية حتى اليوم. وصحيح ان السودان يجلس على بحيرة من النفط، ايضاً يستورد تقريباً جميع ما يحتاجه من المحروقات النفطية من الخارج. وصحيح ان هناك عدداً كبيراً من سكان السودان يملأون هذا البلد الجميل، لكن ظروف وامكانيات العمل معدومة.

وهي قصة الكثير من الدول العربية التي تغرق في ديونها وارتفاع سعر المعيشة، وانعدام فرص العمل وغير ذلك.

عبد الرحمن حمد الراشد

«حاربوا تشغيل الاطفال القاصرين»: نداء من منظمة العمل الدولية

جنيف ـ كونا: قالت منظمة العمل الدولية ان هناك حوالي مائتي مليون طفل من الجنسين في العالم يعملون لساعات طويلة من دون اية حماية او تأمين على الحياة او اي امل في مستقبل افضل.

وذكرت المنظمة ان هؤلاء الاطفال ومعظمهم تحت الثماني سنوات يمارسون اعمالا شاقة مثل صنع الطابوق في كولومبيا والتنقيب عن الذهب في البيرو وصيد السمك في الفلبين وان لم يجدوا عملا يمارسون الاستجداء.

واضافت في تقريرها الشهري بعنوان «انقذوا الاطفال العمال» ان الاعمال التي يمارسها هؤلاء الاطفال مضنية لهم جسديا وعقليا كما انها تجري غالبا في ظروف صعبة تتميز بالحر الشديد والغبار والضجيج مما لا يساعد على النمو الصحي لهؤلاء الاطفال.

ويتعرض هؤلاء الاطفال الى مخاطر كثيرة من استخدام الآلات المصممة اصلا لكبار السن. ويضطرون للعمل بسبب العوز والفقر والهجرة من الريف الى المدينة ولا يذهبون الى المدارس حتى لو كانت الدراسة مجانية لان عائلاتهم تعتمد عليهم من اجل البقاء اضافة الى حقيقة كون ان التعليم لا قيمة له في بعض الدول.

وغالبا ما يعمل هؤلاء الاطفال في مشاريع موسمية صغيرة وغير مستقرة حيث يلجأ اصحاب هذه المشاريع الى توظيفهم لاجرهم المنخفض ولسهولة طردهم ولصعوبة انضمامهم الى النقابات العمالية.

وقالت دراسة حديثة اشرفت عليها المنظمة بعنوان «حاربوا تشغيل الاطفال القاصرين» ان ظاهرة عمل الاطفال تنتشر في بعض الدول اما بسبب انعدام القرار السياسي او لان قوانين العمل لا قيمة لها.

وذكرت الدراسة الميدانية لوضع الاطفال في البرازيل وكولومبيا والهند ومصر وهونج كونج وكينيا والبيرو والفلبين ان في البرازيل وحدها مليون طفل يعملون وينامون في الشوارع.

ورغم ان حكومات هذه الدول لا تولي اهتماما كبيرا لهذه المشكلة فقد تشكلت منظمات تطوعية بهدف ايجاد توعية وطنية لوقف هذا التعذيب البدني والنفسي للاطفال. ففي مانيلا على سبيل المثال اخذت جهات غير حكومية بتقديم عناية صحية ووجبات غذائية للاطفال العمال كما اقامت مدارس متحركة بالقرب من مراكز عملهم.

واقترحت المنظمة لهذا الاشكال عدة حلول منها منع تشغيل الاطفال في ظروف استغلالية وتحريم توظيف الاطفال تحت ١٢ سنة بناء على قرار مؤتمر المنظمة لعام ١٩٧٣.

وترى المنظمة ان رفع اجور العمال البالغين قد يؤدي الى تقليل الاعتماد على العمال الاطفال كما دعت المنظمات والنقابات العمالية الى المشاركة في الحملة الرامية الى وقف استغلال الاطفال.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٢	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤١	صحو
الرياض	٢٩	٤٢	صحو
جدة	٢٧	٣٧	صحو
الظهران	٢٨	٤٤	صحو
ابها	١٥	٣٠	غائم
الطائف	٢٥	٣٣	صحو
البحرين	٣٠	٣٩	صحو
القاهرة	١٨	٣٥	صحو
بيروت	١٦	٣٢	صحو
الجزائر	١٨	٢٩	صحو
تونس	١٨	٣٦	صحو
الرباط	١٧	٣٤	صحو
امستردام	١١	١٨	غائم
اثينا	١٥	٣٤	صحو
برلين	١٢	١٩	غائم
بروكسل	١٤	٢٠	غائم
كوبنهاجن	١٥	٢٠	غائم
دبلن	١٤	٢٢	غائم
فرانكفورت	١٥	٢٩	صحو
جنيف	١٩	٣١	صحو
هلسنكي	١٥	٢٠	غائم
هونج كونج	٣٠	٤٠	صحو
جاكرتا	٣١	٤٢	صحو
كوالالمبور	٢٠	٣١	صحو
لشبونة	١٥	٢٥	صحو
لندن	١٣	٢٠	غائم
مدريد	١٥	٢٨	صحو
مانيلا	٣٠	٣٩	صحو
مونتريال	١٥	٢١	غائم
موسكو	١١	٢١	صحو
نيودلهي	٢٩	٣٨	صحو
نيويورك	١٧	٢٨	صحو
نيقوسيا	١٦	٣٥	صحو
باريس	١٥	٢٤	غائم
روما	١٨	٢٨	صحو
استوكهولم	١٠	١٦	غائم
سيدني	١٨	٢٤	غائم
طوكيو	١٩	٢٩	صحو
فيينا	١٥	٣٠	صحو

كلوديا كاردينالي و مهرجان الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
لن تحضر النجمة الايطالية كلوديا كاردينالي لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الخامس هذا العام كغيرها من نجوم السينما العالمية، ولكن جمهور المهرجان سيشاهدها عدة دقائق خلال احدث افلامها التي مثلتها من انتاج فرنسي والفيلم بعنوان «رجل عاشق» للمخرجة دايان كوريس. كلوديا تقوم في الفيلم بدور ام بطلة الفيلم وتموت قبل نهايته ودورها محدود للغاية لكنه مؤثر.

من جهة اخرى قررت ادارة مهرجان الاسكندرية عدم عرض الفيلم الفرنسي «حالتي» لانه فيلم تجريبي معقد وناطق باللغة الفرنسية وغير مترجم بلغة انجليزية او عربية مما يجعل عرضه امرا مستحيلا في المهرجان.

معارض الكتب العربية

الرياض ـ واس: تشارك الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون في ثلاثة من المعارض الدولية للكتب في عدد من الدول العربية.

وقال رئيس مجلس ادارة الجمعية محمد احمد الشدي ان الجمعية ستشارك في المعرض الرابع عشر للكتاب العربي الذي سيقام في دولة الكويت خلال الفترة من ١٣ الى ٢٦ من شهر ربيع الثاني المقبل. كما ستشارك الجمعية في المعرض الدولي الثاني للنشر الذي سيقام في مدينة الدار البيضاء في المغرب خلال الفترة من ١٤ الى ١٨ من شهر ربيع الثاني المقبل.

واشار الشدي الى ان الجمعية تلقت دعوة من دولة قطر للمشاركة في معرض الدوحة السابع للكتاب الذي سيقام خلال الفترة من ١٢ ربيع الثاني الى ٢٢ ربيع الثاني المقبل.

الحرف والصناعات الشعبية في الشارقة

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
يتوجه يوم الاحد الى امارة الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة فريق عمل ميداني تابع لمركز التراث الشعبي في دول الخليج العربية وذلك لرصد الحرف والصناعات الشعبية في منطقة المريجة في امارة الشارقة.

وصرح مسؤول في مركز التراث الشعبي في دول الخليج ومقره الدوحة بان الفريق سيجري خلال الزيارة لقاءات ومقابلات مع الحرفيين وذوي الخبرة في الصناعات التقليدية في منطقة المريجة لرصد كل ما يتعلق بالحرف والصناعات الشعبية.

مؤتمر عالمي للتثقيف الصحي في هيوستن

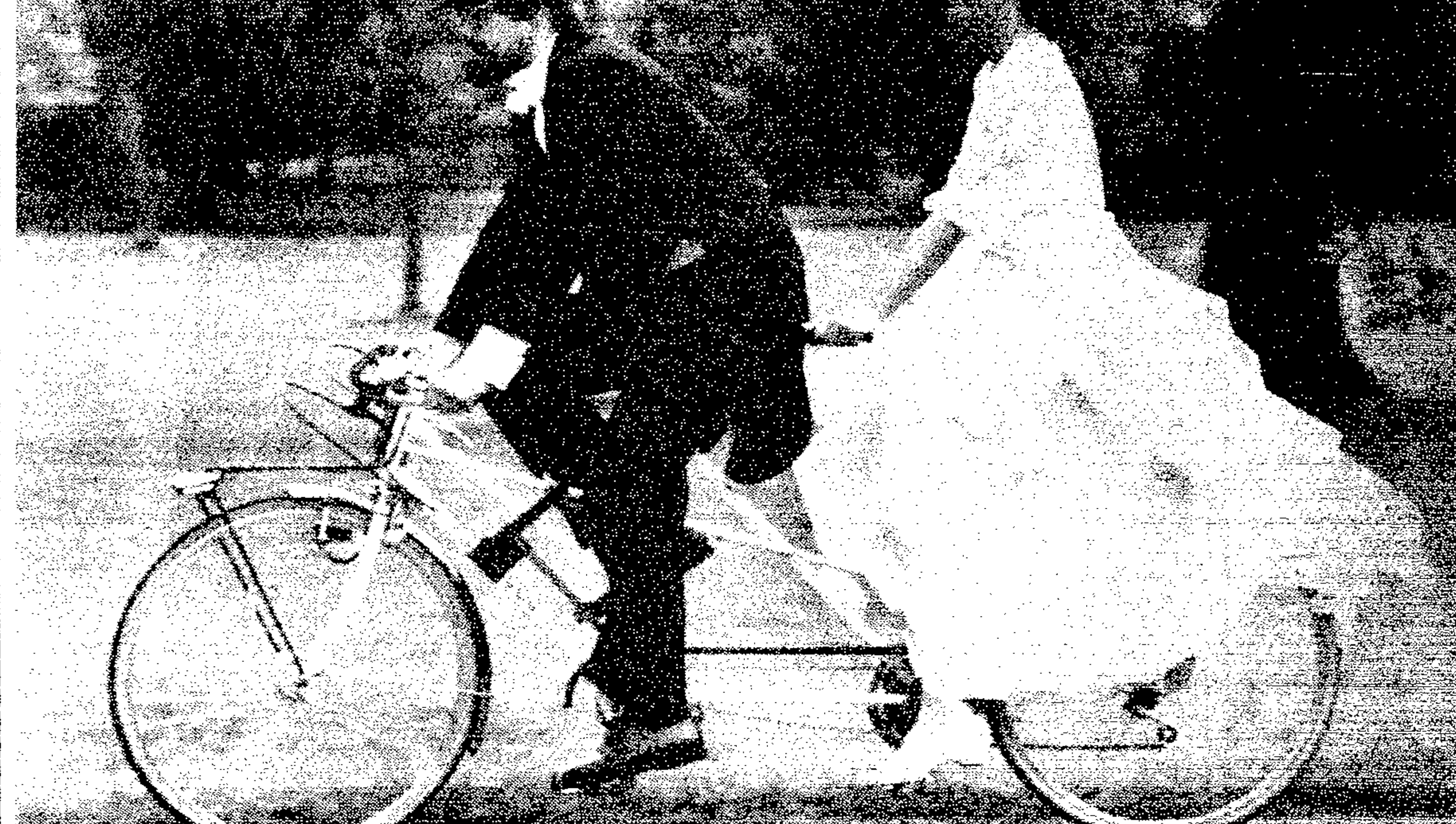
الخليج ـ «الشرق الاوسط»
قررت وزارة الصحة في سلطنة عمان الاشتراك في اعمال المؤتمر الـ ١٣ للتثقيف الصحي الذي يعقد في مدينة هيوستن الامريكية يوم الاحد القادم ويستمر حتى ٢ سبتمبر المقبل.

ويبحث المؤتمر في موضوع الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ وغيرها من الموضوعات الصحية التثقيفية ورعاية الحامل والطفل وامراض القلب والامراض المعدية وفقد المناعة المكتسبة (الايدز).

اختتام مهرجان سينما الشباب في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد شهرين من العروض المتواصلة، تختتم مساء اليوم الاربعاء في حديقة ولاية الرباط اشغال المهرجان الدولي الثاني لسينما الشباب بحضور الفنانين المصريين المخرج علي بدرخان والممثلة يسرى اللذين وصلا الى المغرب يوم الاحد الماضي والمخرج الممثل كرم مصطلوع الذي وصل مساء الاثنين.

وكان المهرجان الدولي الثاني لسينما الشباب قد افتتح باسبوع الفيلم الايطالي الذي عرضت خلاله عشرة افلام اولها شريط «الامبراطور الاخير» للمخرج العالمي برلوتشي وتلاه اسبوع الفيلم الجزائري ثم اسبوع الفيلم البرازيلي الذي عرضت خلاله عشر اشرطة اهمها «ملك ريو» للمخرج فابيو باريتو. وتواصلت فعاليات المهرجان باسبوع الفيلم الفرنسي واسبوع الفيلم الاسباني، اضافة الى مجموعة من الافلام الالمانية والامريكية والبولندية والصينية، والسينغالية والمصرية، بينما شارك المغرب بفيلم وحيد هو «درب الفقراء» للمخرج محمد الركاب اما السينما المصرية فشاركت بثلاثة افلام.



تقليعة جديدة من المانيا

كل يوم تقريبا تظهر في الغرب تقليعة جديدة فيها الكثير من الطرافة والغرابة. واحدث التقليعات ما سجلته عدسة احد المصورين لعروسين في المانيا الغربية قررا ان يتوجها الى مكان الزفاف في مدينة هامبورج على دراجتين كما يبدو في الصورة اعلاه.

كل يوم

● الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر استقبل السيد احمد الطيب الكردفاني، السفير السوداني لدى دولة قطر، بمناسبة انتهاء فترة عمله في الدوحة.

***

● خالد المالك المدير العام للشركة الوطنية للتوزيع في السعودية يقضي اجازته السنوية خارج الرياض متنقلا بين عدد من البلدان الاوروبية.

● بهجت التلهوني رئيس وزراء الأردن الأسبق، توجه إلى موسكو على رأس وفد جمعية الصداقة الأردنية ـ السوفياتية في زيارة للاتحاد السوفياتي تستمر عدة أيام. ويضم الوفد عدداً من الشخصيات ورؤساء النقابات والبلديات في الأردن.

***

● الزميل سمير عطا الله عاد من بيروت محملا بمشاريع صحفية جديدة.

● الكاتب الكويتي احمد الربعي يعود الى البلاد بعد اجازة قضاها في اسبانيا.

***

● النقيب محمد حمدان العنزي احد موظفي مستشفى القوات المسلحة بالهدا بالطائف حاز على درجة الماجستير في علم الكمبيوتر بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف من جامعة كاليفورنيا.

● ابراهيم العلي الشامي وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية المساعد للشؤون الفنية افتتح امس الثلاثاء دورة المدربين الوطنيين المتقدمة في معهد اعداد القادة في الرياض..

***

● الزميل سليم نصار كان في اسبانيا حيث امضى فترة الاجازة.

● عبد المنعم عمر عبد المنعم نائب القنصل العام المصري في الرياض اقام في فندق قصر الرياض حفلا وداعيا للسفير عبد الحميد طبق القنصل العام بمناسبة انتهاء فترة عمله بالسعودية وعودته الى الديوان العام بالخارجية المصرية حضره حشد من الدبلوماسيين العرب..

***

● هزاع عبد الحكيم المسدي وصل الى الولايات المتحدة لتكملة دراسته الجامعية في جامعة كاليفورنيا وذلك في حقل هندسة اليكترونية وهو محل حفاوة الاصدقاء في ولاية كاليفورنيا.

أفراح

● علي الحفني عبد الغني المهندس في مؤسسة باماس في جدة تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء حفل زفافه على المهندسة رائدة محمد فريد السيد بالقاهرة.

***

● خالد خليل الدباغ من منسوبي مستشفى التخصصي بالرياض تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء زفافه في الاسبوع الماضي على ابنة المرحوم محمد بحري الدباغ وذلك بفندق الهوليداي ان بجدة.

***

● طارق محمد سالم بالخير من منسوبي مؤسسة عطا بجدة تم زفافه على ابنة احمد عمر باصبرين وذلك بقصر التاج بجدة.

***

● عبدالله علي الجبيري من منسوبي شركة بن تركي العالمية في جدة تم زفافه على ابنة محمد سالم بالخير وذلك بقصر التاج.

مواليد

● سامي يوسف مريكي من منسوبي شركة مجموعة الدلتا بجدة رزق وحرمه مولودة سمياها اريج.

***

● المهندس محمد غالي من جامعة الملك عبد العزيز في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها سلمى

***

● محمد فؤاد خان المحاسب في مستشفى اجياد في مكة المكرمة رزق وحرمه امنة حبيب الله مولودة سمياها غفران.

***

● الدكتور رمضان محمد خضير مدير صيدلية العالم البطرية بجدة رزق وحرمه الدكتورة ايمان العليمي بمستوصف الراوبي بجدة مولودهما البكر سمياه احمد.

***

● سعد محمد جويه في ميناء جدة الاسلامي رزق وحرمه سنية فاروق مولودة سمياها رحاب. لتنضم الى اخيها رافر.

***

● محمد رمضان امين في مؤسسة المفتاح بجدة رزق وحرمه مولودهم الثالث سمياه احمد لينضم لاخويه هاني ومنى.

***

● عبدالله عثمان قلاتي المدير المالي والاداري لايديا سنتر في جدة رزق وحرمه مولودة سمياها عائشة

***

● صلاح احمد عبد العزيز من الادارة العامة للاعلان والعلاقات الجامعية في جامعة الملك سعود في الرياض رزق وحرمه اميرة عوض الله مولودة سمياها منال.

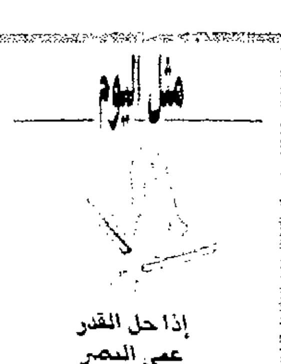


وفيات

محمد حسن العاشق

انتقل الى رحمته تعالى في دمشق المأسوف عليه محمد حسن العاشق اثر حادث سير. رحم الله الفقيد وألهم آله جميل الصبر والسلوان. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مثل اليوم



إذا حل القدر عمي البصر

سجلت عدسة المصور هذه اللقطة الرائعة لاربع اوزات تعوم بكل طمأنينة في مياه نهر التيمز في لندن في الوقت الذي يقترب منها احد المراكب المشتركة في سباق المراكب السريعة الذي جرى يوم الاحد الماضي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الاربعاء ١٩ محرم ١٤٠٩ هـ - ٣١/٨/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٦٤
London - Wednesday, 31 August 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3564

غداً

احمد بهاء الدين يواصل في الحلقة الثالثة من «ضياء الحق.. والفراغ» توضيح الاهمية الاستراتيجية الكبرى لباكستان والقوى المؤهلة لتولي مقاليد الامور هناك.
(صفحة الرأي)

حول ادمان المرأة يكتب فاروق لقمان عن زوجة جيرالدفورد وقصتها مع ادمان الكحول والتخلص منه.
(صفحة عالم الشرق الاوسط)

يوسف ادريس يؤكد في استراحة «الشرق الاوسط» ان قبول ايران للسلام يعني سقوط الفكرة الطائفية وهو بداية سقوط الفكرة الصهيونية.
(صفحة الرأي)

الدكتور احمد ابراهيم الفقيه يقول في زاويته «كل يوم» ليس صحيحا ان الحاكم اذا اقصي عن منصبه وجب التستر عليه والامتناع عن كشف اخطائه وجرائمه.
(صفحة الثقافة والادب)

ان الانتفاضة قد الحقت خسائر كبيرة بالاقتصاد الاسرائيلي ولكن هذا لا يعني ان الكيان الصهيوني سوف ينهار اقتصاديا ذلك لان هناك الولايات المتحدة التي تتكفل بدعمه.
(صفحة البريد)

احتدام معركة الصرصار الصحفية في إسرائيل بين رئيس التحرير والقراء الناقمين

القدس المحتلة - لندن - «الشرق الاوسط» - الوكالات:
رفض اري راث رئيس تحرير صحيفة «جيروزاليم بوست» سحب الخبر الذي نشرته الصحيفة عن معركة بين ربة منزل اسرائيلية وصرصور انتهت بنقل زوجها الى المستشفى مصابا بحروق وكسور.

وقالت الصحيفة نفسها امس انها لن تسحب الخبر على الرغم من التشكيك في صحته.

وقد شككت وكالات انباء اجنبية في صحة الخبر الذي نقلته عن الصحيفة الاسرائيلية يوم الجمعة بعد تلميحات بانه يشبه الى حد كبير روايات مماثلة سبق ان نشرت في اماكن اخرى.

وسئل رئيس تحرير الصحيفة اري راث عما اذا كانت الصحيفة مازالت متمسكة بالخبر بعد التحري عن صحته فقال: اننا لن نسحب الخبر. هذه هي اجابتي. وقال ان معظم احداث القصة قد تم تأكيدها منذ وقوعها.

وكانت «الشرق الاوسط» قد نشرت في باب «لا تقرأ هذا الخبر» يوم الجمعة الماضي ان زوجة دفعها الخوف الى القاء صرصور في مقعد المرحاض ورشت عليه عبوة مبيد حشري كاملة لتتأكد من قتله. وقالت ان الزوج القى بعقب سيجارة بعد ذلك مما ادى الى حدوث حريق اصابه بحروق في اجزاء حساسة من جسمه.

وان الزوجة استدعت رجال الاسعاف لنقل الرجل وما ان سمعوا قصة الحادث حتى انفجروا في ضحك هستيري لم يتوقف الا بعد ان سقط منهم الرجل على درجات السلم مما ادى الى اصابته بكسور مضاعفة في الحوض والضلوع.

وجدها الفيلسوف فنام مع الشرطي والقطط

لندن - «الشرق الاوسط»:
يواصل مؤتمر الفلاسفة الدولي الذي يعقد في مدينة برايتون البريطانية اجتماعاته بحضور ما يزيد على الالف فيلسوف يمثلون ٦٤ بلدا لليوم الثاني على التوالي. وقد اثار حضور فيلسوف تشيكوسلوفاكي يدعى الدكتور جوليوس تومين الذي لجأ الى بريطانيا في العام ١٩٨٠.

وصل د. تومين الى المؤتمر من مدينة اكسفورد على متن دراجته الهوائية في رحلة استغرقت يوماً وليلة نام خلالها في الطريق وهذا اثار ضجة في اوساط المجتمعين بسبب عدم قدرته على دفع نفقات السفر.

الفيلسوف العاطل عن العمل والذي يتقاضى مساعدات من الحكومة قد طلب منها ان تدله على كنيسة قد تأويه حتى انتهاء المؤتمر والا فانه مضطر للنوم على شاطىء البحر. مما اثار شفقتها ودعته للاقامة في منزلها مع زوجها الشرطي ومجموعة القطط التي تأويها.

وكان الفيلسوف المفلس قد طلب من اللجنة المنظمة للمؤتمر اعفاءه من دفع الرسوم البالغة ١٩٥ جنيها للاشتراك في المؤتمر لكن جهوده باءت بالفشل مما حدا ببعض الفلاسفة الاخرين التبرع بالمبلغ المطلوب.

صباح الخير

من يحكم العالم؟

من يحكم العالم سؤال عويص اختلفت فيه الآراء بين من يقول انهم اصحاب البنوك، ومن يقول انهم تجار السلاح، او الرجال العسكريون، او قادة الدول الكبرى، ومنهم من يقول انهم اليهود او الامريكان وهلمجرا. وحرت مع الحائرين. فما انا ممن ينساق بهواه او تغشه الظاهرة العابرة. ولكنني اهتديت اخيرا بالملاحظة والحجة والبرهان الى ان من يحكم العالم حقيقة هم السياح. ولاحظت ذلك اولا من اجازتي الصيفية لهذا العام التي اخذتني الى قرية فرنسية صغيرة. واستفقت في اليوم التالي على اجراس الكنيسة التي راحت تهز غرفتي برنينها لدقائق طويلة. ولدى خروجي من البيت اكتشفت ان ابواب الكنيسة كانت موصدة وليس فيها او حولها احد من المتعبدين. فاستدعيت من ذاكرتي عنوان قصة همنغوي «لمن تدق الاجراس»؟ وردد سؤالي بقية السياح الآخرين.

وبعد ان وجد بعضهم الساعة المبكرة للاجراس مقلقا للنوم والراحة، قصدوا عمدة القرية ليتساءلوا منه عن السر ويطرحوا عليه نفس السؤال «لمن تدق الاجراس»؟ فاجابهم بكلمة واحدة «لكم». وانزعج الانكليز من هذا الجواب الفرنسي وندموا على تخليص الفرنسيين من قبضة هتلر. «نحن في انكلترا اوقفنا الاجراس في قريتنا منذ الستينات. ولا ندقها الان الا في المناسبات». وشرح لهم العمدة انه في الواقع اوقف اجراس قريته منذ الخمسينات، بعد ان لم يبق فيها من سكانها الاصليين غير ثلاثة، هو، ومامور البريد، وبياع الايس كريم. ولكن السياح الامريكيين الذين اشغلوا الدور الفارغة اشتاقوا لاصوات اجراس الكنائس الاوروبية واعتبروها من مغريات سياحتهم. والتمسوا منه ان يدقها في الصباح الباكر ليستفيقوا على رنينها. وهذا ما كان (!).

«آه من هؤلاء الامريكان السذج! نحن لسنا امريكيين لننهض في الصباح الباكر كالمجانين. نحن انكليز، ولا نستفيق الا في الضحى العالي ولا نبدأ عملنا قبل الظهر». واحتار الرجل الفرنسي في امره ثم قال «انتم يا سياح اتفقوا فيما بينكم وخبروني، وانا ادق اجراس الكنيسة في الساعة التي تريدونها». وهكذا وجدت بعد سنين طويلة الجواب على سؤال همنغوي «لمن تدق الاجراس»؟ الاجراس تدق للسياح.

وحركتني التجربة الى التأمل في عالمنا هذا فوجدت ان كل ما فيه يجري لارضاء السياح. يموت خمسون شخصا في اسبانيا بقنبلة ارهابية فتثور ضجة الصحافة والبرلمان. لا اسفا على ارواح الضحايا وانما خوفا من التأثير على مجيء السياح. ويتزوج الامير شارلس فيخططون له عرسه بما يلائم مفكرات السياح. وتهدم قبور الموتى في ايطاليا ويرمى بعظامهم لبناء فيلات سياحية مكانها. وتغير اوربا الشرقية انظمتها وتلغي قيودها وتتجاهل مبادءها وتفتح النوادي الليلية ودور الدعارة لارضاء السياح.

من يحكم العالم؟ السياح يحكمون العالم.

خالد القشطيني

..ومر «الكرنفال» ببهجة وسلام

عاشت لندن في مطلع الاسبوع، على امتداد يومين، «كرنفال حي نوتينج هيل جيت السنوي»، ذا النكهة الكاريبية المميزة.

«الكرنفال» احيط قبل ان يبدأ باجواء حذر وترقب، بدءاً من تحذيرات الشرطة واحتياطاتها الشديدة له، مروراً بوسائل الاعلام التي سلطت الضوء على ما يرافقه عادة من عنف وجرائم وانتهاء بالمواطن العادي الذي مازالت عالقة بذاكرته القلاقل التي حدثت فيه في العام الماضي.

على اي حال الخوف هذه المرة لم يكن في محله، ومر «الكرنفال» عموماً بهدوء دون مشاكل، وساهم الطقس وكثافة عدد رجال الشرطة إلى جانب حذر المواطنين في هبوط معدل مرتاديه إلى النصف تقريباً.

بالرغم من ذلك فان «الكرنفال» كان مهرجان الوان وموسيقى ونكهات مذاقية طيبة.

بدأ تقليد هذا «الكرنفال» منذ حوالي ٢٥ سنة في هذا الحي اللندني بالذات الذي كانت تقيم فيه جالية كبيرة جداً من مهاجري جزر الهند الغربية خصوصاً ترينيداد، التي اصطبغ بصبغتها اكثر من غيرها.

فاساساً احتفل به الترينيداديون كذكرى تخلصهم من سيطرة البيض على املاكهم ومزارعهم في بلادهم، ثم اتسعت دائرة المساهمة لتشمل جيرانهم من منطقة البحر الكاريبي.

ومنذ ١٠ سنوات أصبح البريطانيون يقبلون على حضوره والتآلف معه. رغم الاضطرابات الموسمية التي تحدث فيه بين السود من أهل «الكرنفال».. والمتطرفين العنصريين من البريطانيين، وبين المتطرفين من السود.. ورجال الشرطة.

واليوم بات «الكرنفال» رمزاً للانتفاضة السوداء عبر العالم والمتعاطفين معها من البريطانيين البيض، بدليل الحضور الكثيف لاعلام وشعارات المجلس الوطني الافريقي وصور زعيمه الجنوب افريقي المعتقل نيلسون مانديلا.. والمساهمة الملفتة للنظر من البريطانيين البيض فيه.. وفي اللقطة ثلاث فتيات ممن شاركن في مسيرة احتفالات الكرنفال يرتدين القبعات الملونة ويبدين ابتسامتهن العريضة ابتهاجاً بالمناسبة.

مع قهوة الصباح

اعصابك!

هل انت متوتر؟

ليست هناك مشكلة في ان تكون متوترا.. المهم درجة هذا التوتر!!

فهناك نظرية في علم النفس تقول: إن الانسان لكي يكون شخصا فعالا في الحياة العامة فلا بد ان يصل الى درجة معينة من التوتر النفسي.. فاذا اختل هذا التوتر سواء بالارتفاع او الانخفاض فانه يؤدي الى خلل نفسي ينعكس على مظاهر السلوك..

صاحب النظرية هو الدكتور مصطفى سويف استاذ علم النفس المعروف.. وقد ناقشت جمعية علم النفس البريطانية هذه النظرية.. واقرت انها على جانب كبير من الصحة!!

ان التوتر النفسي هو نوع من الاستعداد لمواجهة مشاكل الحياة اليومية.. وهو يشبه الى حد كبير ضغط الدم.. له مستوى معين.. يزيد او ينقص لمواجهة ما يحدث في حياة الشخص.. اما اذا ارتفع الضغط باستمرار.. او انخفض باستمرار فان ذلك عرض مرضي يستدعي تدخل الطبيب!!

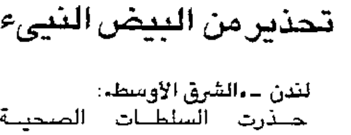
وتستطيع ان تعرف اذا كانت درجة توترك.. «صحية»، ام «مرضية».. اذا قست او لفت احدهم نظرك الى نوع الاحكام التي تصدرها في حياتك على الاحداث والاشياء والناس الى آخره..

ان التوتر يدفع الشخص الى التطرف في احكامه.. سواء بالقبول او الرفض.. فهو يرى كل شيء اسود.. او ابيض.. وليس هناك وسط!! وهو ينتقل من الحكم على الاشياء من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.. لهذا فهو معرض لصراع نفسي لا ينتهي.. فالتوتر يدفع الى التطرف.. والتطرف يدفع الى التوتر.. ويضع الشخص صريع المرض النفسي او الخلل النفسي.

ولعل هذه النظرية او النظرة تفسر كثيرا ظهور حركات التطرف من خلال الازمات الاقتصادية.. حيث يفقد الانسان قدرته على التوازن مع متطلبات الحياة فيدفعه هذا الى تبني الافكار المتطرفة.. سواء الى اقصى اليمين او اقصى اليسار!!

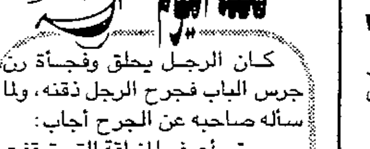
عبد الله باجبير

تحذير من البيض النيء



لندن - «الشرق الأوسط»:
حذرت السلطات الصحية البريطانية يوم امس المواطنين من تناول البيض النيء او استعماله مع سوائل مختلفة لانه يقود الى التسمم لا سيما مع المايونيز او الحليب او البوظة المصنعة في المنزل.

نكتة اليوم



كان الرجل يحلق وفجأة رن جرس الباب فجرح الرجل ذقنه، ولما سأله صاحبه عن الجرح أجاب:
- حتى أعرف المنطقة التي توقفت عندها الحلاقة.

درجة حرارة الامبراطور تثير الشكوك .. والبلاط يتحفظ

طوكيو - ر: قال مسؤول في البلاط الامبراطوري امس ان الامبراطور هيروهيتو عاهل اليابان الذي كانت حالته الصحية بؤرة اهتمام اعلامي مكثف في طوكيو في الفترة الاخيرة يعاني من الحمى والبرد.

وقال متحدث باسم البلاط الامبراطوري ان اطول الملوك بقاء في الحكم في العالم والذي اتم ٨٧ عاما من العمر في ابريل (نيسان) الماضي قضى معظم فترات امس في فراشه لكنه كان قادرا على المشي لتناول وجباته في غرفة الطعام في منزله الصيفي في ناسوا على مسافة ١٨٥ كيلومترا شمالي طوكيو.

وقال المتحدث في رد على سؤال ان الامبراطور ليس في حاجة لدخول مستشفى. واضاف قوله انه على الرغم من ذلك فان درجة حرارة الامبراطور وصلت الى ٣٧ درجة مئوية مقارنة بدرجة حرارته الطبيعية وهي نحو ٣٥,٥ درجة مئوية.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي اجريت للامبراطور عملية جراحية كبيرة في الامعاء وأوردت وسائل الاعلام اليابانية في الآونة الاخيرة ان الامبراطور فقد بعضا من وزنه على مدى الشهور القليلة الماضية.

وشكت بعض المجلات اليابانية من ان البلاط الامبراطوري يخفي الحالة الحقيقية لصحة الامبراطور. ويجلس هيروهيتو الامبراطور على عرش اليابان منذ ٦٣ عاما.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت - ر: قضت جريمتا عنف وحشيتان على امراة وثلاثة اطفال في لبنان اذ قتلت ام وطفلاها امس طعنا بالسكاكين داخل منزلهم الواقع في الشطر الغربي من بيروت كما عثر على طفل قتل ذبحا في جنوب لبنان.

وقالت مصادر امنية ان الام التي تبلغ من العمر ٤٣ عاما وهي فلسطينية الجنسية وطفلها البالغ من العمر عامين وطفلتها وعمرها عام واحد وجدوا مقتولين طعنا بالسكاكين داخل منزلهم في منطقة وطى المصيطبة في بيروت الغربية.

وقالت المصادر ان التحقيق جار لمعرفة دوافع هذه الجريمة.

كما عثر امس على جثة طفل مذبوح في مدينة صيدا الساحلية الجنوبية. وقالت المصادر ان جثة الولد الذي يبلغ من العمر خمسة اعوام وجدت في احد بساتين البلدة.

واوضحت المصادر ان الطفل كان قد فقد يوم الاحد الماضي. ولم تتوفر اية تفاصيل اخرى عن الجريمتين.

منافق افندي

بريد
-٤-
لو عالتلفون كنت بقيت دكتور بخمس دقايق!
بقالي خمس سنين بدرس دكتوراه بالمراسلة



